منشورات
ديوان النشر والترجمة والتأليف
التابع لجامعة مدينة العلم
للامام الخالصي الكبير
في الكاظمية

الاعتصام بحبل الله

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
(سورة آل عمران)

عن كتاب المناقب الفاخرة باسناده الى عبدالله بن عباس قال كنا عند رسول الله (ص) اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول : اعتصموا بحبل الله ، فما حبل الله الذي نعتصم به ؟ فضرب النبي (ص) يده في يد علي (ع) وقال :

تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين

* * * *

وعن كتاب الصواعق المحرقة ص ٩ اخرج الثعلبي في تفسيرها عن الامام جعفر الصادق (ع) انه قال : نحن حبل الله الذي قال الله :

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

* * * *

فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام وآل البيت النبوي من القرآن الكريم واحاديث اهل السنة

المطبعة العربية - بغداد

منشورات
ديوان النشر والترجمة والتأليف
التابع لجامعة مدينة العلم
للامام الخالصي الكبير
في الكاظمية

الاعتصام بحبل الله

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
سورة آل عمران

عن كتاب المناقب الفاخرة باسناده الى عبدالله بن عباس قال كنا عند رسول الله (ص) اذ جاء اعرابي فقال يارسول الله سمعتك تقول : اعتصموا بحبل الله ، فما حبل الله الذي نعتصم به ؟ فضرب النبي (ص) يده في يد علي (ع) وقال :

تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين

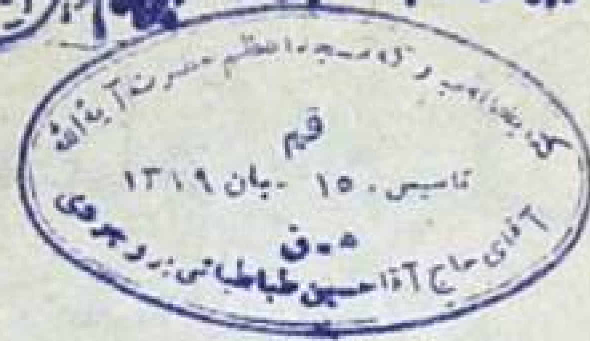
° ° ° °

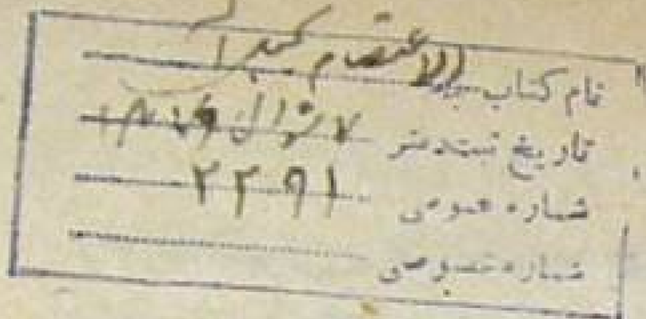
البدع والسنن : قليل في سنة خير من كثير في بدعة
« حديث شريف »

° ° ° °

فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام وآل البيت النبوي
من القرآن الكريم واحاديث اهل السنة
الأذان الصحيح

المطبعة العربية - سلمان الاعظمي ١٣٧٤ حزيران ١٩٥٥





كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من على عباده بخلقهم ، وارسال الرسل لتعليمهم ، ودعاهم الى الايمان به ، و بملائكته ، ورسله ، و كتبه ، واليوم الآخر ، وفتنهم ليعلم الذين صدقوا في ايمانهم وليعلم الكاذبين .

وأشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له ، ولا مثيل ، ولا عديل ولا ضد ، ولا ند ، واشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أوضح به الدلالات وختم به الرسالات ، اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة دائمة زاكية باقية الى يوم القيامة ، وصل على اصحابه الذين اتبعوه وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه ، وتابعيهم على ذلك وتابعي تابعيهم الى يوم ينفخ في الصور .

وبعد : فان من أجل نعم الله على عباده بعد هدايتهم الى توحيده هو توفيقهم الى هداية الضالين وارشاد المسترشدين ، وتعليمهم احكام الدين ، وما اشتملت عليه من المصالح في كل مأمور به ، والمفاسد في كل منهي عنه ، وذلك من افضل الطاعات وأجل القربات . والتوفيق له نعمة من الله تعالى على من وفق ، والتحدث بنعمة الله مأمور به مرغوب فيه ، ولذلك نتحدث عما جرى لنا في شهر رمضان المبارك بواسطة جامعة مدينة العلم التي نفتخر بالانتساب اليها واحمد الله على توفيقه واشكره واسأله المزيد .



ما الذي أثار الشيوعيين ؟

ويلاحظ من هذه الحركات شدة اهتمام من الشيوعيين لكفاح تفسير آية الكرسي اكثر من اهتمامهم بالقوة والمعدات الحربية التي يملكها خصومهم ، وسبب ذلك واضح وهو ان لدى الشيوعيين من القوة الحربية ما يمكن ان يستندوا عليه وان كان اضعف بكثير مما لدى الامم الحرة ، اما القوة العلمية والايمان والدين فلا يملكون منها شيئاً يمكنهم الاستناد اليه في قبالها . فلم يكن لهم بد الا التصدي لصد الناس عنه ، واثارة الشعور ضده ، كيلا يحظى البشر بالعلم الصحيح ، وبذلك يتخلصون من هذه القوة الهائلة التي تبيدهم وتهلكهم . ولما فشلت جميع محاولاتهم ودعاياتهم ودسائسهم ومكائدهم ، انهارت اعصابهم ولم يتمالكوا إلا أن اصدروا منشوراً وزعوا منه الوفا في بغداد والكاظمية ، ولم يكن فيه غير السب والشتم للامام المجاهد الخالصي ، فكشف ذلك المنشور عما كانوا يكنونه . وفهم الناس ان جميع الحركات المعادية للمؤمنين ومحاولة اثارة الفتن بينهم دسائس شيوعية ، ومكائد الحادية ، فزادهم ذلك فشلا الى فشلهم وخيبة على خيبة ورد الله الذين كفروا بغيضهم لم ينالوا خيراً ..

ما الذي أثار الشيخية

وقد ثار الشيخية ولجأوا الى الوقوف الى صف الملحدين ، لما شاهدوه من أن تفسير آية الكرسي يقضي على مذهبهم ، ويزيف اهواءهم ، لان خلاصة عقيدتهم هي : ان الحقيقة المحمدية هي الله وقد تمثلت او حلت في (محمد وعلي وفاطمة والحسنين وابناء الحسين) ثم انتقلت الى ما يسمونه

الركن الرابع وهو (الشيخ احمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي وكريم خان الكرماني واولاده) وهذه الحقيقة هي (الرازق والخالق والعالم والمدبر وهي شيء واحد هو الله)

تجد ذلك في كلمات الشيخ احمد الاحسائي في كتاب شرح الزيارة عند شرح جملة (فما احلى اسماءكم) . وعند شرح جملة (بكم بدء الله وبكم يختم . وبكم ينزل الغيث . وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض إلا باذنه ، وفي الجزء الثاني من شرح الخطبة التوتنجية للسيد كاظم الرشتي . وفي القسم الثاني من كتاب (ارشاد العلوم) لكريم خان الكرماني صفحة ١٤٤ وفي صفحة ١٤٦ من هذا القسم وفي صفحة ١٤٧ منه وفي صفحة ٨ و ٩ من القسم الرابع من هذا الكتاب وغير ذلك من كتبهم ..

ولما شرع سماحة الامام الخالصي في تفسير آية الكرسي ظهر لهم بطلان جميع خرافاتهم واخذ الناس يسخرون بكتبهم ، ولم تكن لهم حجة إلا التمسك باهداب الملحدين ، والوقوف في صفوفهم لمقاومة المؤمنين ، وهم يكنون حقداً شديداً على عامة اهل الكاظمية من المؤمنين ، لانهم طردوا ربهم واعلنوا شركهم قبل سنتين لما جاء (ابو القاسم خان) الركن الرابع او (الاله المتمثل في الارض) عند ما حاول زيارة الكاظمين عليهما السلام اي (محل الالهين على زعمهم) ..

وفي الكاظمية لا يوجد من يتظاهر بالشيخية إلا قليل من المستأجرين الذين يأخذون الرواتب من الشيخية ،فلم تكن مساندتهم للشيوعيين ظاهرة فيها . ولما كانت كربلاء مهد الشيخية والبهائية كانت مساندة بعض الكربلائيين للشيوعيين أظهر من الكاظمية ، إذ ان البابية والبهائية تستند الى (مرزا علي محمد الباب) والشيخية تستند الى (كريم خان الكرماني)

وفق المنتسبون لهذه الجامعة الى صيام النهار ، وقيام الليل واطعام الطعام للفقراء وكسوة العارين ، واغاثة الملهوفين ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر واحياء السنن ، واماتة البدع ، واقامة شعائر الدين ، وتعليم الجاهلين ، ومن اكبر ما وفقوا له دفن المادية الديالكتيكية التي اضلت العالم ، وقبرها بحيث لا يرجى لها من وراء ذلك نشور ، وذلك بالطرق العلمية الصحيحة التي كان يدلي بها في خطبة سماحة الامام الخالصي ضمن تفسير آية الكرسي المباركة التي حوت من العلوم ما يرفع الجهل ، ومن النور ما يكشف كل ظلمة ، ومن المعرفة ما يزيل كل ابهام ، بحيث صار توحيد الله جل جلاله محسوسا لكل من سمع ووعى ، واطمأن السامعون وهم كثيرون الى ان الالحاد والشرك خرافة لا يقول بها الا من فقد حسه قبل عقله . وعقله بعد حسه . وحياته قبل موته ، وشعوره وادراكه لكل مرأى ومسموع ومحسوس ومعلوم في الأنفس والآفاق وفي الارض والسموات . إذ كل ما في الكون من صغير وكبير يدل دلالة بينة واضحة على القصد والتدبير والارادة والحكمة والقدرة والتقدير والاتقان في صنع اللطيف الخبير ، وانه الواحد الأحد الفرد الصمد ، له الامر والخلق والحكم واليه المرجع والمآب . ولقد غاض ذلك الملحدين ومن له نزعة مادية من المغفلين الذين اوقعتهم الشبه المادية في ضلال الالحاد ، وكذلك أهاجت المشركين من الشيخيين ، وملاحدة الاسماعيليين ، الذين يزعمون ان لله شركاء في خلقه وتدبيره ، فهاجوا وماجوا ، ولم يروا سبيلا الى مقابلة الحجة بحجة ، والدليل بدليل ، فعمدوا الى الاضاليل بالدعايات الباطلة التي

اقاموا آراءهم ومذاهبهم عليها ، واجتمع الملحدون والمشركون ليشكلوا جبهة واحدة ويكونوا منها سداً حائلا دون انتشار التوحيد الآلهي وابطال الالحاد والشرك ، فلم يفلحوا في ذلك وعمدوا الى ايجاد فتنة في الكاظمية لتكون سبباً في اخفات صوت الحق كي يحافظ الملحدون على الحادهم والمشركون على شركهم ، ودبروا لذلك انواع المكائد والدسائس واستعملوا جميع اساليب الدعايات الشيوعية المتقنة في نظرهم ، ولما كانت قوة الايمان متمكنة من قلوب المؤمنين لانهم اقوياء اعزاء بالله متمسكون بتعاليم النبي الأمين (ص) فشلت جميع تلك المحاولات الطائشة ، مع انهم لم يبقوا شيئاً من اساليب الدعايات الشيوعية الا اجروه ، ولا سبيلا للوصول الى اثارة الفتنة الا سلكوها ، والمؤمنون في كل ذلك محافظون على السكينة يضحكون على ذقون الملحدين والمشركين ، ولما يئسوا من هذا وذاك حاولوا التمويه على الحكومة كي تتصدى هي لاخفات صوت الحق وتفريق الاجتماعات الدينية وهذه احدى اساليب الدسائس الشيوعية . وهي الاستفادة من عدوهم لرد خصومهم ، وايجاد الاختلاف بين اعدائهم ليستفيدوا منه ، وتفريق صفوف مناوئيهم ليسهل عليهم كفاحها . ولما كان المؤمنون عالمين بهذه الدسيسة ، والحكومة شاعرة بمصالحها ، مثابرة على انتقاء الصالح ، وابعاد الفاسد ، خاب أمل الملحدين والمشركين وضل سعيهم حتى انتهى شهر الصيام المبارك ولواء الحق يرفرف على المؤمنين ، والخيبة واليأس متمكنتان من قلوب الملحدين والمشركين ، والحمد لله رب العالمين .

وهذان كانا في كربلاء تلميذين لكاظم الرشتي ، الذي كان يسكن في كربلاء موفداً بالخفاء من قبل (قيصر الروس) لالقاء الفتن في البلاد العثمانية ويقال : انه من قسيسي بلدة (ويلادستوك) كما جاء في كتاب منشأ الشيخية والبهائية المطبوع في ايران سمى نفسه (كاظما) وتظاهر بانه رشتي ، والقى الفتن في العراق وارسل تلميذيه المذكورين الى ايران ، فأوجدا فيها الفتن التي سفكت فيها دماء الوف من الناس، وبقيت نيرانها تستعر الى هذا اليوم ولاتزال كربلاء مركزاً للشيخية ، ولذلك لم يطردوا ربهم (ابا القاسم خان الكرمانى) كما طرده الكاظميون فساندوا الشيوعيين في هذا الشهر مساندة تامة وحاولوا القاء الفتن على عادتهم وقد وقى الله شر هذه الفتنة بتيقظ المؤمنين وسهر الحكومة العراقية على مصالح البلاد . واذا قلنا ان مركز الشيخية في كربلاء فلا نعني بذلك ان جميع اهل كربلاء او اكثرهم من المنتسبين الى فرق الشيخية الضالة بل ان افراد الشيخية فيها قليلون جداً ، وانما نعني ان الشيخية والبابية نشأت فى كربلاء ، والذي يؤاخذ على اهل كربلاء انهم لم يكافحوا هؤلاء المشركين ويتقوا ضلالهم بالطرق الارشادية وغيرها . إلا ما جرى للمرحوم الشيخ فخري كمونة ايام الحرب العامة الاولى فأنه قضى عليهم ونبش قبر كاظم الرشتي وعفى اثره واحرق ما فيه من رميم ، وذكر ان ذلك كان بوصية من ابيه اذ قال له متى سنحت لك هذه الفرصة فافعل ذلك .

والشيخيون والبابيون والبهائيون تجمعهم مع الشيوعيين جامعة الأباحية خصوصاً بالنسبة الى الاشتراك بالنساء فان كتاب (اقدس) عند البهائيين

كالتوراة عند اليهود والانجيل عند النصارى يأخذون منه تعاليمهم الدينية كما يقولون ، وقد جاءت فيه هذه العبارة بالنص : (حرمت عليكم ازواج آبائكم انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان) انتهى ، فأباح لهم جميع النساء والغلمان إلا ازواج الآباء ، وهذا الكتاب كتاب (ربهم الاعظم) وهو (حسين علي المازندراني) الذي يسمونه (بهاء الله) واليه تنسب فرقة البهائية . وقد نسخ بهذه العبارة ما جاء فى كتاب البيان (لرب البهائيين الاصغر) و (رب البابيين الاكبر) وهو (علي محمد الباب) ونص عبارته في البيان : (اذا كان لرجل زوجة لا تحمل أودعها لغيره من اهل البيان كي يضاجعها حتى تحبل ، فتعود الى زوجها ، وتلد عنده ، ويكون الولد ولده ولا يودعها عند غير اهل البيان فانهم لا يستحقون) انتهى ، والمراد من اهل البيان البابيون ، فجاء (كتاب اقدس) فجوز لكل أحد وطي كل امرأة سواء كان الواطي من البابيين او البهائيين او غيرهم ، وهذه الاباحية جلبت كثيراً من السفهاء الى معاشرة البهائيين .

واما الشيخية فقد اباحوا جميع المعاصي لمحبي (الحقيقة المحمدية) والركن الرابع مستندين في ذلك الى الحديث المشهور (حب علي حسنة لا تضر معه سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معه حسنة) ، فقالوا : (علي هو محمد وفاطمة هي هما) وهم الركن الرابع وجميعهم هم (الله) ومع حبهم لا تضر سيئة مهما كانت من كبيرة الى صغيرة ، فيباح لمحبيهم كل ماحظر وحرم ، وترك كل ما وجب وألزم ، وقد ذكر ذلك فى اكثر كتبهم ، وتجده مفصلا في الجزء الثالث من كتاب ارشاد العوام للكرمانى من الصفحة ١٠١ الى صفحة ١٥٠ ، غاية ما فى الباب : ان لاباحة الشيوعية مستندها انكار الله والثواب والعقاب ، والاباحية الشيخية والبهائية مستندها نص ديني بزعمهم ، وهذا

الاشتراك كان من اسباب اتحاد الشيوعيين مع البهائيين والشيخيين في شهر رمضان المبارك لمقاومة التعاليم الاسلامية التي ذكرت في تفسير آية الكرسي المباركة .

القضاء على البهائيين

وكان من علامات انتصار الحق في هذا الشهر المبارك ما جرى على البهائيين في جميع بلاد ايران ، إذ قام الايرانيون في بلادهم يطالبون الحكومة الايرانية بصد عادية البهائيين والقضاء عليهم وايقاف حركاتهم وكشف دسائسهم ، وساند هذه الحركة الدينية جميع علماء ايران وصحفها ووعاظها ودعا اليها كبير علماء ايران السيد البروجردي وكبير علماء طهران السيد البهبهاني ، وكلما حاول البهائيون ايقاف حركة المسلمين لم يتمكنوا ولم يزل سخط المسلمين يزداد يوماً فيوماً على البهائيين الى اليوم الرابع عشر من شهر رمضان المبارك حيث اضطرت الحكومة الى اشغال مركز البهائيين الذي يسمونه (حظيرة القدس) في طهران وهو المركز العام للبهائيين في العالم ، يأخذ تعاليمه من حيفا في فلسطين التي يقطنها (شوقي افندي حفيد عباس افندي بن حسين علي رب البهائيين الاكبر) ، وشوقي هذا يسمونه الرب الاصغر ، وكان (المرحوم آيتي) قد سماه في كتابه كشف الحيل (الرب الرقاص) لانه مولع في الرقص مدمن للخمر ، ولما اشغل الجيش مركز البهائيين صاروا يقيمون فيه الصلاة ويؤذنون في اعلى مكان فيه والمسلمون يحكون الأذان بفرح وسرور ، وكان (جنرال بختيار الحاكم العسكري في طهران) قد اشترك في الأذان والصلاة في مركز البهائيين يوم الرابع عشر وهو اليوم الاول الذي اشغل الجيش فيه مركز البهائيين ، وقد وجد فيه خمسين الف بطاقة باسم المنتسبين الى هذه الفرقة

من أحياء وأموات في جميع العالم ، وحاول البهائيون أن يموهوا على الناس ويظهروا ان هذه البطاقات على عدد المنتسبين الى البهائية في طهران وحدها لكن ظهر للجنة التي عينت لتدقيق هذه البطاقات أنها لا تختص بطهران بل تشمل العالم ، والبهائيون يزيدون عددهم بالكذب ويوصلونه الى أكثر من مليون ، وقد ذكرت بعض الاذاعات هذه الأيام ان عددهم في ايران يبلغ سبعمائة وخمسين الف ولكننا نعلم علماً جازما انه لا يتجاوز العشرين الف ونحن أعلم ببلاد ايران ومذاهبها ومشاربها ،

ويوجد رأيان بالنسبة الى بناية مركز البهائيين فالرأي الذي يحبذه عامة المسلمين في طهران : أن يحول الى مسجد ودار للارشاد والتعليم الديني والمفكرون من المسلمين يرون أن تهدم البناية وتوزع الأراضي على موظفي الدولة ليبنى لهم مساكن فيها وتسجل بأسمائهم في دائرة الطابو ، والسيد البهبهاني كبير علماء طهران يعضد الرأي الأخير ويقول: يجب أن لا يبقى أثر من هذه البناية ، هذا مختصر مما جرى في شهر رمضان المبارك على البهائيين في ايران وانتصار المسلمين عليهم واستئصالهم في جميع بلاد ايران ويقرب من ذلك ما جرى على الشيخية في ايران في هذا الشهر المبارك ، وليت لو استئصلت شأفة الشيخية والبهائية في البلاد العراقية كما استئصلت في جميع البلاد الايرانية ، ولا يحتاج ذلك في العراق الى زيادة مؤونة إلا أن تسحب اجازات إقامتهم في العراق لأنهم كلهم ايرانيون وهذا أمر سهل جداً .

النواصب

ولم يقتصر الأمر على الغلاة من الشيخية والبهائية في مساندة الشيوعيين في هذا الشهر بل امتد الى النواصب فساندوهم ، لأن الدعوة الى الوحدة

الاسلامية من سماحة مولانا الامام الخالصي في جامعة مدينة العلم كانت قوية في هذا الشهر المبارك ، ومن المعلوم ان النواصب ألد أعداء الوحدة الاسلامية ، وقد قاوموها في صحفهم وكتبهم وخطبهم في مساجدهم حتى بثوا بين الناس : ان الوحدة الاسلامية أمر مستحيل وأخذوا يكذبون على الشيعة ويسندون اليهم ما هم بريئون منه ، ولما رأوا الشيوعيين متكتلين مع الشيخية والبهائية سرهم ذلك وشاركوهم في كتمان الحقائق الاسلامية ، والكذب والدس على الشيعة ، فنشروا كتابا باسم (البابية والبهائية) وحاولوا الصاق هاتين الطائفتين الضالتين بالشيعة لينفروا عنهم سائر الطوائف الاسلامية . وجاءت ضربة البهائيين والشيخيين في ايران في هذا الشهر تكذيبا عمليا لتهمة النواصب ، إذ علم ان الشيعة أحرص الناس على التمسك بالحق ومقاومة أهل الباطل من شيخيين وبهائيين وبابيين وسائر النواصب والغلاة ، وصار (كتاب البهائية والبابية) سخرية بين الناس .

القرامطة

والكل يعلم ان في الهند بقية من القرامطة الملاحدة ولهم دعاة في العراق فانضم دعاتهم الى الشيوعيين والغلاة والنواصب ، لأن تفسير آية الكرسي المباركة في شهر رمضان قضى على الشرك والغلو ، كما قضى على الشيوعية ، ولم يكن لهم من دليل ولا حجة فانضموا الى مناوئي دعوة الحق وساندوهم بكل ما يستطيعون ، وليعلم ان البهرة لا يعدون من الغلاة الخارجين عن الاسلام وهم يوافقون الشيعة في الامامة ويفترقون عنهم بعد (الامام جعفر الصادق «ع») ، فالامامية يقولون بامامة (الامام موسى بن

جعفر عليه السلام) والبهرة يقولون بامامة (اسماعيل) وهم في الفقه متبعون (لابي حنيفة) فهم شيعة في العقائد غير اماميين ، وحنفيون في الفقه .

(بعض اعضاء حزب الامة الاشتراكي المنحل)

وكان بعض اعضاء حزب الامة الاشتراكي المنحل قد ساعدوا الشيخية عند مجيء (ربهم) من زيارة الكاظمين عليهما السلام ، فاخفقوا وتضعضع مركزهم لما علم الناس انهم يساندون الشيخية ، ولم يجدوا مجالا لمقاومة المؤمنين الذين منعوا رب الشيخية الى هذا الشهر فاتفقوا مع الشيوعيين لمقاومة المؤمنين انتقاما لاخفاقهم في قضايا الشيخية ، مع ان الشيخية قد مكروا بهم وانفصلوا عنهم لما احسوا بضعفهم .

(بعض من يحترف الوعظ من الدجالين)

وقد استخدم الشيوعيون والشيخية في هذا الشهر المبارك بعض الوعاظ لترويج الالحاد والبدع والضلالات فكونوا لهم مجالس بناء على التعاليم الجديدة الصادرة اليهم في اتخاذ الدين وسيلة لأضعاف الدين وتظاهروا بالغلو والشرك فلم يكن من سماحة الامام الخالصي إلا ان حرم مجالسهم والاستماع الى كلمات هؤلاء الدجالين تحريما باتا طبقاً للاحكام الشرعية ، وهذان رجلان معروفان بالكذب على الله ورسوله مروجان للبدع مميتان للسنن معروفان بذلك في الكاظمية وبغداد ،

البدع والاهواء

وكانت الدعوة الى احياء السنن واماتة البدع في جامعة مدينة العلم التي

قام بها سماحة مولانا الامام المجاهد الخالصي قوية جداً في هذا الشهر المبارك، وكان مما ذكره ان الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم انما جاء بدين واحد لااختلاف فيه. والاختلاف بين المسلمين انما حدث بعد الرسول (ص) فاذا تمسك المسلمون بما جاء به الرسول (ص) وتركوا ما حدث بعده حصل الاتحاد قهراً وزالت الفرقة، ومما ذكره في خطبه قوله: ان المسلمين كانوا مبتلين بأهل البدع والضلالات كالنواصب والغلاة من القاديانية والبهائية والبابية والشيخيين والاغاخانية والأباضية واعداء آل محمد ممن زعموا انهم مسلمون، ولم يكن من وراء أهل البدع خطر يهدد الاسلام نفسه إذ الاسلام كان مستقيماً ثابتاً لا تزلزله هذه البدع والاهواء، وقد بلينا في هذا الزمان بالفتنة المادية والالحاد الشيوعي وشبهات الماديين لا تمس الاسلام وإن الاسلام يقضي عليها، ولكن الماديين يعمدون الى هذه البدع فيجعلوها حجة لهم على الاسلام، ويموهون على العالم انها من الدين، فلابد من التنبيه على انها خارجة من الدين وان الدين الاسلامي ينكرها، كيلا تستطيع شبهات الماديين ان تجد مجالا للدس والاخلال بالعقائد الاسلامية وقال: ان البدع رائجة في كل الطوائف الاسلامية وضرب مثلا لذلك الأذان الذي هو عبادة فزاد قوم فيه (الصلاة خير من النوم) ونقصوا (حي على خير العمل) وزاد آخرون وهم الغلاة (اشهد ان علياً ولي الله) واحدث آخرون فيه (التثويب والترجيع والتصلية والتسليم على النبي القرشي وبلال الحبشي) وهنا وجد الشيوعيون بمساندة الشيخية مجالا للكذب والافتراء على سماحة المجاهد الامام الخالصي فتركوا عباراته وبدلوها وحرفوها وأغروا العامة بأنه ينكر ولاية علي (ع) وفضائله ويعاديه (العياذ بالله) ويحرم زيارة الحسين (ع) وانه متصل بالوهابية ويمدونه بالمال ويريد ان

يجعل الشيعة سنيين. والنواصب صاروا يشيعون ان الامام الخالصي يدعو الى الاتحاد الاسلامي ليجعل السنيين شيعيين، وغرضهم من ذلك تفرقة الكلمة، وابعاد اهل السنة عن الاصغاء الى نصائح الامام الخالصي، وهذه الاشاعات لم تؤثر على المؤمنين الذين تمسكوا بالوحدة الاسلامية وتابعوا مولانا الامام الخالصي في دعوته، فهم مجدون مجتهدون اقوياء اعزاء بالله حتى يبيدوا الالحاد الشيوعي وشرك المشركين من الغلاة والنواصب ومع ذلك يلزم التنبيه على اكاذيبهم.

اما فضائل علي عليه السلام وولايته فلم يثبتها احد كما اثبتها الامام الخالصي في كتبه وخطبه ومنها (كتاب سبل السلام) و (كتاب المباهلة) المطبوع في بغداد و (كتاب مولد الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام) جزءآن و (كتاب احياء الشريعة) و (كتاب الاسلام سبيل السعادة والسلام) و (مجلة مدينة العلم) التي سحب اجازتها (خليل كنه) لانها ذكرت فضائل علي (ع) وأهل بيت النبي (ص) وتطرقت الى ذكر البدع الرائجة بين اهل السنة وطالبت باماتتها واحياء السنة.

واما حديث الوهابية فان محب الدين الخطيب رئيس تحرير مجلة الازهر وهو الناصبي المتعصب، لم يهتم بشيء مثل ما اهتم برد دعوة سماحة الامام الخالصي، ومجلة الازهر وكتاب مختصر التحفة الاثنى عشرية تشهدان بذلك، ولم يوقف مهاجمة المنتسبين الى الوهابية احد كما اوقفها سماحة الامام الخالصي و (كتاب نجاة المسلمين) الذي الفه أخيراً شاهد على ذلك، والحكومة السعوديه منعت ورود مجلة مدينة العلم الى بلادها وصادرت كثيراً من الكتب التي ارسلها ديوان النشر والترجمة والتأليف التابع لجامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير. وكتب الامام الخالصي بدعوة الوهابيين

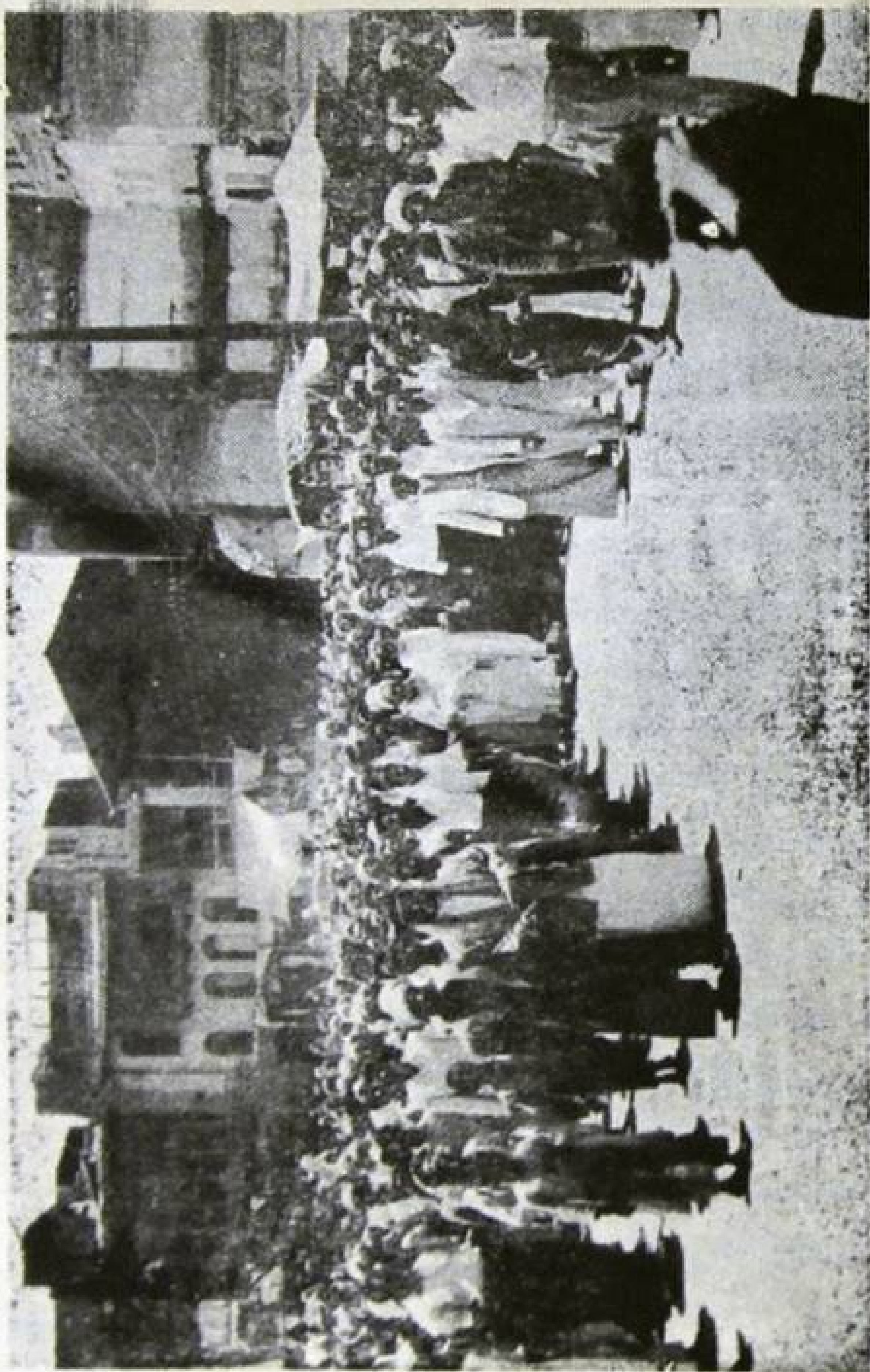
الى الرجوع للكتاب والسنة الصحيحة وعدم تقليد محمد بن عبدالوهاب ومقالاته في مجلة مدينة العلم طافحة بذلك ، وقد برهن بالبراهين الواضحة على ان تقليد (ابن تيمية وابن حزم وابن القيم) بدعة في الاسلام يجب ان ترفع في ضمن البدع التي يجب على كل مسلم رفعها ولا غرض له من ذلك إلا توحيد كلمة المسلمين ورفع البدع ، وحنكة المسلمين في البلاد السعودية وثقافتهم لم تصل بهم الى حد يستطيعون به الاستماع لهذه الاقوال فضلا عن معاونتها ومدها بالمال .

ولكن الدعايات الكاذبة قد تروج بين الامم الجاهلة فتضطر العلماء الى ردها وان لم تكن تستحق الرد .

واما زيارة الحسين عليه السلام فان سماحة الامام الخالصي يرى استحبابها مؤكداً على حد الوجوب لان الشعائر الدينية قد أميتت هذه الأيام وطغت المادية عليها ، فاذا رأى المسلمون شعيرة عظمت وسنة أقيمت يجب عليهم تأييدها وترويجها ، وزيارة الحسين عليه السلام من اوضح السنن جاءت في اخبار النبي (ص) واهل بيته (ع) ولا ينكرها إلا مبدع ضال .

وبقيت هناك كذبتان روجها الشيوعيون وانصارهم . الاولى انهم كذبوا على اهل السنة وقالوا انهم منكرون لفضائل علي (ع) ومبغضون له ونسبوا مذهب النواصب اليهم بغية تفريق كلمة المسلمين وتمويهاً على السذج .

والثانية ان سماحة الامام الخالصي تفرد بتجريد الاذان والاقامة من قول أشهد ان علياً ولي الله على خلاف علماء الشيعة ليوافق اهل السنة في انكار فضائل علي عليه السلام ، وان هذا رأي جديد وفتوى مستحدثة لم يقلها احد من علماء الشيعة حتى الامام الخالصي قبل هذا الزمان فلزم كشف الغطاء عن هذا الكذب ببيان امرين . الاول ان اهل السنة مجمعون على



موكب الجمعة في ٢٦ شوال ١٣٧٤ يتوسطه سماحة الامام الخالصي وهو يدخل الصحن الشريف

فضائل علي بن ابي طالب (ع) واحاديثهم ليست باقل من احاديث الشيعة . والمنكرون لفضائله عليه السلام هم النواصب وليسوا من المسلمين . الامر الثاني : ان علماء الشيعة الامامية مجمعون من زمان أئمتهم المعصومين في اخبارهم المتواترة الى هذا الزمان على تجريد الأذان من كلمة أشهد ان علياً ولي الله ولم يخالف فيه احد ولم يتفرد به سماحة الامام الخالصي وان الذين زادوا هذه الكلمة هم الغلاة والمفوضة لعنهم الله وان سماحة الامام الخالصي كان يصرح بذلك ايام شبابه حتى انه اذن يوما في قبيلة (آل ابو دراج) وكان الامام الخالصي الكبير الشيخ محمد مهدي الخالصي قدس سره يؤم الناس ، وذلك في اخريات الدولة العثمانية حينما كانت نيران الحرب العامة الاولى ملتهبة ، فاعترض رجل يظهر انه من شيخية البصرة فطرد ، وكان بين المصلين رجل برتبة (يوزباشي) يدعى رؤف الكبيسي فرفع تقريراً بذلك الى القائد العام نوري الدين بك فاتح كوت الامارة وآسر (الجنرال طونسند) وجيشه في الكوت . ولما سأل نوري الدين بك سماحة الامام الخالصي اوضح له ان هذه الزيادة من بدع الغلاة وان علماء الامامية مجمعون على ان جعلها جزء من الاذان حرام . ولما كان سماحة الامام الخالصي في ايران رفعها من الاذان ، وطارد الشيخية المبدعين في كل مكان ، خصوصا في (يزد) و (رفسنجان) و (كرمان) ولكن لم يكن للشيوعيين ارتباط بالشيخية ، وكان الايرانيون اشد تمسكا بحقائق الدين فلم يعارضه احد وتركت هذه الزيادة من الاذان وعلم انها من وضع الغلاة .

ولما ورد سماحة الامام الخالصي الى العراق منعها في اول اذان اقيم له فأخذ دعاة الشيخية يضلون العامة لما كان قد جرى بينه و بينهم في ايران . وحيث انه رأى تغلغل المبادىء الشيوعية في العراق ، وكفاحها ام من

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو اهله واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم صل على محمد وآل محمد اولى الامر واهل الذكر وصل على اصحابه الذين أتبعوا النور الذى أنزل معه .

وبعد : فقد كلفني بعض المؤمنين ان اكتب فى ولاية على امير المؤمنين وفضائله واهل بيت النبي وحكم الشهادة له بالولاية وامرة المؤمنين فى الاذان ليتضح الامر لدى المسلمين وليعلم الشيعة ان اهل السنة لم ينكروا فضائل على واهل البيت وانما انكر ذلك النواصب وليعلم اهل السنة ان الشيعة ليسوا بمبدعين يزيدون في الاذان وانما المبدعون هم الغلاة . والنواصب والغلاة ليسوا من الاسلام في شيء وليعلم ان جميع المسلمين يجمعون على اصل واحد وهو الاعتصام بحبل الله والايمان برسوله والتمسك بأهل بيته وانه لافرق بين سنيهم وشيعيهم وانما هي الاهواء والآراء والبدع والضلالات التي فرقت بينهم وشتتت كلمتهم وهذه الاهواء انما هي لاناس مضوا وذهبوا وحسابهم على الله وقولنا فيهم قول الله تعالى (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون) والآن وقد وضح السبيل يلزمنا ان نتمسك بالكتاب والسنة ونلقي بتلك الآراء على اصحابها وكتابنا هذا وهو يدعو الى الوحدة الاسلامية يكشف الستار عن وجه الحقيقة ويوضح الحق ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة وهو يشتمل على فصلين

الاول : في ذكر فضائل علي عليه السلام واهل البيت من طريق اهل السنة وما ورد من الآيات في حقهم من طريقهم . الثاني : فى الاذان وحكم الشهادة الثالثة فيه وما يتبعه ونسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم والعمل ويعصمنا من الخطأ والزلل ويغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات .

الفصل الاول

في فضل علي وأهل بيت النبي عليهم السلام في القرآن والسنة

وردت في القرآن آيات كثيرة انبأت عن فضل اهل البيت (ع) وعلو مكانتهم ومنزلتهم وتقدمهم على المسلمين واولويتهم بمقام الرسول (ص) وقد طفح (كتاب غاية المرام) بتلك الآيات المباركات التي تعد بالمئات الواردة في حقهم من طريق أهل السنة . ويكفي أهل البيت (ع) فضلا وفخراً ان ربع القرآن نزل فيهم ، فعن ابن المغازلي عن ابن عباس . عن النبي (ص) انه قال : ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع حلال ، وربع حرام . وربع فرائض واحكام ، والله انزل فينا كرائم القرآن . ولقد تميز علي (ع) بين اهل البيت (ع) اذ هو امير المؤمنين فكانت له صدارة الآيات وامارتها ، فمن ابي المؤيد موفق بن احمد بأسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله (ص) ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي (ع) رأسها واميرها . ونحن نقتصر في هذا المقام على ذكر (خمس) آيات والاشارة الى ما ورد فيها من الاحاديث عن طريق أهل السنة .

رفع هذه الزيادة سكت عنها وتفرغ لكفاح الالحاد الشيوعي علنا وافهام الخاصة انها من وضع الغلاة . ومضت على ذلك سنة فأوعز الى المؤذن في صلاة الجمعة بتركها ليختبر العامة . فثارت ثائرة الشيخية واخذوا يموهون على العوام فسكت عنها الى ان جاء (آله الشيخية) فطرده الكاظميون فزاد حقد الشيخية واخذوا يتربصون بالمؤمنين الدوائر ، ولم يجدوا مجالا لاثارة الفتنة .

وكتب سماحة الامام الخالصي في رسالته احياء الشريعة ان هذه الزيادة من بدع الغلاة وراجت بين مقلديه ووقف عليها عدد كاف لكشف دسائس الشيخية الى قبيل شهر رمضان المبارك من هذه السنة . فاستغنى عنها ولما رأى وعي الناس مساعداً على رفع هذه الزيادة اجاب بأنها من وضع الغلاة . وجاهر باحياء السنة في الاذان على ما ورد عن اهل البيت (ع) متواتراً من الاذان الخالي من هذه الزيادة . ولما حل شهر رمضان المبارك وثارت ثائرة الشيوعيين لما شاهدوا من تحطيم خرافاتهم بالطرق العلمية في خطب سماحة الامام الخالصي . انظم اليهم الشيخية واخذوا يضللون العوام باشاعة الكذب والافتراء على سماحته فلم ينجحوا لأنه عود مقلديه واتباعه الكثيرين على ان لا تأخذهم في الله لومة لائم . فوقفوا موقفا حازما حطموا فيه الحاد الملحدين وشرك المشركين . وبدع النواصب والغالين . وتصدى احد فضلاء حوزته العلمية . وهو فضيلة الشيخ محمد العاملي سلمه الله تعالى الى كتابة مختصر في الامرين السابقين . في فصلين الفصل الاول ما ورد في فضائل علي (ع) واهل بيت النبي (ص) في الكتاب والاحاديث من طرق اهل السنة وهو لا يقل عما ورد فيها من طرق الشيعة . والفصل الثاني . ان زيادة أشهد ان عليا ولي الله من وضع الغلاة وان ائمة

اهل البيت (ع) وعلماء الامامية اجمع انكروها اشد الانكار وليس الغرض من كتابة هذا هداية الشيوعيين فانهم انكروا الله والرسول (ص) .

وعلي (ع) عبدالله واخو رسوله وتابعه . فما هم وعلي (ع) .

ولا ارشاد الشيخية لانهم مشركون ينسبون الخلق والرزق الى علي (ع) ومحمد (ص) والركن الرابع ويصرون على البدع . فكيف يرجعون عنها ويثوبون الى الحق وهم اهل باطل عامدون . وانما الغرض افهام بعض عوام الشيعة الامامية حقيقة الأمر واهم من ذلك افهام اهل السنة بأن هذه الزيادة ليست من مذهب الامامية . وانما هي من مذهب الغلاة فلا يعدوا عن الشيعة ولا يبقى لمثل خطيب مسجد جامع حنان وخطيب جامع الصدرية ان يتقولا الاقاويل ويقولا : الآن حصحص الحق وقد اعترف الشيعة ببدعهم وغير ذلك من التقولات . فليعلم هذان الخطيبان واضرابهما من الجاهلين بمذهب الامامية ان هذه البدعة لا تتصل بمذهب الشيعة وقد انكروها من صدر الاسلام الى هذا اليوم وانما هي من بدع الشيخية والغلاة وهم ليسوا بمسلمين بنظر الشيعة ونحن ننشر ما كتبه فضيلة الشيخ العاملي بالنص وهو هذا :

الديوان

آية المباهلة

الآية الاولى : آية المباهلة في سورة (آل عمران) قال تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) . وذكر في هذه الآية تسعة عشر حديثا من طريق اهل السنة .

منها ما عن صحيح مسلم من الجزء الرابع في ثالث كراس من اوله في باب فضائل علي بن ابي طالب باسناده عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالها له رسول الله (ص) فلن أسبه ، لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله (ص) يقول : حين خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لانبي بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال فتطاولنا لها فقال ادعو الي عليا فاتى به ارمد العين فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله على يده . ولما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل . دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي . وفي صحيح مسلم حديث آخر يقرب من هذا الحديث . (١)

---

(١) وقد أخرج حديث المباهلة ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة صفحة ٧٢ عن مسلم في صحيحه عن سعد بن ابي قاص وصفحة ٩٣ ونقله جماعة من حفاظهم في تفاسيرهم منهم البيضاوي صفحة ٢٢ ج ٢ وابن جرير =

آية الولايه

الآية الثانية : آية الولاية في (سورة المائدة) قال تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، نزلت في علي حين تصدقه بالخاتم وذكر فيها أربعة وعشرين حديثاً من طريق اهل السنة منها ما عن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث في تفسير سورة المائدة قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) من صحيح النسائي عن ابن سلام قال اتيت رسول الله فقلنا إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلمونا فأنزل الله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) الآية ثم اذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل ، إذ سائل يسأل واعطى علي (ع) خاتمه وهو راكع فأخبر السائل رسول الله فقرأ علينا رسول الله (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (ومن يتول الله ورسوله

= صفحة ١٩٢ ج ٣ والخازن ص ٣٠٢ ج ١ والنيشابوري ص ٢٠٦ ج ٣ ومن تفسيره بهامش الجزء الثالث من تفسير ابن جرير ، والعسقلاني في الاصابة ص ٢٧١ ج ٤ ومنهم البغوي ص ٣٠٢ من تفسيره بهامش الجزء الاول من تفسير الخازن ، والسيوطي في الدر المنثور ص ٣٩ ج ٢ ، وغيرهم من اهل الحديث والتفسير والسير والتواريخ .

الناشر

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا . (٣)

آية المودة

الآية الرابعة : آية المودة في سـورة الشورى قال الله تعالى (قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى) وذكر فيها سبعة عشر حديثاً من طريق اهل السنة منها ما عن ابراهيم بن محمد الحمويني باسناده عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى،قال يا رسول الله من هؤلاء الذين يأمرنا الله بمودتهم؟قال علي وفاطمة وولداهما (ع) انتهى . قال في غاية المرام من صحيح مسلم من الجزء الخامس في اوله في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى قال سئل ابن عباس (رض) عن هذه الآية فقال ابن جبير هي قربى آل محمد . ومن الجمع بين الصحاح الستة لأبي الحسن رزين من الجزء الثـاني من اجزاء اربعـة في تفسير سورة (حم) قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى قال ابن جبير قربى آل محمد . ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً بأسناده عن طاووس أن ابن عباس (رض) سئل عن قوله تعالى إلا المودة في القربى

(٣) راجع آية التطهير صفحة ٣٨٣ ج ٢ من صحيح مسلم ومن مسند احمد بن حنبل صفحة ٢٩٢ - ٣٢٣ ج ٦ ، وصفحة ١٠٧ ج ٤ ، والمحب الطبري في الرياض النضرة صفحة ٢٠٣ ج ١ وابن عبدالبر في استيعابه صفحة ٤٧٣ ج ٢ ، والواحدي في اسباب النزول صفحة ٢٦٧ ، والترمذي في سننه صفحة ٢١٩ ، والحاكم في مستدركه صفحة ١٤٧ ج ٣ وصححه على شرط البخاري ومسلم .

فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد (٤)

آية الاطعام

الآية الخامسة آية الاطعام : في سورة الدهر (الانسان) قال تعالى : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ، الى قوله تعالى: انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكورا ،وذكر فيها اربعة احاديث من طريق اهل السنة منها ما عن ابراهيم بن محمد الحمويني في كتاب فرائد السمطين بأسناده عن ابن عباس في حديث طويل مختصره ان هذه الآيات المباركات نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة اذ آثروا على انفسهم وهم صائمون في ثلاثة ايام فاطعموا في اليوم الاول مسكينا وفي الثاني يتيما وفي الثالث اسيراً ولم يذوقوا في هذه الثلاثة الا الماء وقد اخذ الجوع منهم مأخذه فنزل جبرئيل وقال (كما في الحديث) يا محمد خذ ما هنأك الله في اهل بيتك فقرأ عليه : هل اتى على الانسان حين

(٤) راجع آية المودة في مسند احمـد بن حنبل صفحة ٢٢٩ ج ١ ، والمالكي في الفصول المهمة صفحة ١٢ ، والرازي البغوي في تفسيرهما على ما في نور الابصار للشبلنجي صفحة ١٦٦ - ١٦٧ ، وابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة صفحة ١٠١ قال ما نصه : اخرج احمـد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس : ان هذه الآية لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما ، انتهى

الناشر

والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) وقد حصر الله الولاية في هذه الآية به ورسوله ووليه علي (ع) (٢)

آيه التطهير

الآية الثالثة : آية التطهير في (سورة الاحزاب) قال الله تعالى : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وذكر فيها اربعين حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن صحيح البخاري من الجزء الرابع منه على حد كراسين في آخر الجزء واجزاء البخاري من ثمانية

(٢) هذه آية الولاية التي نزلت في علي عليه السلام عند ما تصدق على السائل بخاتمه وكان ذلك في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من السنة العاشرة وقد روى الجمهور نزولها في علي وهو مذكور في الصحاح ، والدر المنثور ص ٢٩٣ ج ٢ في تفسير هذه الآية في سورة المائدة ، واخرجه صاحب منتخب كنز العمال الموضوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٨ ، والطبري في الرياض النضرة ص ٢٠٦ ج ٢ وابن الصباغ في الفصول المهمة ص ١٢٣ وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٢٤ والفخر الرازي في تفسيره الكبير ص ٤١٣ ج ٣ وابن جرير في تفسيره ص ١٦٥ ج ٦ ، والبيضاوي في تفسيره ص ١٦٥ ج ٢ والزمخشري في تفسيره ص ٢٦٤ ج ١ والبغوي في تفسيره بهامش الجزء الثاني من تفسير الخازن ص ٥٥ ج ٢ وابن كثير ص ٧١ ج ٢ وابن حيان في تفسيره الكبير ص ٥١٣ ج ٣ ومحمد عبده في تفسيره الذي عزاه اليه السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار ص ٤٤٢ ج ٦ وغير هؤلاء من اعلام اهل السنة .

الناشر

وأجزاء مسلم من ستة وهذا من المتفق عليه منها صحيح البخاري . باسناده عن عائشة قالت خرج النبي غداة غد وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وفي صحيح مسلم عين هذا الحديث ، وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين الرابع والستون من المتفق عليه من الصحيحين عن البخاري ومسلم وذكر الحديث بعينه عن عائشة . الى أن قال في غاية المرام ومن الجمع بين الصحاح الستة من موطأ مالك بن انس الاصبحي وصحيح مسلم والبخاري وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي من جمع الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي الاندلسي من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن في تفسير قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) عن عائشة وذكر الحديث بعينه . قال وعن ام سلمة زوج النبي (ص) إن هذه الآية نزلت في بيتها (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله ألست من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج رسول الله ، قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وفي سنن ابي داود وموطأ مالك عن انس ان رسول الله كان يأتي بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول : الصلاة يا اهل البيت . انما يريد الله ليذهب عنكم

من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ، الى قوله : انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، الى آخر السورة ، الى ان قال في غاية المرام، قصة نزول (هل أتى) في علي وزوجته وابنيه عليهم السلام مما تواتر عند العامة والخاصة فالتشاغل باخراج اسانيدها الكثيرة كالاستدلال على وجود الشمس . (٥)

---

(٥) راجع كتاب كفاية الطالب لفقيه الحرمين الامام الكنجي الشافعي من صفحة ٢٠١ الى صفحة ٥ ٢ فقد نقل سبب نزول آية اطعام الطعام بصورة مفصلة عن الحافظ أبي عبدالله الحميدي في فوائده والحاكم ابي عبدالله ، وروى ذلك الفخر الرازي في تفسيره ج ٨ صفحة ٣٩٢ ، وقال : (ذكر ذلك الواحدي من اصحابنا في كتاب البسيط وصاحب الكشاف من المعتزلة) ، والنيسابوري في تفسيره ج ٢ في سورة الدهر . والشيخ اسماعيل حقي البروسوي المتوفي سنة ١١٣٧ في تفسيره روح البيان ج ١٠ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ ، والبيضاوي في تفسيره ، واخرجه الحمويني في فرائد السمطين عن مجاهد عن ابن عباس ، وابو المؤيد اخطب خوارزم موفق بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين (ع) ، والقندوزي في ينابيع المودة ص ٩٣ - ٩٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٨ ص ١٦٧ رواه عن الثعلبي في تفسير سورة هل أتى ، عن ابن عباس ، ورواه ايضا العلامة ابو السعود في تفسيره على هامش تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٩٣ طبع اسلامبول سنة ١٣٠٨ ، وغيرهم من اساطين علماء اهل السنة .

هذا ما ورد عن جميع علماء اهل السنة من محدثين ومفسرين وارباب =

هذه خمس آيات من نحو مائة واربعين آية تتعلق بامامة اهل البيت وفضائلهم ذكرها صاحب غاية المرام وبين ما ورد فيها من طرق اهل السنة ، وذكر ابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة صفحة ٧٦ وما نصه : وخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال : ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير (واخرج) ابن عساكر عنه قال : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي ، واخرج عنه ايضا قال نزل في علي ثلاثمائة آية . انتهى ، وقد ذكر منها اربع عشرة آية في كتابه الصواعق . فليراجع ، هذا ما ورد في القرآن ،

الفصل الاول : في ذكر فضائل علي واهل بيت النبي (ص) من الكتاب واحاديث اهل السنة

واما السنة فقد تواترت الاخبار فيها في ذكر فضائل علي امير المؤمنين وتقدمه على المسلمين في كل مكرمة ومنقبة وولايته وامامته وافضليته وعهد النبي له بالوصاية والخلافة ، وفضل اهل البيت وامامتهم ووجوب التمسك بهم ذكر ذلك اهل السنة والشيعة وقد اقتصرنا في هذا الكتاب على

= السير والتواريخ الا ان النواصب حاولوا اخفاء ذلك ولم يخشوا الفضيحة وعلى رأسهم محب الدين الخطيب رئيس تحرير مجلة الازهر فانه شوه تلك المجلة بانكاره مدلول هذه الآيات واحاديثها ، عناداً ونصبا لاهل البيت عليهم السلام ، ولا شك ان من عادى اهل بيت النبي (ص) فقد عاداه كما ورد متواتراً عنه (ص)

الناشر

ذكر ذلك من طريق اهل السنة فقط واكتفينا بذكر بعض احاديثهم واشرنا الى الباقي ولم نذكر من طرق الشيعة شيئا ليعلم أن ذلك الامر ليس مختصا بالشيعة بل هو عام عند المسلمين من اهل السنة والشيعة ، وانهم لو عملوا بقول الله تعالى ورسوله (ص) لاتفقت كلمتهم واتحدت صفوفهم ولما بقي لكلمة ، (سني) و (شيعي) اثر ، ولأصبحوا كلهم شيعة واهل السنة شيعة لاهل بيت النبي يشايعونهم ويتابعونهم وأهل السنة يعملون بسنة الرسول واهل بيته . وقد روى العلامة السيد هاشم البحراني في كتاب غاية المرام احاديث كثيرة غزيرة في فضائل علي واهل البيت (ع) من طرق الفريقين ورأى في كتابه ان يذكر بابا من طرق اهل السنة ويتبعه بباب مثله من طرق الشيعة وقد اخذنا هذه الاحاديث من كتابه .

الاول : في سبعة فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، وذكر فيه ستة احاديث من طريق أهل السنة ونزيد عليه ما عن المناقب لموفق الدين بن احمد الخوارزمي عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس اسئلك عن اختلاف الناس في علي (ع) قال يابن جبير تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قليب بدر سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم وتسألني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحب حوضه وصاحب لوائه في المحشر ، والذي نفس عبدالله بن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً اشجارها اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله ما احصوها .

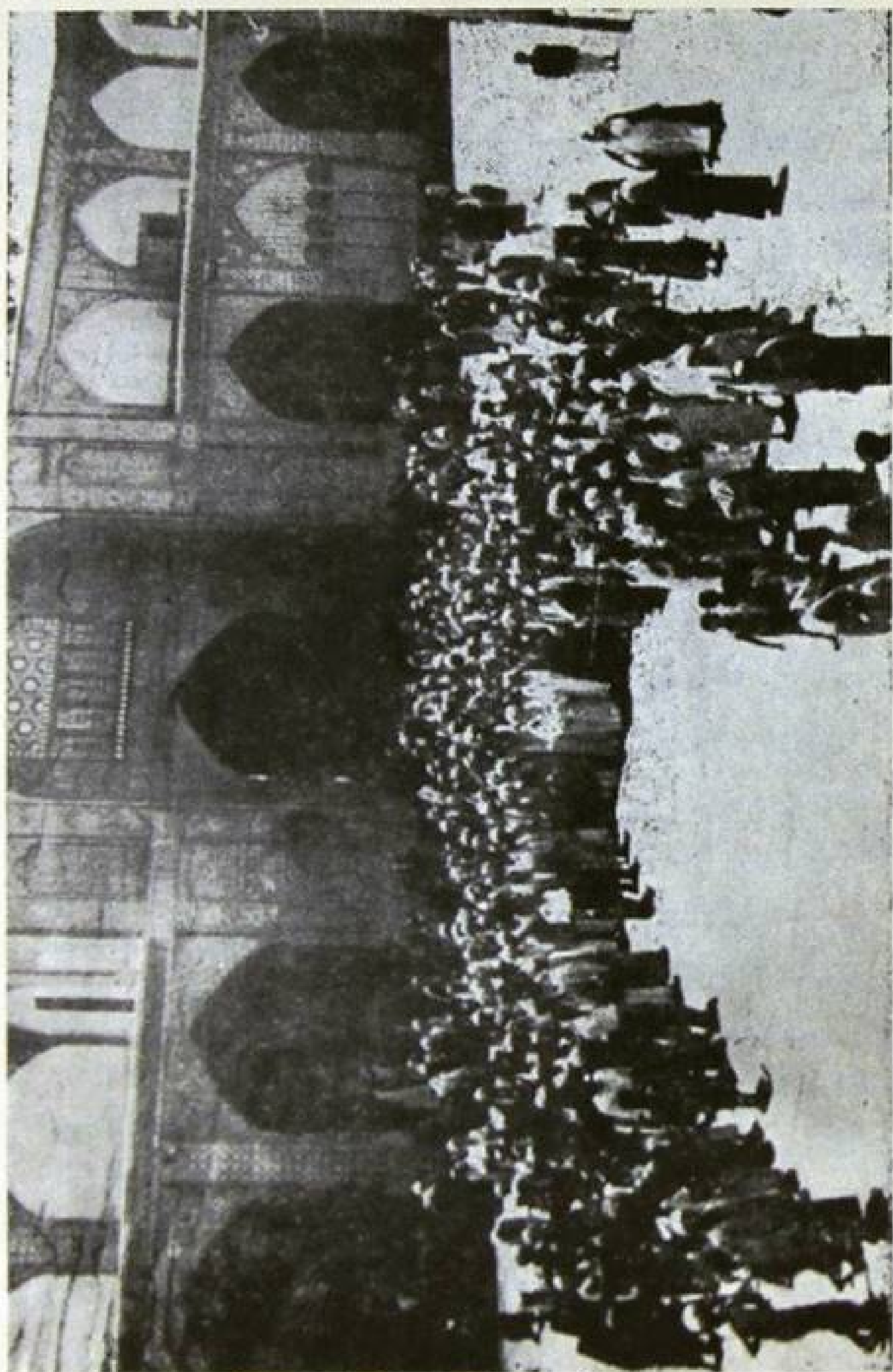
الثاني : أنه (امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير البررة) وذكر فيه اثنين واربعين حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن ابي المؤيد موفق بن احمد اخطب خوارزم (وهو من اعيان علماء اهل السنة) في كتاب فضائل

امير المؤمنين باسناده عن انس قال : قال رسول الله (ص) يا انس اسكب لي وضوءاً ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي (ع) فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجه علي عن وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل قال ما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي .

الثالث : في انه خير الخلق بعد رسول الله وخير البرية والمختار بعد رسول الله (ص) وخير البشر وخير العرب وخير الامة وذكر فيه ثلاثة وعشرين حديثا من طريق اهل السنة فيها .

ما عن موفق بن احمد باسناده عن جابر قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بأمر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية . قال ونزلت فيه (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال وكان اصحاب النبي . اذ اقبل قالوا قد جاء خير البرية .

الرابع : (في انه نفس رسول الله ومثل رأسه من بدنه) وذكر فيه ثلاثة عشر حديثا من طريق اهل السنة ، منها ما عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن عبدالله بن حنطب قال رسول الله (ص) لوفد ثقيف حين



موكب الجمعة في ٢٦ شوال ١٣٧٤ تتوسطه سماحة الامام الخالصي داخل الصحن الشريف

جاؤه لتسلمن او لأبعثن اليكم رجلا مني او قال نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر والله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري لها رجاء ان يقول هذا فالتفت الى علي فأخذ بيده ثم قال هو هذا مرتين .

(الخامس : في انه اخو رسول الله) وذكر فيه ثمانية وثلاثين حديثا من طريق اهل السنة وذكر بابا آخر في موآخاة رسول الله لامير المؤمنين ذكر فيه نحو من ثلاثة وعشرين حديثا فمن باب الاخوة ما عن ابن المغازلي الشافعي باسناده عن الدارقطني الحافظ برفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله (ص) لعلي انت اخي في الدنيا والآخرة ومن باب الموآخاة ما عن ابن المغازلي الشافعي باسناده عن زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله قال اني موآخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي انت اخي ورفيقي ثم تلى هذه الآية : اخوانا على سرر متقابلين، الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض .

(السادس : في انه وزير رسول الله ووارثه) وذكر فيه احد عشر حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن ابي نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ رسول الله (ص) بيد علي بن ابي طالب وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم مد يديه الى السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سئلك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الآية ، وانا محمد نبيك اسألك : رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي قد اوتيت ما سألت .

(السابع : فى انه وصى رسول الله) وذكر فيه وفى اولاده الاوصياء سبعين حديثاً من طريق اهل السنة منها ما عن مسند بن حنبل باسناده عن انس ابن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي من وصيه ؟ ، فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من وصي موسى فقال يوشع بن نون قال : قال وصي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب.

الثامن : من نص النبي عليه بالولاية في غدير خم) وذكر فيه تسعة وثمانين حديثا من طرق اهل السنه منها ما عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله (ص) في سفره فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرة فصلى الظهر واخذ بيد علي عليه السلام فقال ألستم تعلمون انى اولى المؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال ألستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قلوا بلى واخذ بيد علي فقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ،وعن الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من جمع ابى الحسن رزين العبدري امام الحرمين فى باب مناقب امير المؤمنين علي ابن ابى طالب وذلك على حد ثلث الكتاب من صحيح ابى داود السجستانى وهو كتاب السنن وعن صحيح الترمذي قال عن أبي سريحة وزيد ابن أرقم أن رسول الله (ص) قال من كنت مولاه فعلي مولاه .

(التاسع : في قول النبي (ص) لعلي (ع) انت مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لانبي بعدي) وذكر فيه مائة حديث من طريق اهل السنة منها ما عن صحيح مسلم باسناده عن سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله عليا بن ابي طالب فى غزاة تبوك وقال يا رسول الله تخلفني في النساء

القرآن ومن قرأها ثلاث مرات كمن قرأ القرآن وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا (١) لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احداً منهم بالنار .

الثامن عشر : (في قول النبي (ص) لعلي (ع) لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق) وذكر فيه ستة عشر حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن عبدالله بن احمد بن حنبل باسناده عن ابى مساور الحميري قال دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله (ص) لعلي (ع) لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

التاسع عشر : وقول النبي (ص) في حق علي (ع) لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) وذكر فيه نحو ستة وثلاثين حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن صحيح مسلم في آخر كراس من الجزء الرابع منه بأسناده عن ابى هريرة أن رسول الله (ص) قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر ابن الخطاب (رض) ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتشاورت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابى طالب (ع) فأعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يارسول الله على ما ذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا

---

١ انظر التذييل في آخر هذا الفصل في معنى الشيعة المحبين لعلي عليه السلام .

ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله . وعن صحيح البخاري باسناده عن سهل بن سعد أن رسول الله قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي ابن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا اليه فأتى به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرء حتى لم يكن به وجع فأعطاه الراية الخ . .

العشرون : (في فضل علي في حديث الطائر) وذكر فيه ستة وثلاثين حديثاً من طريق اهل السنة منها ما عن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي بأسناده عن انس ابن مالك قال اهدي الى النبي (ص) حمامة فقال اللهم ابعث الي احب خلقك اليك والى نبيك يأكل معنا من هذه المائدة قال فأتى علي (ع) فقال يا انس استأذن لي على رسول الله فقلت النبي عنك مشغول فرجع علي (ع) ولم يلبث فقال استأذن لي على رسول الله (ص) فقلت النبي عنك مشغول فرجع علي ولم يلبث ثم جاء علي فهممت ان اقول مثل قول الاول والثاني إذ سمع رسول الله (ص) من داخل الحجرة كلام علي فقال ادخل يا ابا الحسن ما الذي ابطأ بك عني قال قد جئتك يا رسول الله مرتين وهذه الثالثة كل ذلك يردني انس يقول النبي عنك مشغول فقال يا انس ما حملك على هذا فقلت يارسول الله سمعت الدعوة فأحببت ان يكون رجلا من قومي فقال النبي (ص) « كل يحب قومه يا انس » وعن الجمع بين الصحاح الست لرزين العبدري من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن باسناده قال عن أنس ابن مالك قال

والصبيان فقال (ص) اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي .

(العاشر : في قول النبي (ص) علي مني وانا منه) وذكر فيه خمسة وثلاثين حديثا من طريق أهل السنة منها ما عن مناقب الفقيه بن المغازلي الشافعي باسناده عن حبشي بن جنادة قال سمعت النبي (ص) يقول علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا او علي وعن الجزء الخامس من صحيح البخاري في رابع كراس من اوله باسناده عن البراء قال في حديثه قال فيه وقال « يعنى النبي » لعلي أنت مني وأنا منك .

الحادي عشر : في قول النبي (ص) انا مدينة العلم ومدينة الحكمة وعلي بابها) وذكر فيه سته عشر حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن صاحب ابي الحسن الفقيه بن المغازلي الشافعي باسناده عن جابر بن عبدالله قال اخذ النبي (ص) بعضد علي عليه السلام وقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب .

الثاني عشر : (في حديث انا مدينة الجنة وعلي بابها) عن ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب باسناده عن عبدالله بن عباس (رض) عن النبي (ص) قال انا مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها من بابها .

الثالث عشر : في قول النبي (ص) انا دار الحكمة وعلي بابها وذكر اربعة احاديث من اهل السنة منها ما عن ابراهيم بن محمد الحمويني (من علمائهم) باسناده عن سلمه بن كهيل الصناعي قال : قال رسول الله (ص) انا دار الحكمة وعلي بابها .

الرابع عشر : في قول النبي (ص) لعلي (ع) من فارقك فقد فارقني) وذكر فيه سبعة احاديث من طريقهم منها ما عن مسند احمد ابن حنبل بأسناده عن ابي ذر (رض) قال : قال رسول الله « ص » يا علي انه من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فارقني .

الخامس عشر : في قول النبي « ص » علي مع الحق والحق مع علي وقوله اللهم ادر الحق معه حيث دار وامره « ص » بسلوك طريقة علي « ع » وذكر فيه خمسة عشر حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن ابراهيم بن محمد الحمويني باسناده عن شهر بن خوشب قال كنت عند ام سلمة « رض » إذ استأذن رجل فقالت له من انت قال ابو ثابت مولى علي عليه السلام فقالت ام سلمة مرحباً بك يا ابا ثابت ادخل فدخل فرحبت به ثم قالت يا ابا ثابت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال تبع عليا عليه السلام قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله « ص » يقول علي مع الحق والقرآن والحق والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

السادس عشر : في قول النبي «ص» (حق على (ع) على هذه الامة كحق الوالد على ولده) وذكر فيه ستة احاديث من طريق اهل السنة منها ما عن موفق بن احمد باسناده عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله (ص حق علي بن ابي طالب عليه السلام على هذه الامة كحق الوالد على ولده .

السابع عشر : في قول النبي (ص) مثل علي عليه السلام في هذه الامة مثل (قل هو الله احد) وذكر فيه حديثين من طريق أهل السنة أحدهما ما عن موفق بن احمد باسناده يرفعه الى عبدالله بن العباس قال : قال رسول الله يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل (قل هو الله احد) في القرآن من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي

كان عنــد النبي (ص) طائر قد طبخ له فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي فأكل معه .

الحادي والعشرون : (فضل علي في حديث الدار) وذكر فيه خمسة احاديث من طريق اهل السنة منها ما عن مسند احمد ابن حنبل باسناده عن عباد ابن عبدالله الاسدي عن علي عليه السلام قال لمـا نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين ، جمع النبي من اهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ثلاثاً ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمه شريك يا رســول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا قال ثم قال الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي انا .

الثاني والعشرون فضل علي في حديث سد الابواب إلا بابه وذكر فيه تسعة وعشرين حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن مسند احمد ابن حنبل باسناده عن زيد ابن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك اناس قال فقام رسول الله (ص) فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، والله ماسددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته .

الثالث والعشرون : (في حديث تسليم الملائكة على علي (ع) ليلة بدر) وذكر فيه حديثين من طريق اهل السنة احدهما عن ابن مسعود والفلكي في التفسير باسناده عن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله (ص) عليــا في غزوة بدر يأتيه بالماء حين سكت اصحابه من ايراده فلما اتى القليب وملأ القربة واخرجها جاءت ريح فهرقته ثم عاد الى القليب فملأها فجاءت ريح

فهرقته وهكذا في الثالثة فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبي واخبره بخبره فقال رسول الله (ص) اما الريح الاولى فجبرئيل في الف من الملائكة سـلموا عليك والريح الثانية ميكائيل في الف من الملائكة سلموا عليك والريح الثالثة اسرافيل في الف من الملائكة وسلموا عليك .

الرابع والعشرون : (حديث هدية قميص هارون الى علي عليه السـلام) عن ابي الحسن الفقيه ابن شاذان في المناقب المائة من طريقهم بحذف الاسناد عن قنبر مولى امير المؤمنين قال كان امير المؤمنين عليه السلام على شاطيء الفرات فنزع قميصه ودخل فجــاءت موجة فأخذت القميص فخرج امير المؤمنين فلم يجد القميص فاغتم لذلك غما شديداً فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن أنظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا بمنديل عن يمينه وفيه قميص مطوى فأخذه ليلبسه فسقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هدية من الله العزيز الحكيم الى علي ابن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران . كذلك واورثناها قوما آخرين .

الخامس والعشرون : (في حديث مناجاة النبي عليا يوم الطائف) وذكر فيه ثمانية احاديث من طريق اهل السنة منها ما عن ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب بأسناده عن جابر قال انتجى رسول الله (ص) عليـا يوم الطائف فطالت مناجاته اياه فقيل له لقد طالت مناجاتك اليوم عليـا فقال ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه وفي رواية ولكن الله انتجاه .

السادس والعشرون : في أن عليا اول من اسلم وصلى مع النبي (ص) وذكر فيه سبعة واربعين حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن ابن المغازلي بأسناده عن سلمان قال: قال رسول الله اول الناس وروداً على الحوض اولهم

اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلال . وفيه فقلنا من اهل بيته نساءه ؟ قال لا ! ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها . اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

في حديث مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح وذكر فيه احد عشر حديثاً من طريق اهل السنة منها ما عن ابن المغازلي بأسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق .

في حديث اهل بيتي امان لاهل الارض وذكر فيه خمسة احاديث من طريق اهل السنة منها ماعن مسند احمد بن حنبل باسناده قال : قال رسول الله (ص) النجوم امان لاهل السماء اذا ذهبت النجوم ذهبوا ! واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض .

في ان الائمة بعد رسول الله اثنى عشر اجمالا وتفصيلا علي وبنوه الأحد عشر وذكر من طريق اهل السنة ثمانية وخمسين حديثا منها ما عن مسلم في صحيحه باسناده عن جابر ابن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي (ص) فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي ، قال فقلت لابي ما قال : قال كلهم من قريش .

في ان ولاية علي بن ابي طالب من اصول الاسلام والائمة الاثنى عشر اركان الايمان ومن احبهم استكمله وذكر فيه خمسة احاديث من طريق اهل السنة منها ما عن الحمويني باسناده عن حريز ابن عبدالله البجلي قال : قال رسول الله من مات على حب آل محمد مات شهيداً ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد

بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمن الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة . الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

في أن الائمة الاثنى عشر اركان الايمان ولا يقبل الله تعالى الاعمال من العباد الا بولايتهم وذكر فيه ستة عشر حديثا من طرق اهل السنة منها ما عن ابي المؤيد موفق بن احمد باسناده عن سلامه داعي رسول الله قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت قال من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض إطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فأنا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فأنا الأعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وعليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يارب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي

اسلاما علي بن ابي طالب وعن عبدالله ابن احمد ابن حنبل بأسناده عن زيد ابن ارقم قال اول من صلى مع النبي علي (ع) .

السابع والعشرون : «في غزارة علمه وسعته» وذكر فيه نحو من ثلاثة وثلاثين حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن الخطيب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب بأسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا إلا علمته عليا فهو باب مدينة علمي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي .

الثامن والعشرون : في انه اقضى الامة بنص الرسول (ص) وأنه ولاه القضاء ودعا له (ص) وذكر فيه سبعة عشر حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن موفق بن احمد بأسناده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ان اقضى امتي علي بن ابي طالب .

التاسع والعشرون : «في رسوخ ايمانه وقوته وشدة يقينه» وذكر فيه اربعة عشر حديثا من طرق اهل السنة منها ما عن ابي الحسن الفقيه ابن شاذان في المناقب المائة يرفعه الى جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) اقدم امتي سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واكملهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا علي (ع) وهو الامام بعدي والخليفة بعدي .

الثلاثون : في خوفه من الله وبكائه من خشية الله وطلاقه الدنيا ثلاثا وخبر ضرار وابي الدرداء في ذلك وذكر فيه عشرة احاديث من طريق اهل السنة .

الحادي والثلاثون : في زهد علي عليه السلام وذكر فيه ستة وعشرين حديثا من طريق اهل السنة .

الثاني والثلاثون : في أن أمير المؤمنين يوم القيامة حامل لواء الحمد وولي الحوض وساقيه وذكر فيه احد عشر حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن موفق بن احمد بأسناده عن النبي (ص) قال انا اول من تنشق الارض عنه يوم القيامة وانت معي ومعنا لواء الحمد وهو بيدك تسير به امامي وتستر به الاولين والآخرين

الثالث والثلاثون : انه لا يجوز العبد على الصراط يوم القيامة ولا يدخل الجنه إلا بجواز من امير المؤمنين وذكر فيه نحو من عشرة احاديث من طريق اهل السنة منها ما عن ابي الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي في كتاب مناقب امير المؤمنين بأسناده قال: قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة ونصب الميزان على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كان معه كتاب ولاية علي ابن ابي طالب .

الرابع والثلاثون : انه قسيم الجنة والنار : وذكر فيه وفي فضائل أخر ثمانية وعشرين حديثا منها ما عن ابن المغازلي الشافعي في كتابه بأسناده قال : قال رسول الله (ص) لعلي انك قسيم الجنة والنار وانت تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب .

الخامس والثلاثون : في نص رسول الله (ص) على وجوب التمسك بالثقلين وذكر فيه تسعة وثلاثين حديثا من طريق اهل السنة منها ما عن مسلم في صحيحه بأسناده عن زيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال دخلت عليه فقلت له صاحبت رسول الله وصليت خلفه وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان غير انه قال ألا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل والله من

وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي (ع) في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي (ع) كأنه كوكب دري. وقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي.

هذا شيء يسير من الآيات والروايات المتواترة الواردة في فضائل علي واهل البيت عليهم السلام من طريق اهل السنة اضف اليها ما ورد من فضائلهم من طريق الشيعة لتعرف ان فضل اهل البيت واضح وضوح الشمس في رابعة النهار لا غبار عليه ولا يحتاج الى مزيد بيان ولا ينكره الا معاند ناصب حكم بكفره. فالمسلمون كلهم معترفون بذلك الفضل مذعنون. وعلى هذا فهم عليهم السلام غنيون عن التعريف وغنيون عن ان نعلن بذكرهم في عبادة لم يعلن الله بهم فيها ولم يذكرهم رسوله فيها ولا هم ذكروا انفسهم (ع) فيها وهي عبادة الأذان والاقامة المحدودة من قبل الشارع المقدس فهل نحن اشفق عليهم واعرف بهم من الله ورسوله ومنهم فعلمنا ما لم يعلمه الله ورسوله واهل بيته والعياذ بالله فذكروا انا أذانا وحددوه فزاد قوم فيه ونقص آخرون، اعوذ بالله من هذه الجرءة على الله ورسوله واهل بيته.

ويكفي في علو مقام علي واهل البيت عليهم السلام وتكريمهم وعظيم جاههم ان الاعمال لا تقبل الا بولايتهم فالشرف والفضل ما شرفهم الله به وفضلهم، لا ما اخترعه الناس من قبل انفسهم بل هذا مما يغضبهم عليهم السلام لانهم حريصون على محافظة حدود الله. ولا يبعد ان يكون مثل هـذا العمل البغيض مما ابعد اهل السنه عن سلوك طريقة اهل البيت عليهم السلام وجعل مجالا للنواصب في التشنيع على الشيعة الذين هم براء من امثال هذه الاعمال. فصاروا يرمونهم بالبدع. وحاشا شيعة اهل البيت منها وهم

الذين اماتوا البدع واحيوا السنن مقتدين بأئمتهم الاطهار الذين حفظوا احكام الله من تلاعب المتلاعبين. والمبدعون هم النواصب الذين انحرفوا عن اهل بيت رسول الله الذين امر الله تعالى بمودتهم وطاعتهم وجعلهم الرسول احد الثقلين الذين خلفهما في امته. والغلاة الذين غالوا في اهل البيت فقالوا فيهم ما لم يقله الله وشرعوا في الدين ما لم يأذن به الله وعلى المسلمين ان يتبرأوا من هاتين الطائفتين الكافرتين ويخرجوهما من صفوفهم ويعملوا على كتاب الله وسنة رسوله عسى الله ان يعيد لهم مجدهم الغابر ويحيي لهم عزهم الداثر.

(تذييل في معنى الشيعة وصفاتهم)

ليس كل من أحب اهل البيت عليهم السلام هو من الشيعة وكذا من قال بامامتهم بل حب اهل البيت والقول بأمامتهم شيء (وهو فرض من فروض الاسلام) والشيعة شيء آخر وهم الذين شايعوا اهل البيت وتابعوهم واقتدوا بهم بأقوالهم وافعالهم اعني من اقاموا حدود الدين وطبقوا احكامه واحلوا حلاله وحرموا حرامه مقتفين اثر النبي والأئمة عليهم السلام وناهجين في ذلك منهجهم وقد تكفلت الاخبار الكثيرة بيان هذا المطلب فعن الكافي عن الامام الباقر انه قال (ع) لجابر يا جابر أيكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير فكانوا امناء عشائرهم في الاشياء. فقال جابر يابن رسول الله لست اعرف

احداً بهذه الصفة فقال عليه السلام يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ! فلو قال اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله . ليس بين الله وبين احد قرابة . احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته . والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة . ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا بالورع والعمل وهكذا بقية الاخبار التي وردت على مثل هـذا الطراز والغرار في بيان شيعة اهل البيت الاطهار . ومن هنا تعرف ان الشيعة الذين ورد ذكرهم ومدحهم في الاحاديث الشريفة وانهم يدخلون الجنة هم الذين وصفهم أئمة الهدى بهذه الصفات الحميدة التي لا تشذ عن كتاب الله تعالى وسنة نبيه واهل بيته عليهم السلام لا الذين اتبعوا اهواءهم وجعلوا إلههم هواهم وحادوا عن الصراط القويم والجادة المستقيمة وزادوا ونقصوا وزعموا انهم من الشيعة .

يا مدعيا لطريقتهم قوم فطريقك منعوج
تهوى ليلى وتنام الليـ ل وحقك ذا طلب سمج

الفصل الثاني

في حكم الشهادة الثالثة في الأذان والأقامة ولواحقها وفيه مطالب

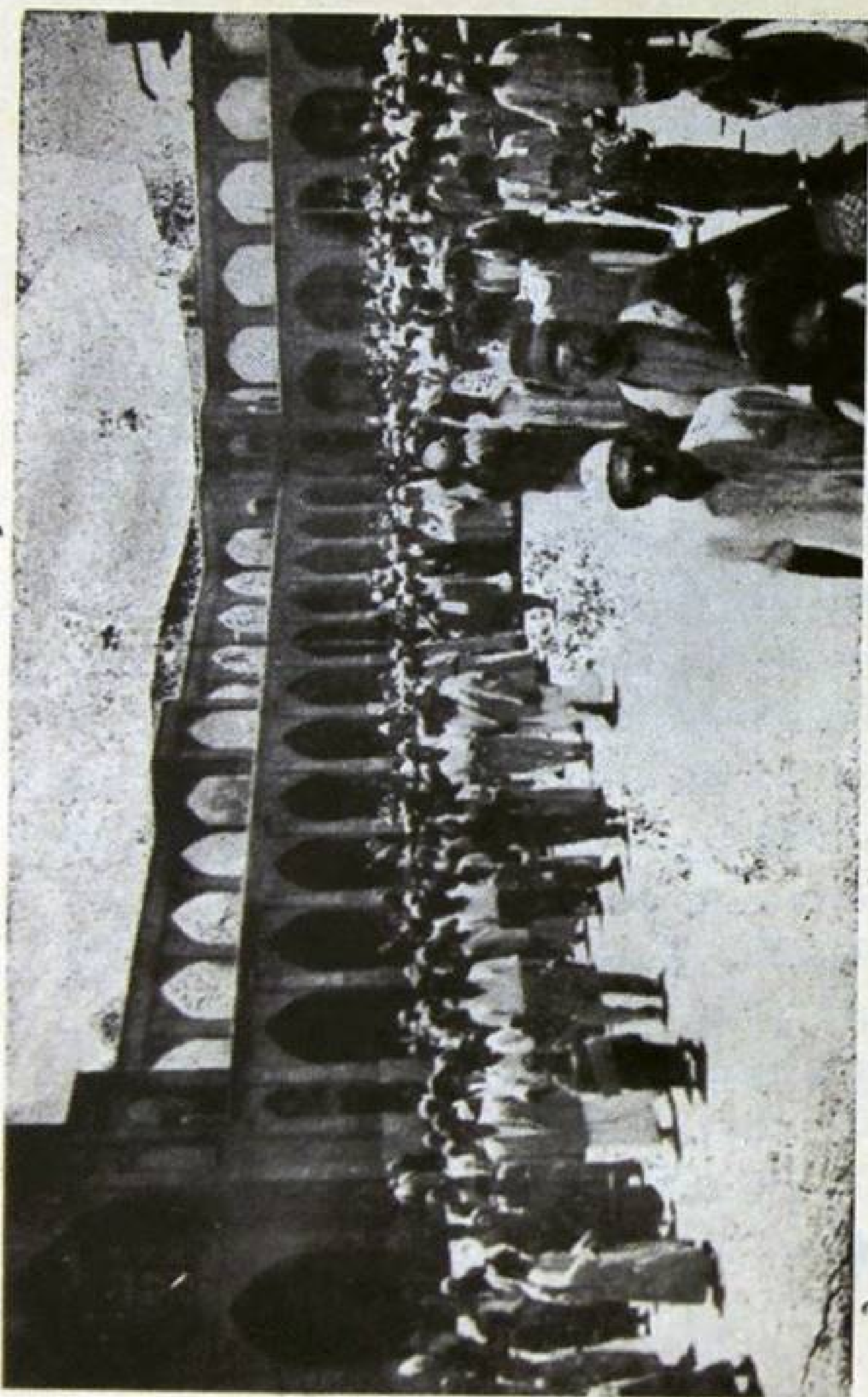
المطلب الاول: في احاديث الأذان والأقامة لقد وردت الاحاديث الكثيرة الصحيحة عن النبي من طريق اهل بيت العصمة في بيان فصول الأذان

والأقامة ولم تذكر فيها الشهادة لعلي بالولاية وامرة المؤمنين وكذا لأهل البيت عليهم السلام واجمع على ذلك اهل الحديث اصحاب الكتب الاربعة(١) كتاب الكافي شيخ المحدثين الكليني المتوفى ٣٢٩هـ (١) (٢) من لا يحضره الفقيه لرئيس المحدثين الصدوق المتوفى ٣٨١هـ (٤٠٣) كتابي التهذيب والاستبصار لشيخ الطائفة الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ وهذه الكتب عند الشيعة كالصحاح عند اهل السنة وكذلك كتاب الوسائل للحر العاملي المتوفى ١١٠٤هـ الذي هو الآن مرجع علماء الشيعة في استنباط الاحكام الشرعية فقد عقد بابا في بيان فصول الأذان والأقامة وجملة من احكامها في صفحة ٣٣٢(٢) وروى في ذلك نحو من خمسة وعشرين حديثا ولم يأت في شيء منها ذكر الشهادة الثالثة بوجه من الوجوه وختم بابه هذا بكلام الصدوق الآتي ذكره .

المطلب الثاني في ذكر بعض كلمات العلماء في هذا المقام اجمع العلماء على ان هذه الشهادة الثالثة ليست جزءاً من الاذان والاقامة وهذه الكتب الفقهية الاستدلالية منها والرسائل العملية راجعها باجمعها تجد ان كل من ذكر فصول الأذان والاقامة لم يذكر فيها الشهادة الثالثة او صرح بعدم جزئيتها فيها وهاك جملة من الكتب القديمة والحديثة وهي كاشارة الى بقية الكتب الكثيرة . فعن النهاية لشيخ الطائفة الطوسي المتقدم ذكره قال فأما ما روي من شواذ الاخبار من قول ان عليا ولي الله . وآل محمد خير البرية فما لا يعول عليه في الأذان والاقامة فمن عمل به كان مخطئا . في كتاب

(١) ورد ذكر سني الوفاة لهؤلاء العلماء في ترجمة بعض العلماء لهم .

(٢) اشرنا الى رقم الصفحة في بعض الكتب وتركنا البعض إما لعدم ترقيم الكتاب او لسهولة تناول المسألة منه .



موكب الجمعة في ٢٦ شوال ١٣٧٤ تتوسطه سماحة الامام الخالصي يتأهب للدخول الى المسجد الصفوي الشريف

السرائر للعلامة ابن ادريس المتوفي ٥٩٨هـ ذكر الاذان والاقامة ولم يتعرض للشهادة الثالثة ومثله في كتاب الشرايع للعلامة المحقق المتوفى ٦٧٦هـ صيحفه ٣٢ وكذلك العلامة الحلي المتوفي ٧٢٦هـ في التبصر وقال الشهيد الاول المتوفي ٧٨٦هـ في اللمعه ولا يجوز اعتقاد شرعية غير هذه الفصول في الأذان والاقامة كالتشهد بالولاية لعلي وان محمداً وآله خير البرية او خير البشر وإن كان الواقع كذلك وفي كتاب مسالك الافهام للشهيد الثاني الذي هو شرح لكتاب شرايع الاسلام للمحقق بعد ان ذكر فيه فصول الاذان والاقامة ولم يتعرض للشهادة الثالثه قال في جملة احكامها معلقا على حكم المحقق بكراهة قول الصلاة خير من النوم قال (أي الشهيد الثاني) المتوفي ٩٦٥-٩٦٦ بل الاصح التحريم لان الاذان والاقامة سنتان متلقيان من الشرع كسائر العبادات فالزيادة فيهما تشريع محرم كما يحرم زيادة محمد وآله خير البرية وان كانوا (ع) خير البرية ومنه يفهم حكم الشهادة الثالثة فانها محرمة لانها لم ترد في السنة وفي كتاب الكفاية للعلامة محمد باقر الخراساني ذكر فصول الاذان والاقامة ولم يكن فيه أي نصيب للشهادة الثالثة . وفي كتاب المفاتيح للمحقق العلامة ملا محسن الفيضي الكاشاني المتوفي ١٠٩١هـ بعد ان عدد فصول الاذان والاقامة ولم تكن فيه الشهادة الثالثة وذكر المكروهات في الاذان والاقامة وعد منها الكلام والترجيع لغير تقيه وكذا التثويب قال وكذا غير ذلك من الكلام وان كان حقا بل كان من احكام الايمان لان ذلك كله مخالف للسنة فان اعتقده شرعا فهو حرام .

وهذه بعض الرسائل العملية التي ذكرت الاذان والاقامة ولم تذكر الشهادة الثالثة جزءاً منها او صرحت بذلك او ذكر استحبابها كأمر مستقل خارج عنها ككتاب نجاة العباد للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر . الشيخ محمد تقي الشيرازي في الرسالة المنطبقة على فتاواه . الشيخ مهدي الخالصي

في الشريعة السمحاء. وامضى فتواه الشيخ محمد رضا آل ياسين. السيد مهدي الحيدري في رسالته. السيد حسن الصدر في كتاب المسائل المهمة. الشيخ احمد كاشف الغطاء في سفينة النجاة. وقال السيد كاظم اليزدي في العروة الوثقى المطبوعة بالمطبعة الاسلامية بطهران صحيفة ٢٠٧ ما نصه (واما الشهادة لعلي بالولاية وامرة المؤمنين فليست جزءاً منهما (أي من الاذان والاقامة) ولم يتعرض لاستحباب اكمال الشهادتين بالشهادة الثالثة. وقد امضى فتوى العروة مثل السيد ابو الحسن الاصبهاني والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد آغا حسين البروجردي، وقال السيد البروجردي ايضاً في كتابه المسائل الفقهية صحيفة ١٢٦ بعد ان عدد فصول الأذان ولم يذكر الشهادة الثالثة قال ما نصه (والشهادة بالولاية لعلي عليه السلام ليست جزءاً من الأذان ولكن لا بأس بالاتيان بها بقصد الرجحان في نفسها او بعد الشهادة بالرسالة كأمر مستقل عن الأذان ويحرم الاتيان بها بقصد الجزئية من الأذان وكذا يحرم الأذان كله ويبطل لو قصد منها ومن باقي اجزاء الأذان ان الكل اذان أي قصد المجموع بما هو مجموع سواء كان القصد من اول الاذان او في اثنائه) ومثله جاء عن تعليقاته على مجمع الرسائل باللغة الفارسية وهذه بعض كلمات العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين.

المطلب الثالث. في واضعي هذه الزيادة: قال رئيس المحدثين الصدوق في كتاب من لايحضره الفقيه ما نصه (وروى ابو بكر الحضرمي وكليب الاسدي عن ابي عبدالله انه حكى لهما الاذان فقال: الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. اشهد ان لا إله الا الله. اشهد ان لا إله الا الله. اشهد ان محمداً رسول الله. اشهد ان محمداً رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على الفلاح. حي على خير العمل. حي

على خير العمل . الله اكبر . الله اكبر . لا إله الا الله لا إله الا الله قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا هو الأذان الصحيح لا يزاد فيه ولا ينقص منه والمفوضة لعنهم الله وضعوا اخباراً وزادوا في الاذان محمد وآل محمد خير البرية مرتين وفي بعض رواياتهم بعد اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان علياً ولي الله مرتين ومنهم من روى بدل ذلك اشهد ان علياً امير المؤمنين حقاً مرتين ولاشك في ان علياً ولي الله وانه امير المؤمنين حقا وان محمداً وآله خير البرية ولكن ليس ذلك في اصل الأذان وانما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض المدلسون انفسهم في جملتنا . انتهى ولتقدم الصدوق ووثاقته اعتبر كلامه هذا اصلا يرجع اليه . ولذا ذكره جملة من العلماء الاعلام مثل الحر العاملي في الوسائل . والشيخ محمد حسن في الجواهر والسيد محسن الحكيم في مستمسك العروة واشار اليه مثل الشهيد الثاني والشيخ جعفر كاشف الغطاء .

المطلب الرابع : في ذكر كلام جامع لكلمات العلماء في هذا المقام .

قال الشيخ جعفر المتوفي ١٢٢٧ كتابه في كشف الغطاء صحيفة ٢٢٧ وهو من اكابر العلماء ومن تنتمي اليه الاسرة الحاضرة المعروفة بآل كاشف الغطاء قال في كتابه هذا عند ذكر الاذان ما لفظه (وليس من الاذان قول اشهد ان عليا ولي الله او ان محمداً وآله خير البرية وان عليا امير المؤمنين حقا مرتين مرتين لانه من وضع المفوضة لعنهم الله على ماقاله الصدوق ولما في النهاية انما روي ان منه ان عليا ولي الله . وان محمداً وآله خير البشر او البرية من شواذ الاخبار لا يعمل عليه وما في المبسوط من ان قول اشهد ان عليا امير المؤمنين وآل محمد خير البرية من الشاذ لا يعول عليه وما في المنتهى ما روي من ان قول ان عليا ولي الله وآل محمد خير البرية من

الاذان من الشاذ لا يعول عليه ثم ان خروجه من الاذان من المقطوع به لاجماع الامامية من غير نكير حتى لم يذكره ذاكر بكتاب ولا فاه به احد من قدماء الاصحاب ولانه وضع لشعائر الاسلام دون الايمان ولذا ترك فيه ذكر باقي الائمة (ع) ولان امير المؤمنين (ع) حين نزوله كان رعية للنبي فلا يذكر على المنابر ولان ثبوت الوجوب للصلاة المأمور بها موقوف على التوحيد والنبوة فقط على انه لو كان ظاهراً في مبدأ الاسلام لكان في مبدأ النبوة من الفترة ما كان في الختام ومن حاول جعله من شعائر الايمان فما لزم به لذلك يلزمه ذكر الائمة عليهم السلام وقد امر النبي (ص) مكرراً من الله في نصبه للخلافة والنبي يستعفي حذراً من المنافقين حتى جاء التشديد من رب العالمين ولانه لو كان من فصول الاذان لنقل بالتواتر في هذا الزمان ولم يخف على احد من آحاد نوع الانسان وإنما هو من وضع المفوضة الكفار المستوجبين الخلود في النار ولعل المفوضة ارادوا ان الله تعالى فوض الخلق الى علي فساعده على الخلق فكان وليا ومعينا فمن اتى بذلك قاصداً به التأذين فقد شرع في الدين ومن قصده جزءاً من الاذان في الابتداء بطل أذانه بتمامه وكذا كل ما انضم اليه في القصد ولو اختص بالقصد صح ما عداه ومن قصد ذكر امير المؤمنين لاظهار شأنه او لمجرد رجحانه لذاته اذ مع ذكر رب العالمين او ذكر سيد المرسلين كما روى ذلك فيه وفي باقي الائمة الطاهرين او الرد على المخالفين وارغام انوف المعاندين(١)

(١) وليس من المعاندين اهل السنة الذاكرون لفضائل علي واهل البيت وانما المعاندون هم النواصب .

اثبت على ذلك . لكن صفة الولاية ليس لها مزيد شرفية لكثرة معانيها فلا امتياز لها الا مع قرينة ارادة معنى التصرف والتسلط فيها كالاقتران مع الله ورسوله في الآية الكريمة ونحوه لان جميع المؤمنين اولياء الله فلو بدل بالخليفة بلا فصل او بقول امير المؤمنين او بقول حجة الله تعالى او بقول افضل الخلق بعد رسول الله (ص) ونحوها كان اولى وابعد عن توهم العوام إنه من فصول الاذان ثم قول وإن عليا ولي الله مع ترك لفظ اشهد ابعد عن الشبهه ولو قيل بعد ذكر رسول الله (ص) صلى الله على محمد سيد المرسلين وخليفته بلا فصل علي ولي الله امير المؤمنين لكان بعيداً عن الايهام واجمع لصفات التعظيم والاحترام ثم الذي انكره المنافقون يوم الغدير وملأ من الحسد قلوبهم النص من النبي عليه بأمرة المؤمنين وعن الصادق من قال لا إله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ويجري في وصفه في الاقامة نحو ما جرى في الاذان انتهى كلامه رحمه الله) .

وقد رأيت بعد قوله ان هذه الزيادة (اعني الشهادة الثالثة) من وضع المفوضة الكفار المستوجبين الخلود في النار رأيت كيف تحرج في ذكرها في الاذان لبدعيتها فأخذ في توجيه ذكرها فصار يذكر وجها ويعدل الى آخر لعدم خلو الوجه الاول عن الشبهة والاشكال .

ولو أنا تركنا هذه الزيادة وتوجيهاتها اتباعاً لأذان الرسول واهل بيته عليهم السلام الخالي من هذه الزيادة لكان أحق وألزم ولو قلنا إنا نتركها ارغاما للمفوضة الذين وضعوها لعنهم الله لكان اولى من قولنا أنا نأتي بها ارغاما للمعاندين وهم النواصب وبالجملة نحن معاشر العباد ليس لنا من الامر شيء والحكم لله وحده بينه لنا على لسان رسول الله (ص) وعرفنا به اهل بيته (ع) فليس لنا أن نزيد وننقص في عبادة محدودة لأمور تسولها لنا عقولنا

ونزعم ان فيها الخير والاجر وانما الخير والأجر والحكم بيد الله تعالى لا يشرك في حكمه احداً وليس لنا ان نقول شيئاً في قباله وعلينا ان نتبع هداه (قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين) سورة الانعام (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) سورة الاحزاب (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله الآيه .) الانعام

المطلب الخامس : في التسامح بذكر الشهادة الثالثة في الأذان والاقامة ورده

بعد ان قام اجماع العلماء على عدم جزئية الشهادة الثالثة فيهما . قال بعضهم أنه لا حرج في ذكرها مع عدم قصد جزئيتها وهذا القول لمثل الشهيد الثاني في شرح اللمعه صحيفة ٦٠ على احدى الطبعات قال في هذا الكتاب ما نصه متنا وشرحاً ولا تجوز اعتقاد شرعية غير هذه الفصول في الاذان والاقامة كالتشهد بالولاية لعلي وإن محمداً وآله خير البريه او خير البشر وإن كان الواقع كذلك فما كل واقع حقاً يجوز إدخاله في العبادات الموظفة شرعاً المحدودة من الله تعالى فيكون إدخال ذلك فيها بدعة وتشريعاً كما لو زاد في الصلاة ركعة او تشهداً ونحو ذلك من العبادات وبالجملة فذلك من احكام الايمان لا من فصول الاذان . وقال : قال الصدوق (ره) إن ادخال ذلك فيه من وضع المفوضة وهم طائفة من الغلاة ولو فعل هذه الزيادة او احدها بنية انه منه أثم في اعتقاده ولا يبطل الاذان بفعله وبدون اعتقاد ذلك لا حرج وفي المبسوط اطلق عدم الاثم به ومثله المصنف في البيان انتهى كلامه رحمه الله وهو وإن أفتى بأنه لا حرج في اتيانها مع عدم اعتقاد جزئيتها وانه لا يبطل

الاذان بها . لكن هذا لا يفيد الملتزمين بها المصرين عليها لان التزامهم واصرارهم دليل على انهم اعتقدوا أن بها خصوصية ومزية لا يقدرون على تركها فهل أنهم ادركوا ما لم يدركه الشارع المقدس فالتزموا بما لم يأمر به. اعوذ بالله من هذا الهوى المتبع .

المطلب السادس : في رد القول باستحباب الشهادة الثالثة

قال بعض المتأخرين من العلماء باستحباب اكمال الشهادتين بالشهادة لعلي بالولاية أو امرة المؤمنين (والشهادتان هما الشهادة لله بالوحدانية وللرسول بالرسالة) وهذا لا علاقة له في فصول الاذان والاقامة باعترافهم فهو أمر خارج عنها وقالوا إن الاذان والاقامة أحد موارد هذا الاستحباب والذي يظهر أنهم تكلفوا هذه الفتوى وتكلفوا دليلها لما رأوا من التزام العوام بهذه الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة ولم نعرف قائلا بهذا الاستحباب من المتقدمين واستدل لمن قال بهذا الاستحباب بخبر لم يقم حجة على المدعى وهو الخبر المروي عن الاحتجاج عن الامام الصادق عليه السلام . إذا قال أحدكم لا إله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ونحن نبين خلل هذا القول واضطرابه بأمور :

أ ـ لو سلمنا هذا الاستحباب لكان اللازم الاقتصار على مورد النص وهو قول علي امير المؤمنين في مورد قال فيه لا إله الا الله محمد رسول الله واين هذا من قول أشهد أن علياً ولي الله او أشهد ان علياً واولاده المعصومين اولياء الله او حجج الله ونحو ذلك من الاقوال بعد ذكر الشهادتين في الاذان والاقامة ؟ .. أنظر الى الهوى كيف لا يقر له قرار فهو مضطرب لأنه لم يستند الى ركن وثيق واهله مضطربون لا قرار لهم . وهذا شأن

كل ذي هوى . (بل كذبوا بالحق لما جاءهم منهم في امر مريج) سورة ق .

ب ـ ان من قال بهذا الاستحباب (اكمال الشهادتين) بالشهادة لعلي عليه السلام من قال بذلك ما يمنعه من أن يعمل به في تشهد الصلاة لان فيه ذكر الشهادتين فيستحب على رأيه اكمالها بالشهادة لعلي (ع) فيقول في تشهده (اشهد ان لا إله الا الله . وحده لا شريك له . وأشهد ان محمداً عبده ورسوله . وأشهد ان علياً ولي الله او امير المؤمنين ! .) افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض .

ج ـ يكفي من قال بهذا الاستحباب ان يأتي بالمستحب وهو قول (علي ولي الله . او امير المؤمنين) مرة واحدة فلماذا يؤتى بها مرتين على منهاج فصول الاذان في التعدد والكيفية . فما الذي حملهم على ذلك . نعم حملهم على ذلك اتباع الهوى والشهوات وتنفيذ الرغبات . لا تنفيذ امر الله تعالى . اعوذ بالله من هذا الزيغ .

د ـ إن عملهم هذا في الاذان والاقامة على خلاف سنة الرسول والائمة عليهم السلام إذ لم يعهد منهم عمل ذلك . فالقول باستحبابه هو جرءة عليهم ـ عليهم السلام . وطعن بهم ولو كان مستحبا لما تركوه .

المطلب السابع : القول الفصل في لزوم ترك الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة

كل من كان له ادنى تأمل وتدبر يعرف جليا ان الحق يحتم عليه ترك هذه الزيادة المستحدثة في أذان الرسول (ص) والائمة (ع) ولا يقبل هذه التكلفات التي فاه بها بعضهم المعارضة لسنة الرسول وتفصيل هذا الكلام يكون بذكر امور :

(١) أن الاذان حد شرعي بينه الشارع المقدس فلا يجوز الزيادة فيه او النقصان منه لان في ذلك احداث قول قبال قول الشارع ولا يجوز تعدي الحدود الشرعية (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) سورة الطلاق .

(٢) ان الرسول (ص) قد أدى لنا دينا تاما ولم يبق شيء لم يبينه ومن جملة ما بينه الاذان ولم يبين فيه الشهادة لعلي ولما لم تكن هذه الشهادة موجودة في سنته واهل بيته فأحداثها بعده جرءة عليه وطعن فيه وفي الائمة عليهم السلام . فلو كان في ذكرها خير وفضل لعمله النبي (ص) وكان اولى واحق به . وكذا اهل بيته وفي بعض الاخبار ورد سؤال الامام الصادق (ع) عن بعض الصلوات فأجاب ان النبي (ص) كان يصلي كذا من الصلوة وانا اصلي كذلك ولو كان خيراً لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية اخرى لو كان فضلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله أعمل به واحق .

(٣) ورد في بعض الاخبار ذكر بعض الادعية والاذكار مثل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير . فزاد الراوي قول (بيده الخير) وورد رد الامام (ع) عليه بقوله « إن بيده الخير » . ولكن قل كما اقول . وفي رواية اخرى . زاد الراوي على هذا الذكر « ويميت ويحي » بعد « يحي ويميت » فقال « ع » يا هذا . لاشك في أن الله يحي ويميت ويميت ويحي ولكن قل كما اقول .

والذي يستفاد من هذا وامثاله ان مثل الاذان المبين تحديده من قبل

الشارع لا يزاد عليه ولو بكلام حق لان في هذا التحديد خصوصية ومزية لا يعرفها الناس .

(٤) ورد في حديث عن امير المؤمنين « ع » في تحديد السنة والبدعة فقال « السنة ما سن رسول الله والبدعة ما احدث من بعده » ولما لم تكن الشهادة لعلي عليه السلام موجودة في سنة الرسول فهي بدعة احدثت بعده قصد بها الجزئية او لم يقصد لشمول الحديث لكلا الوجهين .

المطلب الثامن : في الاذان .

قال تعالى في سورة المائدة « وإذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزواً ولعباً ذلك بانهم قوم لا يعقلون »

والنداء هنا (كما فسروه) الاذان، والاذان لغة الاعلام . وشرعاً (كما قاله العلامة في التذكرة) هو الاعلام بأوقات الصلوة بالفاظ مخصوصة . قال وهو عند اهل البيت مستفاد من الوحي على لسان جبرئيل تلقينا لقول الصادق (ع) لما هبط جبرئيل بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي فأذن جبرئيل واقام فلما انتبه رسول الله (ص) قال يا علي سمعت . قال نعم . قال حفظت . قال نعم . قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي بلالا وعلمه ولانه أمر مشروع مأمور به من النبي (ص) وقد قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحي ولان الامور الشرعية منوطة بالمصالح والفطرة البشرية تعجز عن ادراكها ولا يعلمها مفصلة الا الله تعالى فلا خيرة فيها للنبي (ص) ولان ما هو اقل منها ذكراً مستفاد من الوحي . فكيف هذا المهم قال واطبق الجمهور (١) على

---

١ - يظهر من بعض اهل السنة عدم اعتنائه بحديث عبدالله ابن زيد =

ان محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه قال حدثني ابي عبدالله بن زيد قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالناقوس يعمل ليضرب به ليجتمع الناس للصلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده قلت يا عبدالله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعوا به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك . فقلت له بلى فقال تقول الله اكبر . الى آخر الاذان . ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا قمت الى الصلاة الله اكبر .. الى آخر الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله فأخبرته بما رأيت فقال انها رؤيا حق انشاء الله فقم مع بلال فألق اليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى منك صوتا فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به . وقد رد ودفع العلامة هذا الحديث بوجوه منها أنه كيف يصح اسناد هذه العبادة الشريفة العامة البلوى الى منام من يجوز عليه الغلط والنبي لم يلق عليه ولا على اجلاء الصحابة . ومنها ان اهل البيت عليهم السلام اعرف بمواقع الوحي والتنزيل وقد نصوا على انه بوحي وقال الباقر عليه السلام لما أسرى برسول الله فبلغ البيت المعمور حضرت الصلاة فأذن جبرئيل واقام فتقدم رسول الله فصفت الملائكة والنبيون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله . ومثل هذا الذي تعبد به الملائكة وغيرهم يستحيل استناده الى الاجتهاد الذي تجوزونه على النبي (ص) الى غير ذلك من الوجوه التي ذكرها هذا ومن تدبر كلام العلامة وغيره ممن رد على اهل السنة قولهم

= وقوله بأن الاذان والاقامة متلقيان من الملك قال في مجمع الانهر عند ذكر الاذان والاقامة صحيفة (٧٦) ويزاد بعد فلاحها قد قامت الصلاة مرتين هكذا فعل الملك النازل من السماء وهو المشهور

ان الاذان هو من رؤيا عبدالله ابن زيد وفند هذا الرأي وذكر الادلة على بطلانه . وأثبت انه لا بد أن يكون من وحي الله المشرع للاحكام العالم بالمصالح من المفاسد وانه لاخيرة للنبي فيها ولا اختيار . من تدبر هذا كله علم ان تلك الادلة كما دلت على بطلان مذهب اهل السنة في رأيهم هذا دلت على بطلان قول من قال بجواز الاعلان بالشهادة الثالثة . التي لم تكن في سنة الرسول الواردة من طريق اهل بيته عليهم السلام .

المطلب التاسع : في البدع

كل شيء لم يسنه الرسول(ص) من العبادات فاحداثه بعده بدعة ففي حديث عن امير المؤمنين (ع) انه جاءه رجل وسأله عن السنة والبدعة والجماعة والفرقة . فقال(ع) « السنة ما سن رسول الله . والبدعة ما احدث من بعده . والجماعة اهل الحق وإن كانوا قليلا . والفرقة اهل الباطل وان كانوا كثيراً وعليه فالبدع ما كان على خلاف سنة الرسول بأي نحو من انحاء المخالفة وكلها محرمة ففي حديث عن النبي صلى الله عليه وآله (كل بدعة ضلاله وكل ضلالة سبيلها الى النار) وتتبع كل ما حكم بكونه بدعة تجده على خلاف السنة كتقديم خطبتي العيد على صلاتها « لانها مسنونان بعد الصلاة » والزيادة والنقصان في الاذان والاقامة كزيادة «الصلاة خير من النوم في اذان الفجر » كما جاء اعتراف ابي حنيفة رض بزيادتها . قال في مجمع الانهر صحيفة ٧٦ في باب الاذان « ويزاد بعد فلاح أذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين » وروى عن الامام[1]) ان قولة الصلاة خير من النوم بعد الاذان لا فيه لان ادخال

١ يعني ابا حنيفة

كلمة اخرى بين كلمات الاذان لا يليق انتهى . فاذا كانت هـذه الكلمة خارجة عن الاذان فما وجه الاتيان بها هل هذا الا التشريع فى قبال تشريع الله فيكون بدعة فى الدين وعلى اخواننا اهل السنة ان يلفتوا انظارهم الى هذا ويعملوا على رفعه ورفع كل بدعـة وهكذا « الشهادة الثالثة » التي لم تكن فى سنة الرسول ونقصان حي على خير العمل التي كانت فى السنة . وكذا اخوات ذلك من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان بل هى من هوى الانسان وتسويلات الشيطان .

ومن سوء حظ المسلمين ان يتغاضى كل فريق منهم عن بدعة ويفتح عينيه امام بدع الآخر يحمله على ذلك الهوى والعصبية والحمية ـ حمية الجاهلية ـ فهو يترك الله تعالى ودينه جانبا ويأتي يدافع عن مذهبه الذي تلقاه من ابيـه وطائفته تقليداً لا عن تدبر وبصيرة وشعاره فى ذلك قول الكفار « إنا وجدنا آباءنا على امة وأنا على آثارهم مقتدون » وهذه المذاهب والآراء والأهواء هى التي أدت بالمسلمين الى درك الذل والخزي والشقاء والبوار وسلبتهم سلطانهم والقت بأسهم ولن ينال المسلمون عزهم وسلطانهم ولن يفلحوا ابداً ماداموا متعصبين لبدعهم واهوائهم مصرين عليها ولا غرو ان رأينا اكثر الناس على ذلك لانهم لم يتخذوا الدين غاية ولم يخلصوه بل حملوا الدين اهوائهم واتخذوا إلههم هواهم . فحق لله ان يضلهم ويذرهم فى طغيانهم يعمهون . (كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب) سورة الزمر وكل من اراد الهدى ومعرفة الحق فعليه ان يجرد نفسه من التعصب والهوى ويأتي الى الله بقلب سليم ويسلم اليه وجهه وينقاد

اليه ولا ينظر الى سواه فهذا الذي يهديه الله تعالى . (قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من أناب) . واذا اراد ان ينظر مع ذلك الى ما عليه الناس يضل (قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذاً وما أنا من المهتدين) . (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون) الانعام . فعلى المسلمين ـ ان كانوا مسلمين لله ـ ان ينبذوا كل هذه الآراء ويرجعوا الى كتاب الله وسنة رسوله ويتمسكوا بها ولا يتعدوا حدودها ويتعصبوا للحق لا للمذهب ويقوموا بالعـدل ويلزموا كلمة الصدق ويدينوا لله بالدين الخالص ولا يشركوا في حكمه احداً وبذلك يكونون قوامين بالقسط شهداء لله (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنياً او فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وإن تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً) سورة النساء .

الى هنا انتهى ما كتبه فضيلة الشيخ محمد العاملي الكاظمي عضو ديوان النشر والترجمة والتأليف التابع لجامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير وفيما يلي كلمة مدير الديوان :

كلمة مدير ديوان جامعة مدينة العلم

تتضمن هذه الكلمة خلاصة ما في هذا الكتاب ونتائج انتشار الفتوى حول الشهادة الثالثة .

(خلاصة الكتاب)

ان اي تغيير في العبادة لما جاء به الرسول الاعظم (ص) يعد بدعة وحراما ، ففي الاذان مثلا اذا قدمت الشهادة بالتوحيد على التكبير ، او

زيد التكبير او نقص منه كان بدعة ، ولا يستلزم عدم التغيير انكار ما غير . فتقديم (اشهد ان لا اله الا الله) على قول (الله اكبر) حرام ، وان قول (اشهد ان لا اله الا الله) ثلاث مرات حرام لا يلزم منه انكار التوحيد (والعياذ بالله) ومن ذلك حرمة قول (اشهد ان عليا ولي الله) في الاذان فهو حرام لان الرسول (ص) لم يأت به في الاذان ولا أحد من اهل بيته (ع) ولا يلزم ذلك انكار ولاية علي عليه السلام ، لان ما لم يذكر في الاذان من وجوب الصلاة والصوم والاقرار بالمعاد وغير ذلك لا يستلزم انكار الصلاة والصوم والمعاد ، بل ان الاذان محدود بحدود حددها الرسول الاعظم (ص) كما جاء به الوحي من رب العالمين ، ولا يجوز تعدي تلك الحدود ولو بكلمة حق ، لان الفرائض والسنن جاءت محدودة عن الله تعالى وقام رسوله الكريم (ص) بتنفيذها وتطبيقها فأمر أمته ان يعملوا بها ، ويسيروا على هداها ، ويسمعوا ويطيعوا ، واوصاهم بالرجوع الى القرآن الكريم واهل بيته (ع) ليأخذوا عنهما ما ابهم عليهم من امور دينهم ودنياهم ، فليس لاحد من علماء الدين وبقية المسلمين ان يزيدوا او ينقصوا شيئا من هذه الفرائض والاحكام لانهم جميعا مكلفون بالتنفيذ والتطبيق وان التشريع من الله تعالى ، وعلى الرسول التبليغ فالاحكام التي بلغ النبي (ص) بها امته هي احكام إلهية جاءت نصوصها في القرآن الكريم ، ولا يمكن تفسيرها او تأويلها حسب الاهواء والرغبات ، ولا يجوز تحويرها وتحريفها في سبيل المنفعات والنزعات ، ولم تكن هي كالقصائد الشعرية ليجري عليها التشطير والتخميس ، وليست احكام الاسلام وعلومه وفرائضه كالمستحضرات الطبية يضيف الطبيب اللاحق على ما استحضره الطبيب السابق ،

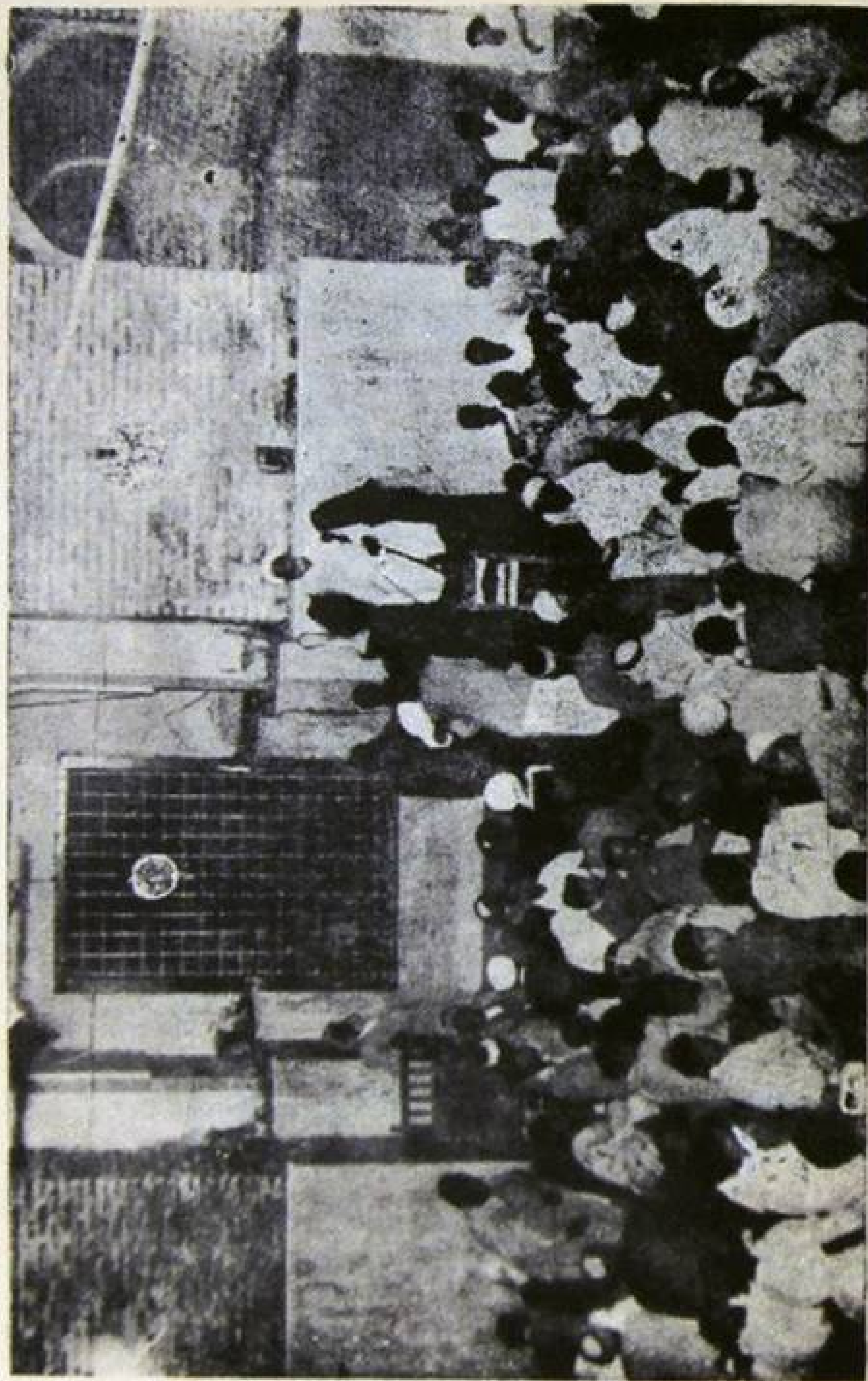
او يرفع قسما منها لغرض التقوية او التخفيف من مفعولها ، او اصلاح تلك المستحضرات حسبما يرتأيه هو .. ولا كالمخترعات الصناعية فيأتي المهندس اللاحق فيضيف الى ما اخترعه المهندس السابق ويزيد وينقص حتى يوصل المخترع الى درجة الكمال بل ان احكام الشريعة الاسلامية جاءت محدودة بحدود لا يمكن ان يتعداها احد ، واقيمت على قواعد لا يجوز تحويل قاعدة منها ولا اضافة قاعدة اليها ، ولنضرب على ذلك مثلا : فالأذان ، جاءت صيغته بعبارات محدودة معينة ، كبقية الاعمال والاحكام في العبادة ، فما زيد او نقص منه كان بدعة وتشريعا في الدين .

فالتشريع لا يجوز لغير النبي (ص) والنبي صلى الله عليه وآله لا يأتي بتشريع الا بوحي من رب العالمين كما قال الله تعالى : ان هو الا وحي يوحى .

ثم ان النبي (ص) لم يعين من بعده مشرعاً بل قال . لا نبي بعدي ، حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرام محمد حرام الى يوم القيامة لانه جاء بشريعة هي خاتمة الشرائع ، واكمل الله له الدين وأتم عليه نعمته فقال تعالى : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا .

فالزيادة والنقصان في الاذان وغيره يعدان تشريعا وما لم يشرع فهو بدعة ومثال ذلك ان من المسلمين من نقصوا من الاذان حي على خير العمل وزادوا فيه (الصلاة خير من النوم) (والصلاة والسلام على النبي القرشي وبلال الحبشي) الى غير ذلك ، ومن زاد فيه الشهادة الثالثة بعد الشهادة بالرسالة ، فعلوا هذا مع علمهم بانهم لم يحافظوا على صيغة الاذان المعينة المحدودة .

والشهادة الثالثة وهي : اشهد ان عليا ولي الله ، وان كانت حقا بل انه



سماحة الامام الخالصي جالس على المنبر يتأهب لالقاء خطبة الجمعة والمؤذن يؤذن بتاريخ ٢٦ شوال ١٣٧٤

عليا سيد اولياء الله الا انها لم تكن في الاذان ، واما الاقرار بالولاية لعلي (ع) فهي واجبة الاعتقاد لانها اصل من اصول الايمان لكنها لم تأت بصيغة الاذان المنصوص بالعبارات المعينة المحدودة وليس معنى ذلك انكار ولاية علي (معاذ الله) فولايته منصوصة في القرآن الكريم بقوله تعالى في سورة المائدة (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) .

وإذ قام سماحة مولانا الامام الخالصي بايضاح هذه الحقيقة من حقائق الاحكام الاسلامية وكشف الستار عن هذه البدعة التي ابتدعها المفوضة الغلاة فهل نجد فى علماء اهل السنة من يتصدى لرفع بدعة قول : الصلاة خير من النوم ، فى الاذان واعادة حي على خير العمل الى فصول الاذان ، ورفع التصليات والتسليمات ومقارنة النبى القرشي ببلال الحبشي والترجيع بتكرير الشهادة بالوحدانية اكثر من المعين المحدود ، وغير ذلك من البدع الجارية فى الاذان ليكون ذلك وسيلة الى رفع الاختلاف بين المسلمين ، وارجاعهم الى ما جاء به النبي الامين صلى الله عليه وآله وسلم فتتحد الكلمة ويجتمع شمل الامة ، لان النبى انما جاء بشيء واحد ، وما فرق بين المسلمين الا البدع والاهواء .

اللهم وفق المسلمين لذلك ، ووحد كلمتهم ، واجمع شملهم بالقرآن والسنة الصحيحة الواردة عن طريق اهل بيت نبيك فهما وديعتاه فى امته ، انك ولي التوفيق .

نتائج انتشار الفتوى حول

الشهادة الثالثة

كان لانتشار فتوى سماحة مولانا الامام الخالصي حول الشهادة الثالثة نتائج وآثار محمودة فوق ما كان ينتظر وما ذلك إلا بتوفيق الله وتأييده ونذكر بعضها فيما يلي :ـ

١ ـ حق كان قد اخفاه الغلاة وأماتوه أحيي وأظهر . وباطل كانوا قد أحيوه واظهروه فمـات وأخفي وهذا بنفسه أمر مرغوب فيه وواجب مأمور به . والحمد لله على توفيقه .

٢ ـ تبرئة المذهب الشيعي والشيعة الاماميين مما نسبه اليهم المغرضون من البدع والحقوه بهم من إحداث المفوضة (لعنهم الله) فعرف من كان يجهـل حال الامامية أنهم مبرؤن من كل بدعة مثابرون على اتباع الكتاب والسنة .

٣ ـ فتح الباب لأماتة البدع واحياء السنن في كل طائفة ومذهب والرجوع الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله لتتحد الكلمة .

٤ ـ ظهور سوء اعتقاد المبدعين من الشيخية والنواصب لجميع المسلمين وكشف نواياهم الخبيثة .

٥ ـ أختبار ما لدى الشيخية والنواصب من قوة التدليس والابهام والتلبيس وتبين ضعفها فانهم لما انتشرت هذه الفتوى لم يدخروا قوة إلا أعملوها ولم يبق في كنانتهم سهم إلا رموه ولا في خزانتهم مال إلا بذلوه ليقوا هذه البدعة التي بزوالها تفني الشيخية وينقطع سبيل تهمة النواصب

للشيعة بالبدع فلم تجدهم محاولاتهم ولم تنفعهم قوتهم وباؤا بالخيبة والخسران والفشل والخذلان (إن الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون) .

٦ ـ كشف الستار لكثير من عوام الشيعة الذين كان قد لبس عليهم الشيخية فكانوا يحسبون هذه الشهادة جزءاً من الاذان فعلموا أنها ليست منه ولم تشرع فيه فصححت عباداتهم .

٧ ـ تنبيه الشيعة الامامية الى دسائس المفوضة (اي الشيخية في هذا العصر) وتآمرهم وتضامنهم في الكيد للشيعة والمكر بهم ليرجع الغافلون من الشيعه الى اصول مذهبهم الذي كان كثير منهم يجهله .

٨ ـ وقوف الناس على دسائس الشيوعيين وأنهم جاهدون في الحملة على اولى الاديان ولو بالقاء الفتن فيما بينهم وتقوية فريق منهم ضد الآخر ليبلغوا مآربهم اللا دينية .

٩ ـ تشجيع العلماء بأن يصدعوا بالحق ويبلغوا رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً إلا الله . وذلك بالنجاح الدنيوي الذي احرزه سماحة مولانا الامام الخالصي بالاضافة الى الأجر الأخروي الجزيل فانه لما جاهر برفع هذه البدعة ازداد اتباعه ومواليه من الشيعة وانتصر على الشيخية والنواصب فلم يبق ما يخيف العلماء من الجهرة بالحق .

١٠ ـ محاولة بعض الجهال لرد تلك الفتوى بنشرات تجاهت مؤيدة لفتواه وكان مثلهم كمثل المرأة ما قامت بحجتها الا وجاءت بالحجة عليها ولو لامخافة أن ينخدع بعض السذج لما في تلك النشرات ووجوب الارشاد على كل حال

ولاي شخص كان لما تعرضنا لذكرها وما فيها . ولكن الحكم الشرعي واجب الامتثال في جميع الاحوال واليك مجمل ما فى تلك الكراسات الجاهلة وزيغها .

الكراسة الاولى : كراسة صدرت بعنوان (رمز الايمان) وقد استدل كاتبها على جواز هذه البدعة بأدلة كثيرة تضحك الثكلي ويسخر منها كل ذي لب .

الدليل الاول : ذكر فضائل علي واهل بيت النبي في مقدمة الطبعة الثانية مموهاً على السذج أن رفع كلمة أشهد أن علياً ولي الله من الاذان لكونها لم ترد فى الاذان (الذي شرعه الله وبلغه رسـول الله) موجب لانكار ولاية علي وفضائل اهل بيت النبي وكل من له أدنى مسكة وفكر يعلم ان عدم وجود شيء في الاذان لا يستلزم بطلانه وإنكاره . فالشهادة بالمعاد وبالملائكة والكتب السماوية والنبيين والقرآن ليست في الاذان افيلزم من ذلك انكارها والعياذ بالله وكذلك الشهادة بوجوب الصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك من الواجبات الشرعية ليست فى الاذان فهل يستلزم ذلك ردها وعدم الاعتراف بها . ولا يوجد من العوام من يتوهم ذلك اللهم إلا الشيخية المفوضة ومن طالع كتب سماحة مولانا الامام الخالصي التي ألفها في فضائل اهل البيت واثبات الامامة والولاية لعلي وولده عليهم السلام مثل كتاب سبل السلام . وكتاب الاسلام سبيل السعادة والسلام وكتاب المباهلة وكتاب إحياء الشريعة وكتاب مولد علي (ع) جزئين وغيرها يعرف تدليس هذا المدلس وامثاله .

الدليل الثاني : الانتقاص والطعن فى سماحة مولانا المجاهد في سبيل الله الامام الخالصي من صحيفة ٥ الى صحيفة ٨ ونحن قد تصدينا لأن نكيل

له الصاع بالصاع ونجازي السيئة بالسيئة ولكن سماحة مولانا الامام الخالصي أمرنا بالعفو وقال ذروهم يكذبون لتشتد فضيحتهم ويظهر الحق على السنتهم من حيث لا يشعرون . فهب ان الامام الخالصي فى اعلى درجة الكمال اولا م هل أن ذلك دليل على أن الشهادة الثالثة هي جزء من الاذان ؟ !

الدليل الثالث : من صحيفة ٨ الى صحيفة ١٠ ذكر البدعة وتقسيمها الى بدعة واجبة ومستحبة ومكروهة ومحرمة ومباحة واعترافه بأن الشهادة اعلى بأمرة المؤمنين من البدع المستحبة وطعنه بالصدوق وأنه ميت واستشهاده بكلام السيد علي خان وهو ميت . وكذبه على سماحة مولانا الامام الخالصي بأنه (والعياذ بالله) طعن بالصدوق وغير ذلك من الافتراءات والاكاذيب والاحالات والتناقضات وهذا الدليل لا ينخدع له إلا شيخي او مبدع لان البدعة لا تكون إلا فى العبادة وكل عبادة لم يجيء بها الرسول بدعة وحرام وليس في البدع ما هو واجب او مستحب كما مر وقد رد السيد نعمة الله الجزائري فى شرح الصحيفة تقسيم البدعة الى اقسام خمسة عند شرحه لقول زين العابدين عليه السلام فى دعاء الصباح والمساء : اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا ولياليها لاكتساب الخير وهجران الشر ومجانبة البدع وإحياء السنن الخ .) وقال ورود (البدع) بلفظ الجمع معرفاً (باللام) يدل على أن كل بدعة حرام فلم يبق مجال لقول السيد علي خان فى شرح الصحيفة . كيف وقد قال النبي (ص) (الا فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار) . انتهى . ومن قال ان البدعة تكون مستحبة او واجبة فقد رد على النبي قوله بل على القرآن . وبناء الربط والمدارس ليس من العبادة فلا يكون من البدعة او السنة وانما هو عمل الخير . وقد اعترف في هذا الدليل ان كلمة (اشهد ان

عليا ولي الله) لم ترد عن النبي في الاذان وان العبادة توقيفية ومع ذلك قال انها مستحبة . فليتبوأ مقعده من النار .

الدليل الرابع : مدحه للسيد الحكيم ومجلس درسه وهذا الدليل جاء فى (صفحة ١٥) وهب ان مجلس درس السيد الحكيم كان من أعلى مجالس الدروس فهل يثبت ذلك ان قول (أشهد ان علياً ولي الله) فى الاذان جائز أو مستحب ؟ ولكن هذا الدليل يدل على أمر آخر لا يخفى على الناقد البصير . ولا غرض لنا في ذكر مقام الخالصي العلمي ومقام السيد الحكيم فان ذلك خارج عن موضع بحثنا ومن أراد أن يعرف أي الرجلين حاز قصب السبق فى ميدان العلم والفخر يكفيه أن يرجع الى مؤلفاتهما وينظر فى كتاب (المعارف المحمدية) الذي ألفه الخالصي قبل أربعين سنة وطبع فى مصر قبل ثلاثين سنة وينظر الى الرسالتين العمليتين للخالصي (احياء الشريعة) و (الاسلام سبيل السعادة والسلام) وسائر مؤلفاته الكثيرة ثم ينظر الى مؤلفات السيد الحكيم . وبالامتحان يكرم الرجل أو يهان .

وسيأتي قريباً ما سأكتبه في تزييف فتوى الحكيم فى هذا المقام وأنا تلميذ الخالصي بل أقل تلامذته ليعرف من ذلك مقام الحكيم في الفتيا واستنباط الأحكام الشرعية .

الدليل الخامس : فى صفحة ١٦ ، ١٧ هو الاعتراض على ذكر الشيخية في المنشور بعد ذكر الصدوق للمفوضة بأن ما بين الصدوق والشيخية

ثمانمائة سنة تقريباً فلا يصح جعل الشيخية مفوضة . وهذا الجاهل لم يعلم ان الشيخية هم المفوضة وان مذهب التفويض مذهب ابتدع في صدر الاسلام واستمر الى زمن الصدوق الى زمان الشيخ أحمد الاحسائي الى هذا الزمان وقد روجه في العصر الأخير ثلاثة نفر : الشيخ أحمد الاحسائي ، السيد كاظم الرشتي ، كريم خان الكرماني . وزادوا فيه كثيراً واوغلوا في الغلو حتى زعموا استحالة أن يكون الله خالقاً ورازقاً وإنما الخلق والرزق للحقيقة المحمدية كما مر ذلك في هذا الكتاب فاذا قلنا ان الشيخية مفوضة أليس معناه انهم كانوا في زمان الصدوق بل معناه انهم دانوا بمذهب التفويض وقد أوضحنا مذهبهم في مقدمة هذا الكتاب . وهب ان الشيخية كانوا في زمن الصدوق أو لم يكونوا فأي ربط لهذا في جواز الشهادة الثالثة أو استحبابها في الاذان ؟

الدليل السادس : نقله عن أناس قائلين بالاستحباب أو الجواز و كذبه على كثير منهم لنقص عبارته وفيهم الأحياء والأموات ومنهم من لا يعد من تلامذة سماحة مولانا الامام الخالصي واستناده الى روايات المفوضة التي لعن الصدوق واضعيها . وهذا الدليل ستأتي مناقشته عن قريب عند ذكر فتويين للسيد الحكيم في هذا الصدد . هذا انموذج من استدلالات هذه الكراسة وما أشبهها باستدلال رجل زعم ان قول (أشهد ان علياً ولي الله) في الاذان مستحب فطالبه رجل من أهل السنة في محضر كثير من عوامهم

بالدليل ولما لم يكن عنده دليل و كان ماهراً بالتدليس قال لصاحبه أليس إذا صدقت الصغرى والكبرى ثبتت النتيجة . قال نعم . فقال المدلس ما تقول فى قولنا كل (ضرب) فعل ماضي . هل هى صادقة اولا . قال السائل نعم . فقال المدلس وما تقول في قولنا كل (يضرب) فعل مضارع أليست صادقة . قال السائل بلى . قال فاذا صدقت القضيتان ثبتت النتيجة وهى ان (عليا ولي الله) قال السائل أي ربط لهذه النتيجة بهاتين القضيتين ؟. فتوجه السائل الى العوام وقال انظروا الى هـذا كيف نقض قوله فثار العوام فى وجه السائل وقالوا قد اقام عليك الدليل فلماذا لم تعترف . ولم يدر صاحب الكراسة ان هذا العصر غير العصور السابقة ووعي الناس فيه غير وعي اولئك فلا تروج مثل هذه التلبيسات .

الكراسة الثانية وقبل ان نشير الى ما فيها يجدر أن نذكر شيئا عن حال مؤلف الكراسة الاولى وهو طاهر بن مسعود كان يتعلم الخياطة عند وكيل قرامطة الهند فى الكاظمية وقد قتل استاذه هذا الذي كان يسمى (صادق الخياط) ثم دخل طاهر هذا في مدرسة الامام الخالصي ليتعلم العلوم الدينية ولما عاد سماحة الامام الخالصي الى الكاظمية طرده من المدرسة لعدم لياقته فمضى الى النجف فاتصل بالسيد الحكيم ولما ورد السيد الحكيم بغداد دعاه في قرية الدهاليك من قرى الكرادة ولهذه الجملة صلة بالكراسة التي نشرت !.

اما الكراسة الثانية فهي لرجل كان حائكا ثم استخدم فى دار المرحوم حجة الاسلام الشيخ راضي الخالصي عم سماحة مولانا الامام الخالصي وحفظ بعض الابيات في مراثي الحسين عليه السلام وصار يدعى لمجالس المراثي وانخرط في سلك الراثين ويتردد الى مدرسة

الامام الخالصي ولما عاد سماحة الامام الى الكاظمية امره ان يكفف عن اختلاق الكذب والافتراء ونقل الخرافات والروايات الضعيفة على المنبر فأبى لانه كان يستأكل بها فطرده عن المدرسة وحرم دعوته الى مجالس التعزية والاستماع لاحاديثه بما فيها من الخرافات والغلو والكفر ولهذا الشخص ابن عم مسجون في نقرة السلمان محكوم عليه ست عشرة سنة وابن اخيه موقوف الآن لتهمته بالشيوعية ولعل له نزعة شيوعية ولذلك تراه جريئا يكذب على الله ورسوله من غير مبالاة ويتقول على العلماء من دون حرج واليك ادلته :

الدليل الاول : اسم الكراسة علي ولي الله وذكر أحاديث وردت في فضائل علي امير المؤمنين واولاده المعصومين (ع) مموها بذلك على السذج تمويها لا يخفى على احد كأنه يريد ان يخدع العامة بأن رفع الشهادة لعلي بالولاية من الأذان موجب لانكار الولاية من رأس وجحود بفضائل علي عليه السلام واولاده من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله . وكشف هذه الدسيسه قد مر عند ذكر الدليل الاول من أدلة الكراسة السابقة وحسابه وسابقه عند ربه ، وقد عرفت هناك وفي كتابنا هذا ان فضائل علي واولاده لا ينكرها مؤمن ولا يجحدها الا ناصب ولكن دخولها في الأذان موقوف على وروده من الشرع ولم يرد . وقد اعترف في الدليل الثاني بذلك .

الدليل الثاني : من صحيفة ٩ الى صحيفة ١٤ نقل فتاوي العلماء وكلها تصرح بأن الشهادة الثالثة ليست جزءاً من الأذان ولم ترد عن النبي صلى الله عليه وآله ولاذكرها أهل بيته فهو قد نقل عن العلماء انها ليست من الأذان في زمن النبي وأهل بيته . إذن فمن

أجازها بعدهم ؟. أجاء نبي بعد النبي أم أنزل الوحي على غيره ؟ ونقل في هذا الدليل عن بعض متأخري العلماء جواز هذه الشهادة في الأذان وعن بعضهم استحبابها وسيأتي في مناقشة فتوي السيد الحكيم ما في هذا الرأي .

الدليل الثالث : الكذب على الامام الصادق سلام الله عليه . قال في صحيفة ١٤ ما نصه (هذه أسماء الرجال الذين ذكروا الشهادة الثالثة لعلي أمير المؤمنين بعد الشهادتين لله وللرسول وذكروا استحبابها . (١) الامام الصادق الخ .) هذا ما قاله . ولمثل هذا تقطر السماء دماً . يكذب على الامام الصادق (ع) في بلاد المسلمين لترويج بدعة الغلاة الذين دعا عليهم الامام الصادق ربه أن يذيقهم حر الحديد والنار كما استفاض نقل ذلك عنه في حادثة الخطابيين الذين قالوا بألوهيته فاستجاب الله دعاءه وقتلوا جميعا في مسجد الكوفة واحرقوا بالنار وفي هذا الزمان يعيش الكاذب على (الصادق عليه السلام) لترويج بدعة أهل الغلو آمنا مطمئنا يحف به الشيوعيون الملحدون والشيخيون المشركون ويجلسونه على منابر الصديقين . فانا لله وانا اليه راجعون .

الكراسة الثالثة : واسمها الشهادة الثالثة في الأذان والاقامة . ونسبت الى رجل لا يذكره أهل كربلاء بخير . وكاتب هذه الكراسة رجل

قبل هذه الايام . فيكون دليلا على انها مستحبة في الاذان وهذا كذب
وافتراء فان الامام الخالصي لم يقلها منذ ان ادرك ان قولها في الاذان
حرام أي في عنفوان شبابه . ورسالته إحياء الشريعة المطبوعة قبل سنين
تصرح بحرمتها راجع صفحة ١٩٠ من الجزء الاول من كتاب احياء
الشريعة في مذهب الشيعة . ومع ذلك فهل هذا دليل على اباحتها او استحبابها
في الاذان ؟. وهنا يتجه سؤال وهو ان هذه الفتوى قديمة للامام الخالصي
جداً فما الذي أثارها في هـذا اليوم . أدعاية شيوعيـة أم تدليسات
شيخية ؟.

الدليل الخامس : الأعتراض على تفسـير مولانا الامام الخالصي في
منشـوره . المفوضة بالغلاة والشيخية قد مر نظير ذلك في اسـتدلالات
الكراسة الاولى في (الدليل السادس) ولا نعيد ونقول هنا أن الكلمات التي
جاءت في المنشور تفسير للمفوضة التي جاءت في قول الصـدوق فان المفوضة
هم الشيخية في هـذا العصر . وعلى كل حال فهل الفاصل بين الصـدوق
(ره) والشيخ احمد الاحسائي دليل على اباحة الشهادة الثالثة في الاذان
واستحبابها ؟! ..

الدليل السادس : الكذب على الصدوق بنسبة كلام الشـهيد الثاني في
شرح اللمعة اليه زاعماً ان ذلك من كلامه في (الفقيه) . والافتراء على سماحة
مولانا الامام الخالصي بأنه بتر كلام الصدوق . وعدم ذكر كلام الصدوق .
ونسبة كلام غيره اليه كل ذلك جعله دليلا على إباحة (الشهادة الثالثة) في
الاذان وهذا من التدليس الفاضح وبهذا التدليس يرومون ترويج هـذه
البدعة . فراجع شرح اللمعة وكلام الصدوق في (من لا يحضره الفقيه)
لتقف على هذا التدليس والتلبيس .

الدليل السابع : صحيفة ١٤ قول أن القرآن افضل من الاذان فاذا
وجدت ولاية علي (ع) في القرآن فبالاولى ان توجد في الاذان ولم يدر
ان القرآن شيء والاذان شيء آخر . ولكل حد . وانكار ولاية علي في
القرآن حرام كالشهادة بها في الاذان لان تجاوز حدود الله وتعديها حرام
اينما كانت (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها
وله عذاب مهين) سورة النساء .

الدليل الثامن : صحيفة ١٧ نقله عن الصدوق عبارة لا توجد في شيء
من كتبه وهي (إن الاذان لا يبطل حتى لو جعلت هذه الزيادة بنية الجزء
منه ولكنه يأثم باعتقاده اما بدون اعتقاد ذلك ـ اي الجزئية ـ فلا حرج
ولا إثم) واذا ارانا هذه العبارة في شيء من كتب الصدوق نسلم جميع
مدعياته . والموجود في الفقيه للصدوق هذه العبارة (والمفوضة لعنهم الله
وضعوا اخباراً وزادوا في الاذان محمد وآل محمد خير البرية مرتين وفي بعض
رواياتهم بعد اشهد ان محمداً رسـول الله اشهد ان عليا ولي الله مرتين) الى
آخر كلامه الذي مر آنفا .

الدليل التاسع : إطباق العلماء كافة انها ليست جزءاً من الاذان وهذا
احد أدلة الحرمة جعله دليلا على الاستحباب لفرط ذكائه او شدة تدليسه .

الدليل العاشر : فتاوى بعض العلماء بالاستحباب وستأتي مناقشتهم عند
ذكر فتوى السيد الحكيم انتهى ما في هـذه الكراسات الثلاث وحيث ان
كاتبها من العوام ولا يليق بنا ان نناقشهم اكثر من ذلك اقتصرنا على
ما ذكرنا حفظاً للعامة من همزات الشياطين وكل من رأى تهريجهم (لشهادة
ان عليا ولي الله) في الاذان . وسكوتهم عن الشيوعيين الذين انكروا
الله ورسـوله وعلياً والانبياء جميعا والشرايع واباحوا حرمات الله حتى

متقاعد ما زال يتحول من حال الى حال ويكب تملقا على أقدام الرجال كما وصفه السر (رونالد ستورس) في الصفحة ٢٣٧ من كتابه (اوريئتاشن)، ولا ينبغي أن نطيل الكلام في أفعاله فلنذكر أدلته على عدم بدعية الشهادة الثالثة في الأذان .

الدليل الأول : سب وشتم وافتراء شائن وتهم وذكر أشخاص لم يخلقهم الله بعد وحوادث لم تكن جارية في الكون واسنادها الى سماحة مولانا الامام الخالصي . أفيثبت من ذلك ان الشهادة الثالثة من الأذان أو مستحبة فيه ؟. وقد مر مثل ذلك في الكراسة الأولى فلا نعيد .

الدليل الثاني : الشيخية مؤمنون غير مشركين . واليهود والانكليز والأميركان وجميع النصارى كفار ، فطرد الخالصي للمؤمنين من الشيخية وقبوله زيارة اليهود والنصارى دليل على ان الشهادة الثالثة مستحبة في الأذان ؟. وهذا الدليل تضليل للسذج الذين لا يعلمون ان الشيخية مشركون كما صرحت به كتبهم وقد ذكرها العلماء وجمعها مولانا الامام الخالصي في كتاب بالفارسية سماه (خرافات شيخية وكفريات ارشاد العوام) وقد طبع في ايران قبل عشر سنين ونقل فيه تصريحهم المتكرر بالشرك من كتبهم ككتاب (شرح الزيارة) للشيخ أحمد الاحسائي و(شرح القصيدة) للسيد كاظم الرشتي و (ارشاد العوام) لكريم خان الكرماني وغيرها . والقرآن الحكيم حكم بأن (المشركين نجس فلا يقربوا المسجد الحرام) واليهود والنصارى أهل كتاب اعترف الاسلام بأديانهم وقبل استسلامهم وحماهم في ذمته وحفظ دماءهم واعراضهم واموالهم وأباح لهم التزامهم

بطقوسهم الدينية ، والمسلم تابع للقرآن يطرد المشركين ويؤوي اهل الكتاب . وعلى كل حال فلا ربط لذلك في جواز قول اشهد ان عليا ولي الله في الأذان .

الدليل الثالث : السب والشتم المنقول عن جريدة (نبرد شرق) الايرانية وهو دليل على جواز الشهادة الثالثة في الاذان ؟!. ومع ذلك فانا نذكر للملأ ان جميع جرائد حزب (توده) الحزب الشيوعي الايراني ويتجاوز عددها (خمسين جريدة) قبل انحلال الحزب وتلك الجرائد كلها كانت تسب سماحة مولانا الامام الخالصي لما كان في ايران وبعد رجوعه للعراق وكان سماحة الامام يسر لذلك ويقول (سب الملحدين لي دليل على ايماني) وقد حدثنا من حدثنا ان جرائد الصباح لحزب (توده) قرئت يوما على سماحة مولانا الامام الخالصي ولم يجد سبا له فاستوحش لذلك وقال (يظهر اني لم اؤد واجبي الديني امس) لان الملحدين لم يسبوني هذا اليوم . ولم يستقر حتى قرئت عليه جرائدهم المسائية وهي مملوءة بالسب والشتم فاطمأن باله . ويظهر ان كاتب هذه الكراسة لم يعثر الا على جريدة (نبرد شرق) فليطمئن ان الوف الاعداد من خمسين جريدة من جرائد حزب (توده) مشحونة بسب المجاهد في سبيل الله الامام الخالصي وشتمه لانه لم يطارد الملحدين احد كما طاردهم سماحته وهذا من اكبر مفاخره . ومع ذلك فأي ربط لهذا يكون (شهادة ان عليا ولي الله) مستحبة في الاذان ؟. ولئن يكن في جريدة (نبرد شرق) تهم وأكاذيب فانها قليلة جداً بالنسبة الى التهم والأكاذيب الموجودة في سائر جرائد حزب (توده) الايرانية . وكلها لا تثبت ان الشهادة الثالثة جائزة أو مستحبة في الاذان ؟.

الدليل الرابع : ان مولانا الامام الخالصي كان يقولها في أذانه واقامته

سموا اباحيين يعرف ان هذه التهريجات ليست بباعث الدين وانما هي من اساليب الدعايات الشيوعية . ومن مكائدهم اشغال الدينيين بعضهم ببعض ويدل على ذلك ان المؤمنين كلهم انحازوا الى جانب سماحة مولانا الامام الخالصي وقبلوا فتواه وسمعوا واطاعوا والقائمون بالتهريج هم المعروفون بترك الصلاة . وشرب الخمر وارتكاب المآثم . والشيوعيون والشيخيون وامثالهم .

وهب ان الشهادة الثالثة مستحبة كما يقولون فأي لوم على ترك المستحب خصوصا ممن ترك كل الواجبات . ولو ترك الاذان بأسره هل يكون آثما والاذان انما هو مستحب مقدمة للصلاة لكن اساليب الدعايات الشيوعية غير محدودة وهي ليست خافية علينا فلنرجع الى اصل المسألة لتكون خاتمة الكتاب وخلاصته ونذكر فتويين للسيد الحكيم ونناقشه بالطرق العلمية لأنه عالم ونطلب منه أن ينصف الدليل والبرهان .

فتويان للسيد الحكيم

حول الشهادة الثالثة

بنصهما سؤالا وجوابا

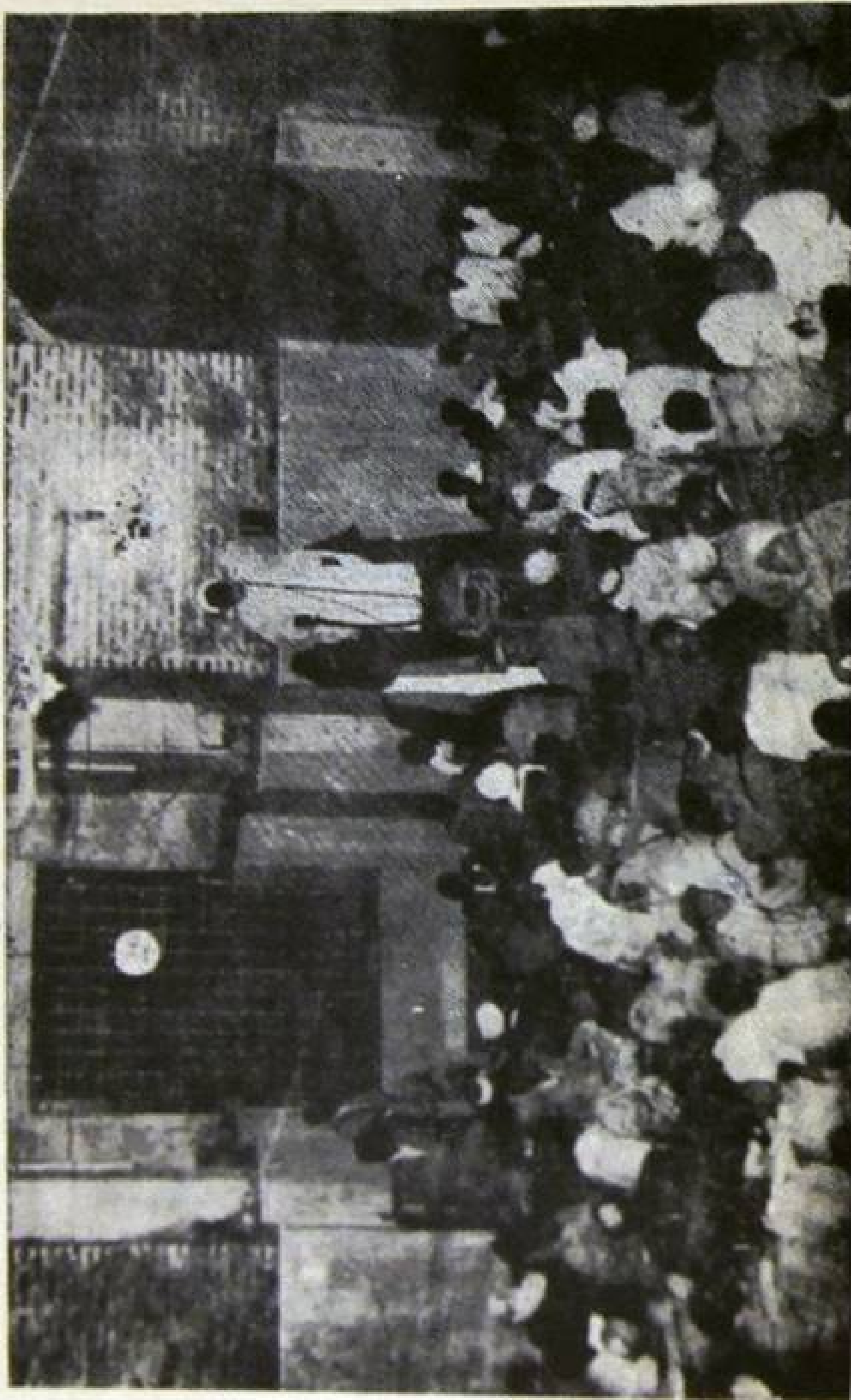
الفتوى الاولى : س : سماحة حجة الاسلام والمسلمين الامام السيد محسن الحكيم حفظه الله .

ما يقول سماحة مولانا أدام الله ظله على الاسلام والمسلمين في الشهادة الثالثة في الاذان بصورة متصلة واجركم على المولى جل وعلا . قاسم سالم

البياتي ١٢ رمضان سنة ١٣٧٤ هـ .

ج : بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد : الشهادة الاولى الشهادة لله تعالى بالوحدانية والشهادة الثانية . الشهادة للنبي بالرسالة . والشهادة الثالثة الشهادة لعلي عليه السلام بالولاية وهذه الشهادة الثالثة يستحب ضمها الى الشهادتين في كل مورد جيء بها في الاذان وغيره من الموارد عدا الصلاة وقد واظب عليها الشيعة في الاذان مواظبة تامة حتى صارت رمزاً الى التشيع بحيث يكون الاذان الخالي منها دليلا على كون المؤذن من ابناء السنة والذي يأتي بها في الاذان لا يأتي بها بعنوان الجزئية من الاذان وانما يأتي بها بعنوان الاستحباب لما ذكرنا أنه يستحب ضمها الى الشهادة للنبي بالرسالة ولأجل ذلك لا تكون بدعة ولا ضلالة . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . السيد محسن الحكيم الطباطبائي .

الفتوى الثانية س : بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد وحده سماحة حجة الاسلام السيد محسن الحكيم حفظه الله . تفضلتم فأجبتم على استفتاء للاخ قاسم سالم البياتي الخياط حول الشهادة الثالثة ، وقد جاء : (وهذه الشهادة الثالثة يستحب ضمها الى الشهادتين في كل مورد جيء بها في الاذان وغيره من الموارد عدا الصلاة . . .) افتونا مأجورين حفظكم الله : « ١ » عن سبب ودليل استحباب ذكرها في « أذان الصلاة » ؟ عدا كونها شعاراً للشيعة دون السنة « ٢ » سبب عدم استحبابها بعد الشهادتين في التشهد في الصلاة « إذا أردتم بقولكم عدا الصلاة اي عدا التشهد عن الصلاة » « ٣ » وهل هناك من يقول بالشهادة الثالثة في التشهد عند الصلاة فقد التبس علينا فهم (عدا الصلاة) معنى . وعلة . ودليلا ارجو التفضل بالجواب



ساحة الامام الخالصي ايام خطبة الجمعة وترى بعض المستمعين خارجها في ٢٦ شوال ١٣٧٤

ولكم الاجر والثواب الداعي لكم بالخير . السيد مهدي العطار -

٢٦ رمضان سنة ١٣٧٤ : العنوان : بغداد . سوق الابريسم -

ج — باسم الله تعالى

(١) الدليل الرواية التي رواها الطبرسي في الاحتجاج الكتاب المشهور المسمى باحتجاج الطبرسي وهي رواية القاسم بن معاوية عن الصادق عليه السلام اذا قال احدكم لا إله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين وهذه الرواية لا تختص بالاذان وقد فهم منها ان المراد الاعلان بمنصب امير المؤمنين (ع) سواء كان بهذا اللفظ او بمثل علي ولي الله او علي حجة الله او نحو ذلك .

(٢) السبب ان هذا القول من كلام الآدميين فلا يجوز في الصلاة وربما يرى بعض العلماء ان هذا القول من الذكر مثل لا إله الا الله فلا يضر في الصلاة لكن هذا الرأي ضعيف .

(٣) قد سبق في الجواب السابق ان بعض العلماء يرى ان قول علي ولي الله او علي امير المؤمنين من قبيل الذكر فلا يضر وقوعه في اثناء الصلاة والاظهر انه ليس من الذكر فلا يجوز وقوعه في الصلاة والله سبحانه العالم العاصم وهو حسبنا ونعم الوكيل .

محسن الحكيم الطباطبائي

المناقشة :

إنا لا نبغي من وراء مناقشتنا هذه الا ان نرى الحق حقا فنتبعه والباطل باطلا فنجتنبه . ونشهد الله على ذلك فنذكر الامور التالية :

١ — ان خلو الاذان من كلمة (اشهد ان علياً ولي الله) وا.ثالها ضروري من ضروريات الدين ومنكر ضروري الدين كافر باجماع المسلمين ومخالفة فاسق . وقولنا ضروري من ضروريات الدين يدل عليه خلو احاديث الاذان المتواترة من طرق الشيعة ومن طرق اهل السنة من هذه الكلمة وهـذه الاحاديث كلها دليل قاطع على عدم جواز الاتيان بها في الاذان لان الاذان عبادة والعبادة توقيفية وكل عبادة لم يرد بها نص فهي حرام وبدعة .

٢ — ان العلماء اطبقوا من صدر الاسلام الى اليوم على ان هذه الشهادة الثالثة ليست جزءاً من الاذان ومنهم السيد الحكيم فان السـيد اليزدي في العروة الوثقى بعد ذكر الأذان قال (واما الشهادة لعلي بالولاية وامرة المؤمنين فليست جزءاً منهما) فعلق السـيد الحكيم عليها بقوله (بلا خلاف ولا اشكال) . واعترف بذلك ان الشهادة الثالثة ليست بجزء ونقل عدم الخلاف من العلماء في ذلك . فاذا قامت ضرورة الدين وعلم اطباق العلماء على عدم الجزئية فأي دليل يدل على جواز إتيانها لا بقصد الجزئية او استحبابه أنبي جاء بعد النبي محمد (ص) فأوحى اليه ما لم يوح الى خاتم النبيين نعوذ بالله من هذا الضلال المبين .

٣ — قال السيد الحكيم في جواب السؤال الاول (وقد واظب عليها الشيعة مواظبة تامة حتى صارت رمزاً للتشيع) وهـذا القول تخرص في مقابل النص لان علماء الشيعة جميعاً صرحوا بأنها ليست من الاذان فكيف يواظبون مواظبة تامة على ذكر ما ليس من الاذان في الاذان وكيف يكون رمزاً للتشيع ما انكروه ونفوه ونعوذ بالله ان يكون ما لم يأذن به النبي رمزاً للشيعة (قل الله أذن لكم أم على الله تفترون) .

٤ — ذكر الفقهاء وعلماء الاصول ان الدليل الشرعي هو الكتاب والسنة

وزاد بعض الاصوليين دليل العقل والاجماع . والسيد الحكيم زاد دليلا خامساً وهو رمز التشيع . أهكذا تستنبط الاحكام الشرعية؟

٥ – كيف يرضى الحكيم بعد اقراره ان (الشهادة الثالثة) لم تكن في زمان النبي ان تكون رمزاً للشيعة فيعترف بأن رمز الشيعة ما لم يجيء النبي ويصدق تهمة النواصب للشيعة بأنهم مبدعون مخالفون للنبي ونحن نصرح بالحق والحقيقة وهي ان علماء الشيعة يستحيل ان يخالفوا النبي في فتوى فضلا عن ان تكون مخالفة النبي رمزاً لهم وان هذه البدعة من مختصات المفوضة . والشيخية مفوضة هذا العصر .

٦ – ان الصدوق (قدس سره) وهو شيخ علماء الشيعة منذ الف سنة تقريباً وكتابه (من لايحضره الفقيه) احد الكتب الاربعة التي يرجع اليها الشيعة في استنباط الاحكام ونقل الاحاديث وهو كالبخاري عند اهل السنة . يصرح في كتابه هذا بأن الشهادة الثالثة من وضع المفوضة لعنهم الله والمفوضة كما يعلمه كل احد أصروا على مذهبهم في هذا الزمان ويسمون اليوم باسم الشيخية ومع تصريح الصدوق كيف يركن الى قول السيد الحكيم انها رمز للشيعة وهو يعترف ان الصدوق اقرب الى زمن الأئمة وأعرف بمذهب اهل البيت منه ومن جميع علماء هذا العصر .

٧ – استند السيد الحكيم في فتواه الى احتجاج الطبرسي واصغر المحصلين من اهل العلم يعلم ان احتجاج الطبرسي لم يكن مرجعاً في الفتاوي الشرعية لان اكثر اخباره مراسيل عارية من السند كما اعترف هو به في صدر كتابه .

٨ – لا يشتبه على اصاغر طلاب العلوم الدينية ان احتجاج الطبرسي لا يقابل بكتاب الفقيه للصدوق لان كتاب الصدوق هو المرجع في الفقه فكيف يستند اليه الحكيم ويترك كتاب الفقيه .

٩ – الخبر الذي استند اليه لم يروه غير الاحتجاج وقد رواه مرسلا وعبارته هكذا : (روى القاسم بن معاوية قال قلت لابي عبدالله عليه السلام الخ .) وبين الطبرسي صاحب الاحتجاج والصادق (ع) اربعمائة واثنتان وثلاثون سنة لان وفاة الصادق عليه السلام كانت سنة مائة وخمسين ووفاة الطبرسي كانت سنة خمسمائة وثمان وثمانين فكيف يستند اليه السيد الحكيم في قبال ضرورة الدين .

١٠ – ان القاسم بن معاوية لا يوجد له اسم في كتب الرجال ولا في كتب الفقه الا في كتاب احتجاج الطبرسي فلم يعرف حاله ومن هو ولو ارآنا السيد الحكيم في كتب الرجال او الفقه راويا يسمى القاسم بن معاوية لسلمنا له قوله فكيف يعتمد على راو مجهول في قبال الاحاديث المتواترة واجماع المسلمين وضرورة الدين ولا يصح للسيد الحكيم ان يقول انه يوجد في الرواة (القاسم بن بريد بن معاوية العجلي) فان القاسم بن بريد بن معاوية غير القاسم بن معاوية والقاسم بن بريد لم يرو هذا الخبر .

١١ – في هذا الخبر على تقدير صحته دلالة واضحة على ان المراد منه غير الأذان فانه يقول (اذا قال احدكم لا إله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين) والأذان ليس قول احدنا بل هو قول الله الواصل الينا بواسطة رسول الله فكيف يشمل الاذان ونحن لا ننفي استحباب قول علي امير المؤمنين بعد قول لا إله الا الله محمد رسول . ولكن لا في الاذان الذي هو ليس قولنا لانه من حدود الله التي لا يسوغ تعديها .

١٢ – في هذا الخبر ورد (فليقل علي امير المؤمنين) وينبغي الاقتصار على هذه اللفظة وهي غير (اشهد ان علياً ولي الله) بلفظ الشهادة وتكريرها مرتين كما تكرر الشهادة مرتين على الطريقة التي يؤذن فيها بالتوحيد والرسالة

فلو صدقنا هذا الخبر وقلنا بشموله للاذان تنزلا فينبغي الاقتصار على لفظ (علي امير المؤمنين) وتجاوز هذه الجملة الى (أشهد أن علياً ولي الله) ليس في هذا الخبر ولا في غيره وهو البدعة. قال السيد الحكيم (وهذه الرواية لا تختص بالأذان وقد فهم منها إن المراد الاعلان بمنصب أمير المؤمنين عليه السلام سواء كان بهذا اللفظ او بمثل (علي ولي الله او علي حجة الله. او نحو ذلك). اقول قد بينا أن لفظة (احدكم) في الحديث دالة على أن المراد بها غير الاذان ولو فرض عدم دلالتها فتسرية (قال احدكم) الى الاذان وقول (فليقل أمير المؤمنين) الى قول (أشهد أن علياً ولي الله واشهد أن علياً حجة الله) لا يقتضيه اللفظ وهو قياس وفقهاء الشيعة لا يعملون بالقياس وهو من مختصات الامام ابي حنيفة واهل الرأي من اصحابه ومع ذلك فان ابا حنيفة لا يعمل بمثل هذا القياس لان القياس عنده حجة إذا اعوزت النصوص ولا يعمل بالقياس اذا وجد نص والسيد الحكيم عمل بالقياس مع وجود خمس وعشرين حديثا عن أئمة اهل البيت على خلافه واطباق كلمة المسلمين من الشيعة وغيرهم على نفيه وقيام الضرورة من الدين على رده. اهكذا يكون استنباط الاحكام الشرعية؟

١٣ - يقول السيد الحكيم في فتواه (إن كلمة اشهد أن علياً ولي الله) من كلام الآدميين فلا يجوز في الصلاة وقد اطبق علماء الشيعة استناداً الى الروايات عن اهل البيت (ع) على أن الكلام في اثناء الاذان والاقامة مكروه فكيف يقول باستحباب المكروه. قال المحقق الفيض في مفاتيحه عند ذكر مكروهات الاذان والاقامة ما نصه (يكره الكلام في خلالهما الاذان والاقامة - ويتأكد في الاقامة للصحيح وغيره وقيل بتحريمه بها وهو شاذ الى ان قال ومن الكلام المكروه الترجيع الى أن قال وكذا

غير ذلك من الكلام وإن كان حقاً بل كان من احكام الايمان (١) لان ذلك كله مخالف للسنة فان اعتقده شرعا فهو حرام) انتهى. فلينظر المتدبر الى هذا التهافت والتناقض في قول السيد الحكيم.

١٤ - اذا اعترف السيد الحكيم بأن الشهادة الثالثة من كلام الآدميين ثبت كونها بدعة في الاذان وحراما لأن قول الآدميين مكروه في الاذان إذا اتفق. اما الالتزام بقول للادميين في الاذان على صورة الاذان وشكله فهو بدعة لانه إدخال قول الآدميين في قول الله على سبيل الالتزام.

١٥ - إذا كانت هذه الشهادة من قول الآدميين كما اعترف به السيد الحكيم فما معنى القول باستحبابها وهل رأيت قول آدمي مستحبا في عبادة موظفة من الله مستحبة كانت او واجبة. اهكذا يكون الفقيه؟

١٦ - يقول السيد الحكيم (بحيث يكون الاذان الخالي منها دليلا على أن المؤذن من أبناء السنة) هب أن الامر كما يقول افيكون هذا دليلا على الاستحباب والاستحباب يحتاج الى امر من الشارع لا الى هوى وتعصب فيقول باستحباب شيء للتعصب على اهل السنة وقد قال الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم (كل عصبية في النار) على أن هذا مخالف لقول الصدوق فانه قال ان الاذان المشتمل على مثل هذه الكلمة دليل على ان المؤذن من ابناء (المفوضة) وابناء السنة مسلمون وابناء المفوضة مشركون كما ذكرنا ذلك في عقائد الشيخية (لعنهم الله) وما اشبه هذا الاستدلال باستدلال الكاكائية في شمال العراق فقد مررت على قرية

---

(١) مثل اشهد ان عليا ولي الله ومحمد وآله خير البرية.

من قراهم فاستقبلوني لاني عالم من علماء الشيعة استقبالا حاراً فلما قمت للصلاة صاروا يتهامسون فيما بينهم ولم يصل معي احد ولما فرغت جاءوني قالوا ألست بشيعي قلت بلى قالو فكيف تصلى فقلت ولم لا اصلي قالوا لان اهل السنة يصلون وحلف شيخ منهم بحرارة وحماس قائلا (والله انى مررت على كركوك فرأيت اهل السنة يصلون) وتبين لي أنهم يؤلهون عليا ويسمون (على اللهيين) وما زلت أرادهم الحديث وأنصحهم حتى صلح حالهم وعرفوا مذهب الامامية وان الشيعه أتباع اهل البيت ولم يكن لعلي (ع) وولده شيء أهم واجب من الصلاة وبعد ذلك أسلموا على مرور الزمان والآن هم مسلمون صالحون يطيعون الله ورسوله ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويوالون اهل بيت نبيهم (ص)

١٧ ـ ذكر السيد الحكيم في جواب السؤال الاول البدعة والضلالة ولم يسأل عنها فما غرضه من ذلك نحيل فهم هذا الى القاريء ليعرف أن السيد الحكيم ماذا يريد الطعنا واثارة فتنة او جواب مسألة فقهية .

١٨ ـ هب أنا سلمنا للسيد الحكيم قوله فالأمر دائر في الشهادة الثالثة في الاذان بين الحرمة كما يقوله الصدوق وجمهور العلماء المتقدمين أو الجواز أو الاستحباب كما يقوله بعض متأخري المتأخرين واذا دار الامر بين الاستحباب والحرمة فان الاحتياط يقتضي الترك لان في الترك أمنا من العقاب على كل حال وفي الاتيان بها احتمالا للعقاب على تقدير الحرمة فطريق السلامة والنجاة تركها . وكم من مورد أتفق للسيد الحكيم في رسالته من هذا القبيل فقال بالاحتياط ولا أدري ما الذي حمله هنا على القول بالاستحباب جزما من دون تحرج ولا إشارة الى الاحتياط الا يدل هذا على شيء في نفسه ؟ .

١٩ ـ قد عرفت حال خبر الاحتجاج وأنه مرسل مجهول الراوي غير دال على المطلوب وقد استدل به السيد الحكيم . والقرآن في آيات الجمعة هو القرآن وبماذا نصف القرآن وآياته واضحات بينات صريحة الدلالة مؤكدات بالتأكيدات الشديدة وقد ترك السيد الحكيم العمل بها ونفى وجود الجمعة بل قال بحرمتها في هذا الزمان بتا . فيا لله للاسلام . القرآن لا يعمل به لتخرصات واهية وخبر الاحتجاج مع ما فيه يعمل به في قبال ضرورة الدين واجماع المسلمين والاحاديث المتواتره . اللهم اليك المشتكى .

٢٠ ـ اصدر السيد الحكيم هذه الفتوى وطاف دعاته سهل العراق وحزنه يحملون الرايات السود يموهون على البسطاء في أمر هب انه مستحب فلا يستحق مهاجمة من لا يعمل بمستحب مثل هذه المهاجمة وسئل السيد الحكيم عن الشيوعية والشيوعيين مراراً وهم ينكرون وجود الله وإرسال الرسل والشرايع ويستبيحون كل محرم ويهزؤون بالاديان كلها فلم يجب مع شدة الالحاح والاصرار . فما حمله على الاسراع بالجواب هنا وترك الجواب هناك ؟. اللهم انت تعلم حال عبادك . (قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون) سورة الانبياء .

قال الفاضل الشيخ عبدالحميد سليمان

مؤرخا صدور هذا السفر

ولاية الكرار كيف تنكر … وذنب من يجحدها لا يغفر
حقيقة بينة واضحة … كنثل ضوء الشمس حين تسفر
حب علي المرتضى مفترض … حقائق الايمان فيه تظهر
ومن غلا في أمره فشرك … بكل آيات الاله يكفر

* * *

ما وافق الكتاب خذه واستقم … فانه الحق الذي لا يستر
وكل ما خالفه فباطل … تمحقه آياته والسور
يشكو الرسول للاله في غد … يوم اليه كل نفس تحشر
في ذلك الموقف يعلو صوته … يارب قومي للكتاب هجروا
فيالها شكاية عظيمة … ينظر فيها الخالق المقتدر

* * *

فقل لمن كان الشفيع خصمه … بأي عذر في غد تعتذر
إن الاذان في الصلاة سنة … قد امر الهادى به ان تجهروا
وعين الله لكم حدوده … فلعنة الله على من غيروا

والحج والجمعة كل منهما … فريضة لها الجزاء الاوفر
قد خص كل منهما بسورة … فكيف للجمعة قوم انكروا

* * *

ثم بدلوا احكام دين المصطفى … وباسمه على الملا تآمروا
يا ايها الناس اتقوا باريكم … فوضع ما انتم عليه خطر
ان عذاب الله حقا واقع … في داركم هذي الا فانتظروا
وهذه آثاره نازلة … هل فيكم مفكر يعتبر
اعلنتم عداء خير مصلح … فكنتم عونا لقوم كفروا

* * *

هل جاءكم ببدعة يعلنها … فأعلنوا الرد لها واستبصروا
تبا لقوم جهلوا دين الهدى … فطبلوا لغيره وزمروا
ان اوغلوا فينا بسب عالم … فقبله سب الامام حيدر
وصولة الحق لها سلطانها … وجولة الباطل سوف تقهر

* * *

الخالصي مخلص لدينه … وغير حكم ربه لا يذكر
لم يخش الا الله في اعماله … ومن سواه ابداً لا يحذر
قد اعلن الاحكام وهو واثق … بأنه مؤيد منتصر
فظم الالحاد والنفاق والـ … شرك وكل بدعة تستنكر

عدد المتبرعين	الاسم
١	حاج احمد الحاج حسن الجرجفجي
١	صادق الشيخ حسين
١٨٣٦	
١	عباس حسون الخالصي
١	مهدي
١	ابراهيم الزبيدي
١	عبدالعزيز الدجيلي
١	حاج جاسم الاسود
١	حاج عباس الدجيلي
١٨٤٢	

اسماء المتبرعين للجنة الحفلات التابع لجامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير لتصليح وشراء مكبرات الصوت :

الاسم	الاسم
سماحة مولانا الامام الخالصي	قاسم اسيري من الكويت
الشيخ حمد محمد الزركه	السيد حميد السيد علي
الشيخ نوح آل الشيخ حسين	حاج عباس حاج جعفر كرادي
علي الحاج حسين قنبور	السيد داود السيد سلمان العطار
عبدالامير حميد الحلاق	الشيخ عبدالحميد مجيد سلمان
محمد ابراهيم محمد مجهز كهرباء	الحاج ابراهيم محمد علي

الاسم	الاسم
حاج رشيد مجيد الخياط	حسن متروك
الشيخ عبدالامير الشيخ حسن آل صالح	الحاج صبري مهدي
خلف عبدالله	محمد ابراهيم
عبدالعزيز الحاج عباس الجيلاوي	حاتم مهدي
حاج علي الجواد زراع	عبدالوهاب عبدالهادي
سلمان الحاج حسين العريض	درويش الحاج كاظم آل الاسود
قاسم سالم البياتي	عبدالمجيد عبيده
السيد مهدي السيد راضي الحيدري	عبدالمجيد عبدالكريم آل خربالي
حسني عبدالكريم آل خربالي	عبدالمهدي اواني
حسين علي كهرماني	محمد جعفر بلبيل
محمد علي النجار	سلمان مهدي الخياط
عبدالجليل الشبيبي	حسن عبدالكريم آل خربالي
عبدالحميد السعود	ابراهيم الحاج حسون الكرادي
مزهر عبدالحسين	محمد عبدالكريم آل خربالي
محمد حسين البناء	حاج عبدالامير سلمان
عطا هادي	علي حسين النجار
عباس حمادي	ابراهيم الخفاف
حسين عمران	عبدالصاحب نعش
محمد عبد الحلاق	حيدر علي شكرجي
عبدالحميد حمزه	شعبان كاظم

كم سنة احي فهذا الجهبذ الـ — فذ بعلمه الامام الاكبر
اذ أخذ العلم من البيت الذي — ابناؤه من كل رجس طهروا

***

والحق ناداه مؤيداً له — لا ملحد يبقى ولا مستكبر
بالواحد الفرد استعن عليهم — مؤرخا اهل الغلو اندحروا

لسنة ١٣٧٤

عبدالحميد سليمان

لما انتهينا من طبع الكتاب جاءنا منشوران من النجف الاشرف احدهما بأمضاء الهيئة العلمية وهذان المنشوران يذكران الشذوذ الكثير وضعف الاستدلال والمخالفات للموازين الشرعية التي توجد في فتاوى السيد الحكيم . وجاء كتيب بامضاء ثلاثة من اكابر علماء النجف يذكرون فيه بطلان الاذان والصلاة اذا اتى بالشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وقد عنون هذا الكتاب باسم (اشهد ان عليا ولي الله) وقد طبعت جميعها في مطابع النجف الاشرف وانتشرت من هناك .

اسماء بعض المتبرعين للجنة الانشاء والتعمير لجامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير وعددهم (١٨٤٢) شخصا وستستمر على نشر ما يردنا من الاسماء في النشرات المقبلة انشاء الله :

عدد المتبرعين	الاسم
٦٢٨	بواسطة عبدالرضا الخالصي تبرع ستمائة وثمانية وعشرون شخصا
٣٥٠	بواسطة السيد عبدالرزاق احمد الحسني تبرع ثلثمائة وخمسون شخصا
٢٢٣	« هادي عبدالامير تبرع مائتان وثلاثة وعشرون شخصا
١٠٦	« اسماعيل عباس تبرع مائة وستة اشخاص
١٠٢	« حسين عبود تبرع مائة وشخصان
١٤٠٩	
١٠٠	« محمد حسن شكر تبرع مائة شخص
٥١	« مهدي الواني تبرع واحد وخمسون شخصا
٥١	« محمد ابراهيم « « « شخصا
٥٠	« رسول صادق « خمسون شخصا
٥٠	« رسول حسن « « شخصا
١٧١١	
٥٠	« رسول تتنكجي « « شخصا
٥٠	« صالح ابو زهير « « شخصا
٢٣	« هادي الخزرجي ثلاثة وعشرون شخصا

الاسم

جعفر عبود
فاضل القصاب
هادي كاظم كهرباني
علي حسين آل خربالي
جواد ابراهيم آل دبه
ابراهيم حسين البناء
عبدالحسين محمد حسن آل بستاني
محمد علي المصور
عباس الجسام
جعفر عبدالكريم آل خربالي
الحاج عبدالكريم آل فتاح
السيد كاظم السيد حسين الحسني
مازن الحاج برهان
هادي الحاج عبدالله آل طعمة
صاحب حبيب السلامى
الحاج محمد رضا الخالصي
الشيخ عبد علي الكتبي
كاظم عبدالرضا
باقر حاج موسى جوخه جي
ناجي الحاج جميل

الاسم

عبدالحميد عبدالكريم آل خربالي
السيد احمد السيد مؤمن
حاج حسين آل خربالي
حاج رسول علالي
السيد مهدي السيد سلمان العطار
عبدالصاحب الجوخجي خادم الجوادين
السيد جعفر السيد عبود خادم الجوادين
عبد علي مهدي عاشور
عبدالحميد شنه
الحاج عبدالصاحب
ابراهيم قهواتي
محمد الحاج مهدي
السيد عبدالامير السيد امين المدامغه
كامل حمودي
زهير خزعل حاجم
فرحان صادق كهرباني
حسن حسين
ناجي رجب الخياط
حاج عبدالامير محيسن
خليل محمد موسى راضي

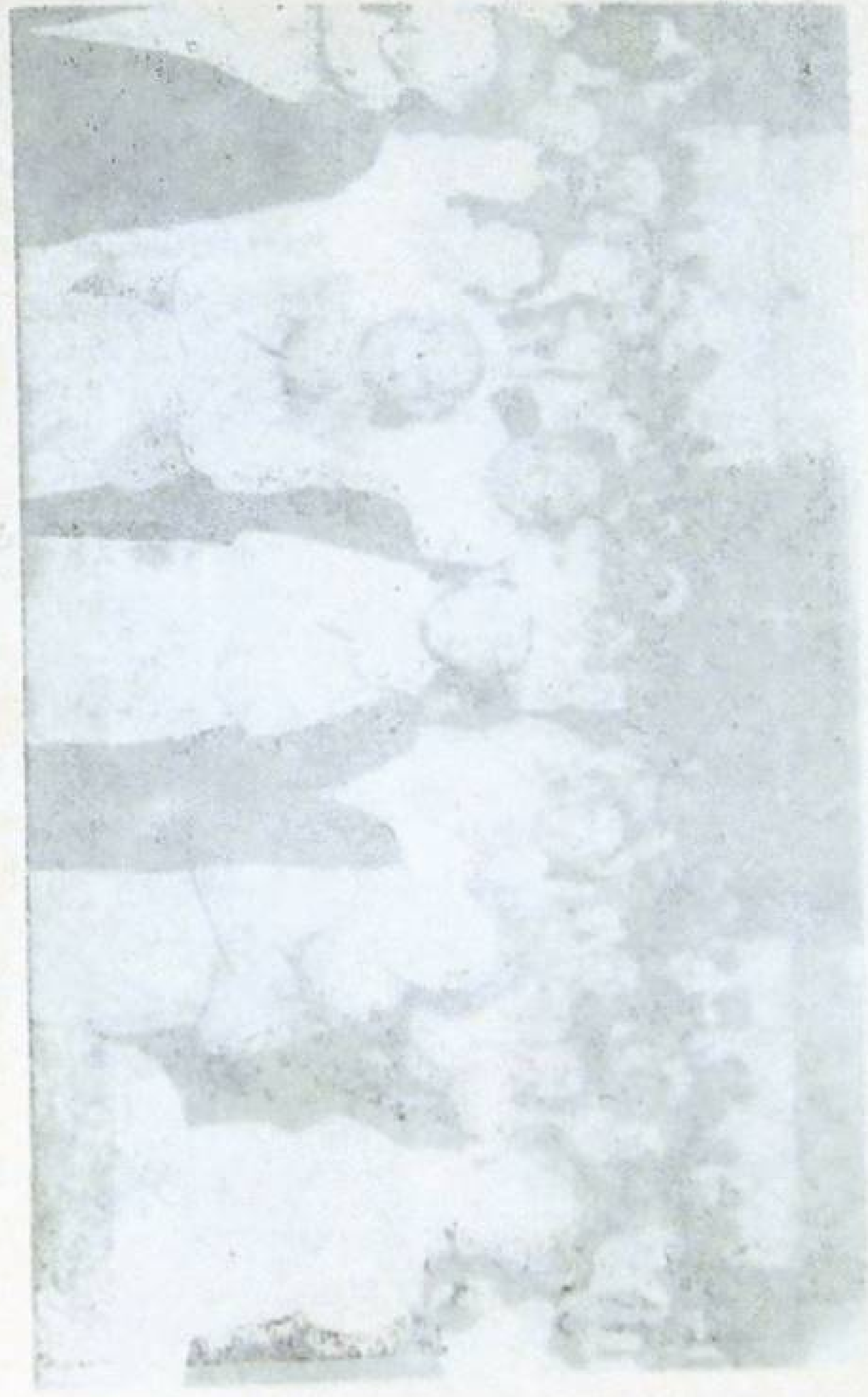
الاسم

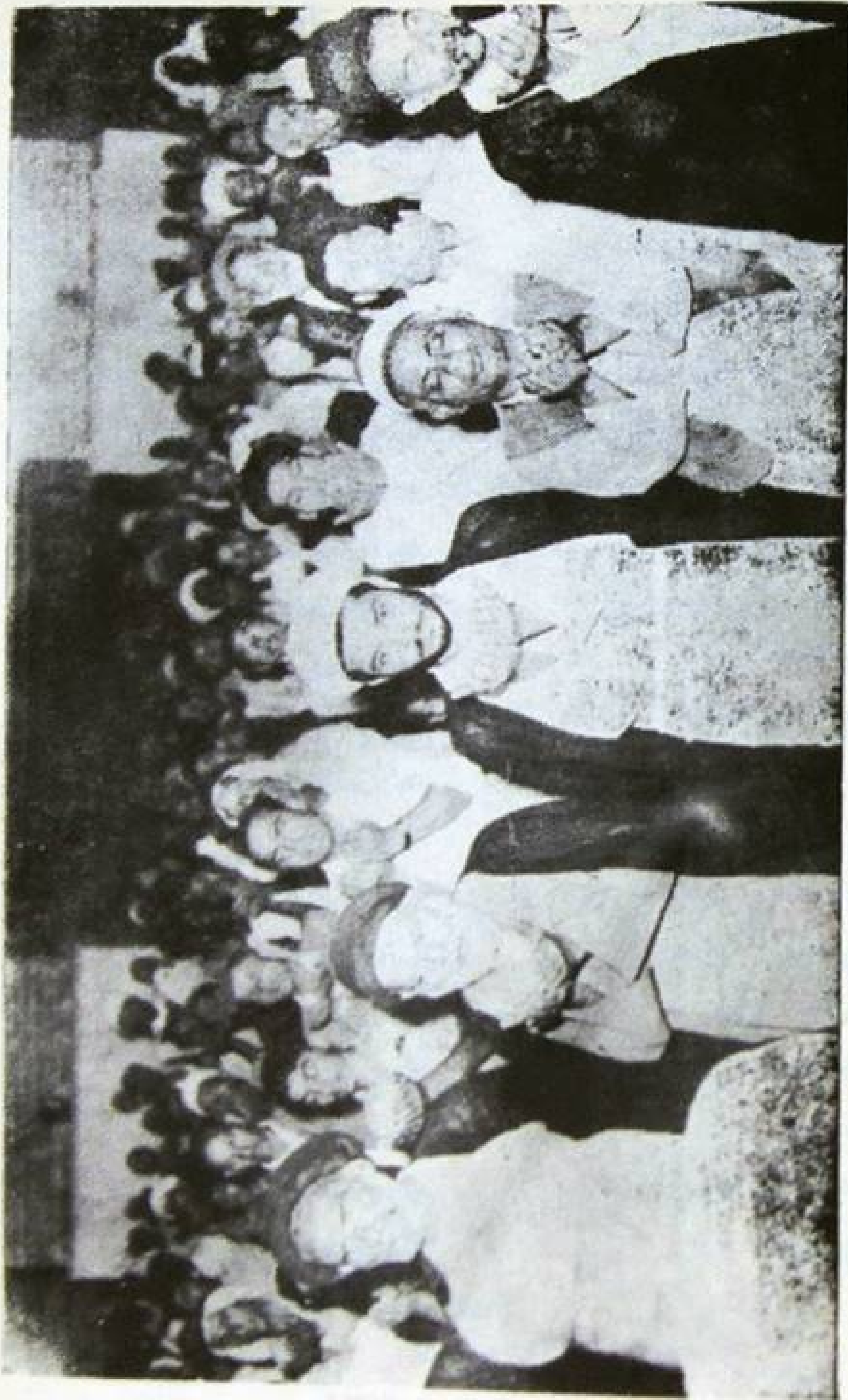
عبدالكريم علي آغا
فرحان حاج عبدالامير سلطان
علي عبدالامير رسولي
خزعل مهدي حاجم
جبار محمود الجراخ
حسين باقر بقال
عبدالحميد سلمان مجهز كهرباء
مالك حاج محمد الدباغ
يوسف صالح القصاب
السيد ضياء السيد جعفر الحسني
كريم عبود الزراع
حسن الحاج علي
فالح حسن
الحاج عبدالكريم حميد
عبدالحسين عبد
محمد جواد الحاج عبد خادم الجوادين
سيد حميد السيد شكر آل عطيفة
حاج مهدي الشيخ مجيد جوخه جي
حسن الحاج سعيد
علا محسن الزراع

الاسم

حاج كاظم درويش آل الاسود
خزعل شعبان
سيد عبدالرزاق عطيفه
عبدالرضا الصافي
حميد مرهون بقال
السيد مجيد السيد شكر آل عطيفة
سيد باقر السيد محمد آل الشرفاء
مهدي عباس ابو القشه
خضر عباس المقريء
فاضل آل خربالي
علوان نصيف
عبدالزهره جابر
كامل محمد حسين طه
محمد درويش
سيد راضي دبشه خادم الجوادين
هاشم محمد الدباغ
عبدالحسين بقال
عبدالامير زيدان
عبدالهادي نعش
سيد مهدي البقال

الاسم	الاسم
بيلو عبد	حسين عباس
سيد هادي السيد سلمان	حاج عباس احمد المعمار
ناجي عبدالرحمن	حسن عبد علي
فاضل حمودي الطائي	سجاد الشيخ محمد رضا
سيدعباس سيدجواد خادم الجوادين	عليوى شكرجي
سيدخليل سيدعلي خادم الجوادين	سليم عبدالمالك
الشيخ حسون نعش خادم الجوادين	عباس رشيد
السيدباقر السيدراضي خادم الجوادين	محمد صادق حسين
الشيخ مصطفى الشيخ موسى الجمالي	محمد ابراهيم حسين
عبدالمطلب آل الوسواسي	هادي عبدالامير
رشاد النعمة	حاج هادي سلمان
كاظم هادي النجار	عباس حميد شنة
فاظل سلمان جاسم	عباس الحاج مهدي العامري
حاج عبدالله آل طعيمة	جاسم محمد الزراع
رسول حسن كراده	جعفر الحاج حسين
مهدي حسن كراده	صادق العامل
علوان محمد كراده	جاسم محمد صالح النجار
عبدالصاحب عزيز	طاهر عبدالكريم
رشيد حميد	حسين عباس
سيد علي سيد هاشم	هادي مهدي عاشور
مهدي عبود	الشيخ عبدالكريم الفروي





سماحة الامام الخالصي في حالة القنوت وترى خلفه بعض المصلين

الاسم

مرتضى محمد صالح علي آغا
محمد جواد حميد
صالح مهدي
كاظم الشيخ علي
سيد هاشم زلزلة
عقيل الشيخ نصير خادم الجوادين (ع)
ابراهيم الحاج مهدي
حاج جاسم حمودي
عبد عون الحاج علي عيسى
حسن مجيد قهواتي
علي جودي
صبري هاشم
عباس دورية
حسن علي خفاف
هادي حاجم
جعفر خضر
السيد حسين المشاط
سلمان داود
رسول تنكجي
الشيخ لامير عبدا آل فتاح
عبدالهادي سلمان

الاسم

غازي عبدالرسول
عبدالمنعم الخياط
عبدالرسول جليل
معيوف علوان نصيف
عبدالامير ابو العكل
حسن عباس
عبداللطيف سلمان
عبدالصاحب عبدالكريم
شاكر محمود الزراع
مكي هاشم
عبدالحسن الجابي
السيد قاسم السيد مهدي
خلف الحاج يونس
فاضل مهدي
حسون سعيد
عبدالرسول هادي
سيد تقي السيد باقر
صادق مالك
صالح مهدي
رؤوف عبدالجليل
حباشة عباس

الاسم

الشيخ باقر عبود كزن
جبار الحدار

الاسم

عبدالعادل حمود
عبدالصاحب عطيفة

اسماء المتبرعين شهريا لجامعة مدينة العلم للمصاريف العامة كاجور الماء والكهرباء والتلفون وراتب الفراش وغيرها من النثريات ومن مصاريف الحفلات والاجتماعات الاسبوعية :

الاسم

حاج عبدالوهاب ابو الطحين
حاج حسين الخفاف
عزيز الحاج عباس جيلاوي
ابراهيم عباس
غزال عباس حسين
علي الحاج حميد الدبيسي
حسن الحاج سعيد
حاج اسماعيل عباس
صالح عبدالرزاق
حاج عبدالله آل طعيمة
محمد علي عباس
محسن حمادي
محمد عمران
حميد شنه

الاسم

عبدالرضا موسى
حسين عباس
عبدالكريم عبود زراع
حاج عبدالامير سلمان
عطا هادي
عباس هادي الجبوري
السيد عبد السيد يعقوب
قاسم حسين
عبدالصاحب الحاج غني
محمد عبد حلاق
مهدي عبود
حاج عبدالامير محيسن
جاسم محمد زراع
مهدي جعفر الوائلي

الاسم

عبدالحسين آل بستاني
حسين باقر
السيد هاشم زلزلة
سليم حاج رسول علالي
حاج رسول علالي
ابراهيم حسين آل النعلبند
السيد مهدي السيد سلمان العطار
حسن جودي
حمودي حسن الحاج هادي
مكي الحاج هاشم
جواد جنجت
صاحب الحداد
عبود الحاج عباس
ابراهيم جابر
رشيد حسين خلف
هاشم محمد الدباغ
محمد ابراهيم
السيد باقر السيد محمد آل الشرفاء
عبدالرضا عبدالحسين
حسين عمران
رشيد حميد

الاسم

خلف الحاج يونس
فاضل حسن قصاب
جبار محمود جراخ
السيد تقي السيد باقر
سلمان مهدي الاطرقجي
عبدالامير حميد الحلاق
محمد حسن شكر
عبدالرسول حسن
شاكر محمود
عبدالصاحب غني نعش
شاكر عباس السعدي
محسن عباس
طاهر عبدالكريم
علي عبدالامير شنه
قاسم الحاج عباس احمد العطار
محمد جواد حميد الصكيري
محمد الحاج مهدي سلوم
علوان حسن
سلوم حسن
خضير عباس النجار
السيد داود السيد سلمان العطار

الاسم

عبدالغني الشيخ حسين
الحاج علي الحداد
جاسم محمد الزراع
مهدي الخالصي
الحاج عباس الكرادي
جابر كاظم
جواد طالب
سليم الحاج رسول
مهدي الصراف
باقر حميد الدباغ
الحاج عيسى حميد
حاتم مهدي
فاضل حمودي
خضير علوان
الحاج جعفر
تقي رضا
اسود عبد
هادي الحاج عبدالله آل طعيمة
فاضل حمودي
خضير علوان
الحاج جعفر

الاسم

مؤمن
الحاج بارود الكاظمي
عماد درويش
الحاج عباس المعمار
الحاج رشيد الخياط
محسن علي
الحاج عبدالكريم الربيعي
السيد هاشم
السيد نزار
باقر الحاج موسى جوخه جي
عبدالزهرة الحاج حسين
الحاج عبدالله آل طعيمه
مهدي الحاج عبدالله
جواد ابراهيم آل دبه
الحاج هاشم آل طعيمه
زباله خليل آل طعيمه
حسن احمد آل طعيمه
محمد الحاج جواد
تقي رضا
اسود عبد
هادي الحاج عبدالله طعيمه

اسماء المتبرعين للجنة الخيرية عن تبرع الخبز لشهر رمضان المبارك لسنة ١٣٧٤ هـ

الاسم

آغا جعفر آغاي حيدري . ايراني
الحاج عبدالحسين المنجم
الحاجة خديجة
الحاج عبدالرسول علالي
عبدالرسول نعمه
عيال الحاج شكر محمود
الحاج عباس اسطه علي
جعفر قنال
الحاج جواد الاطرقجي
الشيخ هادي طه
الشيخ حسون نعش
الحاج ابراهيم محمد علي
مؤمن
السيد باقر السيد محمد آل عطيفه
ابراهيم زيدان
تاجي الحاج جميل
كامل كبابجي
الحاج عبدالوهاب ابو الطحين
كاظم حسن
محمد كاظم (دهاليك)

الاسم

الحاج عبدالامير الصفار
الحاج عبدالصاحب لبجه
صالح مهدي حكيم
جبار جواد
عزيز الحاج داود الدباغ
الحاج نوروز ميرزا
عبد الصاحب نعش
حاج جعفر شنه
نصيف نواب
الحاج شكر محمود
باقر موسى الجوخه جي
الحاج صالح العبد
الحاج حسين علي العزيز آل كنعان
الحاج سعيد داود
الحاج عباس كرادى
طاهر الزبيدي
عبدالوهاب عبدالهادي
خليل ابراهيم
علوان نصيف

اسماء المتبرعين للجنة الخيرية التابعة لجامعة مدينة العلم لتوزيع الملابس، والارز والسمن في شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٧٤هـ

اسماء المتبرعين بالملابس	اسماء المتبرعين بالأرز والسمن
الحاج رسول علالي البزاز	الوجيه الحاج عبدالهادي الصباغ
سليم حاج رسول علالي البزاز	محمد امين الخالصي علوجي
عزيز الحاج عباس جيلاوي	
الحاجية عقيلة الحاج عبدالرسول علالي	

يضاف الى ذلك وجوه البر والحقوق التي يؤتى بها الى سماحة مولانا الامام الخالصي في شهر رمضان من كل سنة حسب المعمول به وهو كثير.

الفهرست

الاسم

حسن هادي متروك
حاج حمودي حسن
سلمان جاسم
عبداللطيف سلمان
عبدالرضا حسين آل نعلبند
مكي الحاج مهدي
ابراهيم هادي الموسى
حسن عباس
خلف حمود مهدي
عبدالوهاب عبدالهادي
حاتم عبدالمهدي
قاسم سالم البياتي
فاضل زيدان
عباس الحاج حسن حنظل
محمد الشيخ خلف الخفاجي
حميد جابر الشيخ حسين
فاضل مهدي
عباس موسى
هاشم السيد محمد علي النسلي
ناجي عباس السعدي
سليم عبدالمالك

الاسم

صاحب عبدالكريم
حاج علي عبدالمالك
محمد درويش
حسون سعيد الحاج احمد
مهدي اسد جراخ
رسول حسين تنكجي
صادق عبدالمالك
مهدي حسين
سيد هاشم البقال
محمد صادق حسين آل نعلبند
جعفر خضر
سعيد محمد الصكر
الشيخ عبدالحميد سلمان
السيد احمد السيد مؤمن
ابراهيم الحاج محمد علي قهواتي
ياسين حاج رسول علالي
السيد حسين السيد راضي
عبد علي عاشور
حسن عباس
فاضل عباس
حسن حاج جواد اطرقجي

الاسم

جعفر امين الطائي
طالب السيد حسن الصراف
عبدالحسين صادق دبه
عوز الحاج علي عيسى
لفته حسن
عباس زباله
صاحب موسى
علي عبدالله
جمال عبدالامير

الاسم

محمد خلف
عبدالرزاق عبدالحسن الجلبي
محمد صادق عبدالحسن الجلبي
حاج عبدالامير حميد
سيد هاشم سيد احمد
علي درويش
ابراهيم علوان
سلمان داود
جاسم محمد الحاج عيسى

اسماء المتبرعين لديوان النشر والترجمة والتأليف التابع لجامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير لطبع النشرات والكتب :

الاسم

عزيز الحاج عباس
عبدالحسن الجلبي
حسن عبد علي
السيد عبدالامير مدامغه
الحاج عبدالامير سلمان
حسن محمد
عبدالامير سعيد الشيخ حسين

الاسم

عبدالصاحب عبدالكريم
مصطفى الحاج صالح
مرتضى محمد صالح
خزعل حاجم
مؤمن عبدالله
الحاج عبدالله الكاظمي
عبدالحسين صالح

جدول الخطأ والصواب

وقعت في هذا الكتاب اخطاء تكرر بعضها كأثبات همزة (ابن) الواقع بين علمين والصواب حذفها و كزيادة نقطه او اكثر ونقصانها ونحو ذلك مما لا يخفى على القارىء الفطن فالرجاء من القراء تصحيحها وقد تيسر لنا ان ننبه على ياتي منها في هذا الجدول ونحيل ما بقي الى فهم القاري.

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤	١٦	غاض	غاظ
٦	٨	يحضى	يحظى
٧	٢١	للشيوعيين	للشيخين
٩	١٦	وبعضه	وبغضه
٩	٢١	لاباحة	الاباحية
١٤	١٢	فيجعلوها	فيجعلونها
١٨	٩	فاستغنى	فاستفتى
١٨	١٤	انظم	انضم
٢٥	٤	وق	وعن
٢٥	٤	قال	عن
٢٥	٧	مسلم وذكر الحديث بعينه عن عائشة	مسلم من مسند عائشة باسناده عنها وروى الحديث

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٦	٧	ولداها	ولدها
٣٠	٥، ٦	السنة	سنة
٣٣	٦	من نص	نص
٣٣	٨	عازب	غارب
٣٧	٥	غدو	غدوا
٣٧	١١	نجامة	نجاحه (كذا في النسخة والصواب نجاحه وهي طائر كالاوز كما قيل)
٣٨	١٣	لنضر	لنفر
٣٨	٢٢	فهرقته	فهراقته
٤٠	٨	الطراط	الصراط
٤٣	١٢، ١٥	انني	اننا
٤٤	١	حب	حسب
٤٨	٣	التبصر	التبصره
٤٨	١٥	الفيضي	الفيض
٤٨	٢١	ذكر	ذكرت
٥٠	١٤	كتابه في كشف الغطاء.	في كتابه كشف الغطاء.
٥٤	٨	فا لزم	فمن الزم
٥٣	١	انبت	انيب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٢	٦	العوام	الاعوام (كذا في النسخة
٥٣	١٣	تجوز	يجوز
٥٥	١	منهم	فيهم
٥٨	١	ندعوا	ندعو
٥٩	٥	الثالثة	الثالثة في الاذان
٦٠	١٥	بأسهم	بأسهم بينهم
٦٠	١٨	يخلصوه	يخلصوه لله تعالى
٦٣	٦	فلاذان	فالاذان
٨٣	٤	اثنتان وثلاثون	اربعون
٨٣	٤	خمسون	ثمانية واربعين

ثلاث كراسات وتهريج

لما انتهينا من طبع هذا الكتاب وصلتنا ثلاث كراسات وبلغنا حدوث تهريج في إحدى البلدان . أما الكراسات الثلاث فهي تشبه الكراسات الأولى الأول التي ذكرنا شيئاً مما فيها ولا تستحق النقد والمناقشة . ومؤلفا كراستين منها يحاولان التمويه على العامة بأن القول بلزوم رفع الشهادة الثالثة يستلزم انكار ولاية علي عليه السـلام (والعياذ بالله) وقد أوضحنا في منشورنا المؤرخ ٢٧ رمضان ١٣٧٤ وفي هذا الكتاب ان ولايه علي أمير المؤمنين عليه السلام ثابتة في الكتاب والسنة وهي من لوازم الايمان بالله ورسوله ومنكرها منكر لكتاب الله وسنة نبيه فلم يبق لهذا التمويه والدس والتدليس أثر . وكتب سماحة مولانا الامام الخالصي في الامامة التي طبع أكثرها وانتشر تغني عن اعادة القول فانها أثبتت الامامة على مذهب الامامية بما لا يستطيع أحد الترديد فيها فضلا عن انكارها ونشير الى الكراسات الأخيرة مجملا .

الكراسة الأولى :ـ صادرة عن النجف الأشرف بعنوان (أشهد ان علياً ولي الله) لمؤلفه ع.ع.ا وهذه الكراسة مؤيدة تماماً لفتوى سماحة مولانا الامام الخالصي وكأنها كتبت انتصاراً للحق ويوجد فيها ما لا يوافق عليه سماحة الامام وهو ما جاء في الصحيفة الثامنة منها فانه ذكر بطلان الأذان والاقامة والصلاة بالاتيان في الشهادة الثالثة فيها . والامام الخالصي لا يقول ذلك فانه قال لو جيء بها بعنوان الجزئية أو بغير عنوان الجزئية لا تبطل الصلاة لأن الأذان من المقدمات المستحبة للصلاة لا جزءاً منها .

الكراسة الثانية :ـ صادرة عن النجف أيضا بعنوان (سر الايمان)

لمؤلفها السيد عبدالرزاق المقرم ويستشم منها رائحة الغلو ولم يأت بشيء يستدله منه على جواز الشهادة الثالثة أو استحبابها في الأذان والاقامة ويدعي صاحبها ان فضائل علي عليه السلام تستلزم استحباب ذكره في الاذان والجواب عنه ان فضائل فاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام لا ينكرها أحد واذا استلزم الفضل الذكر في الاذان فلماذا لا يذكر المعصومون كلهم فيه . والانبياء لا ينكر فضلهم فهل يقتضي ذلك استحباب ذكرهم في الاذان .

الكراسة الثالثة :ـ صادرة في البصرة بامضاء السيد محمد الكاظمي القزويني بعنوان (الخالصي وامير المؤمنين علي عليه السلام) وهذه الكراسة لشاب حدث غرق في تيار الجهل المركب حتى كاد لا يفقه حديثاً ولولا ان سماحة الخالصي منعنا أن نجازي السب بالسب ونلعن في هذا الكتاب من يستحق اللعن لكلنا له الصاع بالصاع فليذهب وشأنه وحسابه على ربه وكان قد انتشرت قبل هذا كراستان احداهما بعنوان « الشيعة وفتاوى الخالصي » وفيها الرد على القرآن الكريم وثانيتهما بعنوان « رد الجمعة على أهلها » وفيها الرد على القرآن الكريم في سورة الجمعة ولم يكن يظهر اسمه في تينك الكراستين وقد تصدينا لنقاشها وتحذير هذا الغر من الجرأة على القرآن الكريم ونبذه وراء ظهره واتخاذه مهجوراً . لكن مولانا الامام الخالصي منعنا عن ذلك وقال : جاهل خاطبكم فقولوا له سلاما . وفي هذه الكراسة صرح باسمه فعلمنا ان حدس سماحة مولانا الامام الخالصي كان مصيبا إذ انا نعرفه بأنه مغرور بجهله وكان بعض أهل البحرين يعرفونه بذلك فأرادوا أن يذكروه لسماحة مولانا الامام الخالصي عند نشر الكراستين المذكورتين فأبى وقال لا أحب أن أعرف مسلما يتجرأ على القرآن .

وخلاصة ما في كراسته الاخيرة هو انه جعل الانتقاص من الامام

الخالصي بالقول والاطراء للسيد الحكيم دليلا على استحباب الشهادة بالولاية في الاذان والاقامة ؟!.. وقد مضى مثله لمثله فلا نعيد . ومما يضحك الثكلى انه بالغ في نفي جزئية الشهادة الثالثة بالاذان والاقامة وقال ان من ذكرها باعتقاد جزئيتها فعل محرما ومع ذلك قال باستحبابها ولم يشعر انها إذا كانت مستحبة صارت جزءاً . غاية الامر انها جزء مستحب في مستحب ولا يمكن التفكيك بين استحبابها في الاذان وعدم جزئيتها فمن قال باستحبابها في الاذان يلزمه الجزئية ومن قال بحرمة اعتقاد جزئيتها يلزمه حرمتها لاستحبابها . لكن هذا وامثاله ممن نفوا الجزئية وقالوا بالاستحباب ليس لهم لازم باطل وهذا هو الجهل المطبق : ومن أدلته ان أهل السنة لا يقولونها فيجب أن نقولها . وقد مر مثل ذلك في حديث الكاكائية انهم كانوا لا يصلون لأن أهل السنة يصلون . وترى الجهل ضاربا أطنابه في صفحات هذه الكراسة من أولها الى آخرها . والاولى أن نعذره لجهله ونلخص القول له ولكل من سمع بهذه الجملة :ـ « أرونا حديثا عن النبي واهل بيته في انهم جاؤا بهذه الشهادة في الاذان والاقامة فان لم تجدوا نصا في ذلك فلستم أولى بالاحكام من النبي «ص» واهل بيته « ع » فلا تبتدعوا حكما من عند أنفسكم . ولا تقولوا ـ قال الله . واقول ـ » . (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) سورة الانعام . إن الاحاديث في الاذان متواترة وليس فيها ذكر هذه الشهادة ومن اتى بها خالف تلك الاحاديث ورد على الله ورسوله والائمة عليهم السلام ولو كان هناك أدلة عامة كما يزعمون تشمل الاذان لكان النبي (ص) أولى بالاتيان بها والائمة (ع) ولما لم يأتوا بها علم

ان العموم لا يشمل مورد الاذان ولو شمله فمن اولى باتيان المستحب من النبي واهل بيته فهل هناك مستحب لم يأت به النبي (ص) واهل بيته (ع) واختص به من جاء بعدهم منذ مئتي سنة الى الآن ؟. ومن تمويههم على العوام انهم يقولون ان الشيعة قديما وحديثا جاؤا بهذه الشهادة . وقد قال الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ره) في كتابه « كشف الغطاء » ما نصه : « ثم ان خروجه من الاذان من المقطوع به لاجماع الامامية من غير نكير حتى لم يذكره ذاكر بكتاب ولا فاه به أحد من قدماء الاصحاب » الى آخر ما ذكر عنه فيما تقدم في صفحة ٥٠ و ٥١ من هذا الكتاب .

التهريج في النجف : كان في النجف تهريج شديد قبل تشكيل الوزارة الحاضرة ، باسم أنصار السلام ، يقوده الشيخ محمد الشبيبي ويجتمع كثير من العوام لاستماع خطبه الداعية الى الشيوعية والانضمام الى روسيا السوفياتية وبث الالحاد وانكار الشرايع . ولم تسمع من علماء النجف والكتاب معارضة لهذا التهريج لا قولا ولا فتوى ولا كتبا ولما تشكلت الوزارة الحالية في العراق خفت ذلك الصوت المنكر وعجز الشبيبي في جحره الى اليوم الخامس والعشرين من شوال فقد اجتمع اولئك النفر يقودهم غير الشيخ محمد الشبيبي من العوام فصاروا يهرجون باسم الشهادة الثالثة في الاذان . أي يهاجمون الدين باسم الدين. كما كانوا يهاجمونه باسم السلام !. ونحن لا نلوم اولئك المهرجين على تهريجهم ولا نبالي بأدبارهم واقبالهم ولكن لا نعذر علماء النجف في سكوتهم عن تلك الاجتماعات . وهذا الاجتماع !. والذين كتبوا هذه الكراسات في الشهادة لو كان لهم دين كان الواجب عليهم أن يقاوموا كتب الالحاد المنتشرة في النجف وغيرها . ويكتبوا شيئا عن التوحيد والرسالة وشرايع الاسلام التي انكرتها تلك الكتب كما انكرت سائر الاديان . فما بالهم سكتوا هناك وتكلموا هنا ؟. هب ان

الشهادة بالولاية في الاذان أمر مستحب أليس الشهادة بالتوحيد والنبوة والمعاد وحفظ الشريعة والاقرار بالشرايع والنبوات من الامور الواجبة التي يخرج مخالفها عن الاسلام فكيف لم تأخذهم الحمية أو الغيرة الدينية حين نشر تلك الكتب الالحادية ؟. وهاجوا وماجوا وهرجوا وعربدوا وصوتوا وصعدوا وابرقوا وارعدوا . على هذا الامر المستحب بزعمهم . ألا يدل ذلك على ان القوم لم يهمهم أمر الدين بل همهم شيء آخر . والله المستعان على ما تصفون .

كاتبوا هذا الكتاب والمنشور السابق

إن مؤلفي هذا الكتاب والمنشور السابق هم زمرة من الفضلاء في جامعة مدينة العلم واصحاب الكراسات الذين ذكروا المنشور السابق نسبوه الى سماحة مولانا الامام الخالصي اما غفلة او تعمداً فليعلموا ان سماحة الامام الخالصي ارفع مقاما من ان يتعدى طور الافتاء والاستدلال ولولا خوف العقاب بالسكوت عن الحق لمنع من انتشار أي شيء في هذا الصدد ومن لم يهده هذا الكتاب فله أن يسأل فيجاب (ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) .

انتهى

تصحيح خطأ الجدول

رقم	سطر	خطأ	صواب
١١١	٧	نجاحه	نجامه « كذا في النسخة والصواب نحامه وهي طائر كالاوز كما قيل »
١١١	١٧	فمن الزم	فألزم
١١٢	١١	ثمانيةواربعين	ثمان واربعين

الأذان الصحيح

الأذان الوارد عن النبى (ص) وأهل بيته ثمانية عشر فصلا الله اكبر (اربعاً) أشهد ان لا إله إلا الله (اثنان) أشهد ان محمداً رسول الله (اثنان) حي على الصلاة . حي على الفلاح . حي على خير العمل . الله اكبر لا إله إلا الله كل واحد منها إثنان .

روى ذلك أصحاب الكتب الأربعة وجمع صاحب كتاب وسائل الشيعة فيه خمسة وعشرين حديثا وليس فى واحد منها ذكر الشهادة لعلى عليه السلام بالولاية في الأذان وهذه الشهادة في الأذان لم تكن فى زمان النبى ولا في زمان أهل بيته وكل عبارة لم يأمر بها النبى ولم تأت بها السنة من طريق أهل بيته فهي حرام وبدعة سواء قصد بها الوجوب أو الاستحباب .

ونحن نطالب العلماء والمتشرعين إن كان لهم حديث عن النبى وأهل بيته في هذه الشهادة فى الاذان فليظهروه نعمل به وان اعترفوا بأن النبى (ص) لم يقلها فى الاذان ولا ذكرها فيه أهل بيته فليتركوها ولا يزيدوا في الشرع ما ليس منه فان الله تعالى أمر بطاعة نبيه واهل بيته وحرم مخالفتهم وهو سائلهم عن ذلك يوم المحشر فليتقوا الله وليتقوا شر ذلك اليوم ان شره كان مستطيرا :

وكون هذه الشهادة ليست في الاذان لا ينافي وجوب الاعتقاد بها واستحباب ذكرها فى سائر الاحوال والاوقات ولا تنقص من فضائل علي (ع) التي فاقت فضائل كل احد عدا النبي (ص) وهو أفضل الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين عليهما صلوة الله وسلامه وعلى أهل البيت أجمعين .

قال السيد الحكيم هذه الشهادة من كلام الآدميين فلا تجوز في الصلاة راجع صفحة «٨٠»



الأذان الصحيح

الأذان الوارد عن النبي (ص) وأهل بيته ثمانية عشر فصلا الله اكبر (اربعاً) أشهد ان لا إله إلا الله (اثنان) أشهد ان محمداً رسول الله (اثنان) حي على الصلاة . حي على الفلاح . حي على خير العمل الله اكبر لا إله إلا الله كل واحد منها إثنان .

روى ذلك أصحاب الكتب الأربعة وجمع صاحب كتاب وسائل الشيعة فيه خمسة وعشرين حديثا وليس في واحد منها ذكر الشهادة لعلى عليه السلام بالولاية في الأذان وهذه الشهادة في الأذان لم تكن في زمان النبي ولا في زمان أهل بيته وكل عبارة لم يأمر بها النبي ولم تأت بها السنة من طريق أهل بيته فهي حرام وبدعة سواء قصد بها الوجوب أو الاستحباب .

ونحن نطالب العلماء والمتشرعين إن كان لهم حديث عن النبي وأهل بيته في هذه الشهادة في الأذان فليظهروه نعمل به وان اعترفوا بأن النبي (ص) لم يقلها في الاذان ولا ذكرها فيه أهل بيته فليتركوها ولا يزيدوا في الشرع ما ليس منه فان الله تعالى أمر بطاعة نبيه واهل بيته وحرم مخالفتهم وهو سائلهم عن ذلك يوم المحشر فليتقوا الله وليتقوا شر ذلك اليوم ان شره كان مستطيرا :

وكون هذه الشهادة ليست في الاذان لا ينافي وجوب الاعتقاد بها واستحباب ذكرها في سائر الاحوال والاوقات ولا تنقص من فضائل علي (ع) التي فاقت فضائل كل احد عدا النبي (ص) وهو أفضل الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين عليهما صلوة الله وسلامه وعلى أهل البيت أجمعين .

قال السيد الحكيم هذه الشهادة من كلام الآدميين فلا تجوز في الصلاة راجع صفحة «٨٠»